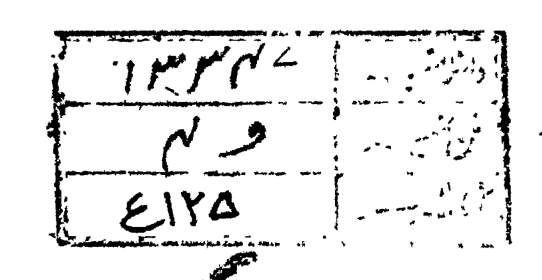


فهرست ما في هذا المجموع من المتون والحواشي

الأولى شرح المعلقات السبع للزوزني وتفصيل قصائدها على النهج المذكور

القصيدة الأولى لامرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي

الثانية لطرفة بن العبد البكري

الثالثة لزهير بن أبي سلمى المزني

الرابعة للبيد بن [illegible] العامري

الخامسة لعمرو بن كلثوم

السادسة لعنترة بن شداد العبسي

السابعة للحارث بن حلزة اليشكري

ويتلوها قصيدة للنابغة الذبياني مع الشرح

القصائد السبع العلويات لابن أبي الحديد مع شرحه وما ألحق به تلوه ومتعلقاته وهو حواشيه وغير ذلك

قصيدة للفرزدق يمدح بها علي بن الحسين وفائدة عن صبغة وقصيدة لتوبة بن الحمير مع [illegible]

وقصيدة للأديب الكامل الشيخ محمد كاظم الأزري في مدح النبي صلى الله عليه وآله ووصيه أمير المؤمنين

أيضا شرح لطيف رشيق لقصيدة بردة

وملحقاتها قصيدة لعميد الدين بن [illegible] في مجلس [illegible]

أيضا قصيدة لامرئ القيس متينة رشيقة

قصيدة للسيد اسماعيل الحميري

فيها مشتهر هو المعلقات

قصيدة المعروفة بالطنطرانية لرشيد الوطواط

قصيدة لامية العرب مع الشرح

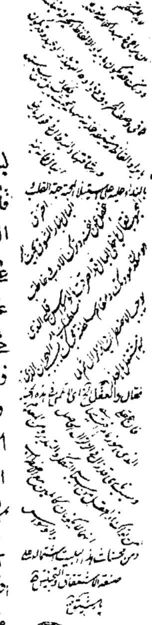
أيضا قصيدة لابن الفارض المصري المعروف بالخمرية

أيضا قصيدة لامية أي لابن الفارض المصري

أيضا اشعار متفرقة

وقد تمت الفهرست في اسعد الساعات المطابق لتاريخ سنة ١٢٤١ من الهجرة النبوية [illegible]

بسم الله تعالى القصيدة المعروفة بالطيطرانية للرشيد الوطواط مع كتبها الصاد
يا خالي البال قد بلبلت بالبلبال بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال



هذا كتاب المعلقات السبع وقد شرحها القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الإمام السيد أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني رضي الله عنه هذا شرح
القصائد السبع أمليته على حد الإيجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله
على إتمامه وعليه توكلت ذكر رواة أيام العرب أن امرأ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق
عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال
حتى إذا ظعنت النساء سبقهن إلى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم إذ علم أن قد
وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت فيهن عنيزة ونضون ثيابهن
وشرعن في الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف أن لا يدفع إليهن ثيابهن
إلا أن يخرجن إليه عواري فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فأبى إلا بر قسمه فخرجن
إليه وتحين فرمى ثيابها إليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة وأقسمت عليه وقال يا ابنة الكرام
لا بد لك من أن تفعلي مثل ما فعلن فخرجت إليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن أخذن
في عذله وقلن قد جوعتنا وأخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي أكنتن آكلات فقلن نعم
فعقر راحلته ونحرها وجمعت الإماء الحطب وجعلن يشوين اللحم إلى أن شبعن وكانت
معه ركوة فيها خمر فسقاهن وبقي الشراب منها فلما ارتحلن اقتسمن أمتعته فبقي هو فقال
لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من أن تحمليني وألح عليها أن تحمله على مقدم هودجها
فحملته فجعل يدخل رأسه الهودج فيقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في أثناء القصيدة فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا وأخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لأن العرب



من عادتهم

يا رشيق القد قد قوست قدي فاستقم … في الهوى فافرغ فقلبي شاغل الاشغال عن

عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان
انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك
لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة
فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد منه قف قف
فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله تعالى
قال رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ثلاثا فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ
مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب
الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى لنسفعن قلت
لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله
فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا يقال بكى يبكي بكاء وبكا ممدودا ومقصورا
انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا له بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكا
ولا العويل فجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط
ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سقط في هذه المعاني الثلاثة واللوى
رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان يقول قفا اسعداني واعيناني او قف واسعد
على البكاء عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او
ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين فتوضح فالمقراة لم يعف
رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى
بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق بالارض
من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيها ست لغات
شمال وشامل وشمأل وشمول وشمل وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احديهما اياها
بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها وقيل ان معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل
كان له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف.

هذا البيت غير صريح في الاستشهاد لاحتمال خطاب الاثنين من نداء النوع

الدخول اسم موضع وتوضح موضع … بالعطف على الدخول وحومل

وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل مكان

يقول لم يذهب اثرهما لانه اذا غطاها احد الريحين بالتراب كشفها الاخرى عنها

بأسبل الخد خد الدمع خدّ في النوى   عبرني ودق وعيني منك بماذا الخال

رسم جبتها من قلبي وإن نسجتها الريحان والمعنيان الأولان أظهر من الثالث وقد ذكرها كلها أبو بكر بن الأنباري **وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل** نصب وقوفا على الحال يريد وقفا بها صحبي في حال وقوفهم مطيهم علي والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع شاهد وراكع وساجد والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الأصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الأصحاب على الأصاحيب أيضا ثم يخفف فيقال الأصاحب والمطي المركب واحدها مطية وتجمع المطية على مطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لأنها يركب مطاها أي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لأنها تمد في السير ونصب أسى لأنه مفعول له يقول قد وقفوا علي أي لأجلي أو على رأسي وأنا قاعد عند رواحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى أنهم وقفوا رواحلهم يأمرونني بالصبر وينهونني عن الجزع **وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول** المهراق والمراق المصبوب وقد أرقت الماء وهرقته وأهرقته أي صببته والمعول المبكى وقد أعول الرجل وعول إذا بكى رافعا صوته به والمعول أيضا المعتمد والمتكل عليه أيضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول إن برائي من دائي ومما أصابني وتخلصي مما دهمني يكون بدمع أصبه ثم قال وهل معتمد ومفزع عند رسم قد درس أو هل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لأنه لا يرد حبيبا ولا يجدي على صاحبه بخير أو ولا أحد يعول عليه ويفزع إليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وإن خلاصي مما بي بكائي ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس أو ولا معتمد عند رسم دارس **كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل** الدأب والدأب العادة وأصلهما متابعة العمل والجد في السعي يقال دأب يدأب دأبا ودأبا ودؤوبا البئر ثابته وماسل بفتح السين جبل بعينه وماسل بكسر السين ماء بعينه والرواية فتح

ببكى

يُنسي نعرة العشاق عشاق الجوى　　كم نوف الحتف من ساغ عن الخلخال خال

لبين يقول عادتك في هذه كعادتك في تينك اى قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد
بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما اولا قبلهما اى قبل هذه التي شغفت بها الآن

اذا قامتا تضوع المسك منهما　　نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث
وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبههما
بطيب نسيم هب على قرنفل واتى برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله
بعدهما فقال　**ففاضت دموع العين مني صبابة　　على النحر حتى بل دمعي**
محملي الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت
العين وادغمت في اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت
دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي وانتصب صبابة على انه
مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله تعالى حذر الموت اى لحذر الموت وكذلك زرتك
للطمع في برك وفاضت دموع العين مني للصبابة　**الا رب يوم لك منهن صالح**
ولا سيما يوم بدارة جلجل　وفي رب لغات وهي رب ورب وربت وربت بلحوق التاء
تقول ربه وربه وربت ورب موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم
ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل و
يروى الا رب يوم كان منهن صالح ولا سيما لا مثل يقال هما سيان اى مثلان ويجوز في يوم الرفع
والجر من رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سي اليوم الذي هو بدارة جلجل ومن خفض
جعل ما زائدة ومن خفض باضافة سي اليه فكانه قال ولا سي يوم اى ولا مثل يوم ودارة جلجل
غدير بعينه يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك
الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان من احسن الايام واتمها فافاد لا سيما التفضيل و
التخصيص　**ويوم عقرت للعذارى مطيتي　　فيا عجبا من كورها**

...قلبي في حمار هاج من سكر الهوى فاسقني من فيك خمرا فيه كالسلسال

المتحمل العذارى من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والعذاري والكور الرحل بأداته والجمع الأكوار والكيران ويروى من رحلها المتحمل والمتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مجرور أو مرفوع وهو يوم في يوم بدارة جلجل لأنه بني على الفتح لما أضيف إلى مبني وهو الفعل وهو عقرت وقد يبنى الظرف إذا أضيف إلى مبني ومنه قوله تعالى إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون فبني مثل على الفتح مع كونه نعتا للمرفوع لما أضيف إلى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بني يوم على الفتح لما أضيف إلى إذ وهي مبنية وإن كان مضافا إليه ومنه قول الشاعر هو النابغة الذبياني

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

بني حين على الفتح لما أضيف إلى الفعل الماضي فضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للأبكار على سائر الأيام الصالحة التي فاز بها من حبائبه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته وأداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك فقوله فيا عجبا الألف فيه بدل من ياء الإضافة وكان الأصل فيا عجبي ويا الإضافة يجوز قلبها ألفا في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي فإن قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جوابه المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء أو يا قوم اعجبوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فإنه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكأنه قال يا عجبي تعال واحضر فإن هذا أوانك

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

يقال ظل زيد قائما إذا أتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد قائما إذا أتى عليه الليل وهو قائم وطفق زيد يقرأ القرآن إذا أخذ فيه ليلا أو نهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الأشفار ومن الشعر ومن أطراف الأثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الأهداب والدمقس الإبريسم وقيل هو الأبيض منه خاصة يقول فجعلن يلقي بعضهن إلى بعض شواء المطية استطابة أو توسعا فيه طول نهارهن شبه شحمها بالإبريسم الأبيض الذي أجيد فتله وبولغ فيه في الشحم والسمن

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

في البيت أنواع من صنعة الاشتقاق طباق التضاد

قوله عقرت فيه التفات من الخطاب في تلك إلى التكلم وعند الكوفيين يجوز أن يبنى ظروف الزمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن المستقبل معرب في بعض الشروح في هذا الموضع ظروف الزمان إذا أضيفت إلى الأفعال الماضية أو اسم غير متمكن بنيت نحو عجبني يوم خرج زيد وأنشد سيبويه على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

الصباحة

العشوة

الفتوة ذهاب السكر الذي هو لمن تناهى في الشرب عشية

١٢

الدمقس كزبرج الإبريسم أو القز أو الديباج

الشفر واحد أشفار العين وهي حروف الأجفان التي نبت عليها الشعر وهو الهدب

قوله وسمن الواو بمعنى مع والمراد أن السمن يكون مع الشحم فيه إيماء إلى كون المطية سمينة

١٢

تحت من وجه جميل جملة الشفاه اشاق حتى تقبيل البر تعليق المشتاق

فقالت لك الويلات إنك مرجلي الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر

والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خدرت الجارية والجارية مخدرة اي مقصورة في خدرها لا تبرز منه و

منه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا وأخدر إخدارا إذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية

فتى كان أحيى من فتاة حيية وأشجع من ليث بخفان خادر

وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره المراد بالخدر في البيت الهودج وعنيزة اسم

عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هي لقبها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها

قوله فقالت لك الويلات أكثر الناس على أن هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة

والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم أنه قولهم قاتله الله ما أفصحه ومنه قول جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح ويقال رجل الرجل رجلا

رجلا صار راجلا وأرجلته أنا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر لا وإعادة العامل ويوم

دخلت خدر عنيزة مثل قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات ومنه قول الشاعر يا تيم تيم

عدي لا أبا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة للضرورة وهي لا تنصرف في غير الشعر للتأنيث

والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي أو دعت لي في معرض الدعاء علي

وقالت إنك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيري يريد أن هذا اليوم كان من محاسن الأيام

التي تلذذت بهن أيضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل هو ضرب من الهوادج والباء في

قوله بنا للتعدية يريد وقد أمالنا الغبيط جميعا عقرت بعيري أي أدبرت ظهره من قولهم

عقر ظهره وعقر يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يبوء في ذي الروح الا عقور

يقول كانت هذه المرأة تقول في حال إمالة الهودج والرحل إيانا قد أدبرت ظهر بعيري فانزل

عن البعير

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمر لتناسب

يا غول الأفئدة في المشي كالأرماح مائحا ويغفر رائح وما في غير تلك الرائح رائح

لكلام والمعلل المكرر من قولهم علّه يعلّه إذا كرر سقيه علله للتكثير والتكرير والمعلل الملهي من قولك عللت الصبي بغاكهة أي لهيته بها وقد روي في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد أمرها إياي بالنزول سيري فأرخي زمامه ولا تبعديني مما أنال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني أو الذي أكرره وتوالين على أنه سائبة كالناقة للماشي وكذلك قال سيري وهي راكبة والجنى اسم لما يجنى من الشجر والجنى المصدر تقول جنيت الثمر واجتنيتها

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول

خفض فمثلك بإضمار رب أراد فرب امرأة حبلى والطروق الإتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع إذا بنيت على الفعل أنثت فقيل أرضعت فهي مرضعة وإذا حملوها على أنها بمعنى ذات إرضاع أو ذات رضيع لم تلحقها تاء التأنيث ومثلها حائض وطالق وحامل لأنه فصل بين هذه الأسماء فيما ذكرنا إذا حملت على النسب لم تلحقها تاء التأنيث وإذا حملت على الفعل لحقتها علامة التأنيث ومعنى النسب في هذا الباب أن يكون الاسم بمعنى ذي كذا أو ذات كذا والاسم إذا كان من هذا القبيل عرّي عن علامة التأنيث كما قالوا امرأة لابن وتامر أي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر أي ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على أن المعنى السماء ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التأنيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر أي لا ذات فرض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شامل وناقة شامل ومنه قول الأعشى

عهدي بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر

أي ذات الضمر وقال آخر

أغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

أي ذات لبن وذات تمر وقال آخر

ورابعتني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب

أي ذات خضاب وقال أيضا

يا ليت أم العمر كانت صاحبي مكان من أشتى على الركائب

أي ذات صحبة وقد أنشد الكوفيون

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها نسيفا كأفحوص

القطاة

لمن زلت رناض في جنان عدن من جنى   من جنى بستان خلد مثلك كالتفاح فاح

القطاة المطرقة اي ذات تطريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس الحيّ
ع الشيّ الهي عنه طيبًا اذا شغلت عنه وسلوت والهيته الهاء اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع
التمائم ويقال احول الصبي اذا تم له حول فهو محول ويروى عن ذي تمائم مغيل غالت المراة تغيل
غيلا واغالت المراة ولدها تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى و
يروى ومرضع بالعطف على حبلى ويروى ومرضعًا على تغليب طرفيها ومرضعا تكون معطوفة
على ضمير المفعول يقول فرب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها
عن ولدها الذي علقت عليه العوذ وقد اتى عليه حول كامل وقد حبلت ثم بغيره فهي ترضعه
على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا و
حرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني قوله
مثلك يريد مثلها او يريد بعنيزة فرب امرءة مثل عنيزة في ميلي اليها وحبي لها لان
عنيزة في هذا الوقت كانت عذراء غير حبلى ولا مرضع   **اذا ما بكى من خلفها**
انصرفت له   بشق وتحتي شقها لم تحول   شق الشيء نصفه يقول اذا ما بكى الصبي
من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته وارضته وتحتي نصفها الاسفل
لم تحوله عني يصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عنه ما يشغل الامهات عن
كل شيء   **ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   علي والت حلفة لم**
تحلل   الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء
والابتلاء والايلاء والالية الحلف يقال آلى يؤلي ايلاء وتالى وائتلى اذا حلف واسم اليمين الالية
والالوة والالوة والحلف والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في
اليمين الاستثناء نصب حلفة لانها حلفت محل ايلاء كانه قال آلت ايلاء والفعل يعمل فيما
وافق مصدره في المعنى عمله في المصدر نحو قولهم اني لاشناه بغضا واني لابغضه كراهة
يقول لها تشددت العشيقة والتوت وساء عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف و

المراد تعذرت وتعسرت علي والتوت وتمنعت مرادي يوما حال كونها مستعلية على ظهر الكثيب فكلمة على في الموضعين ليست متعلقة بعامل واحد ليرد انه غير جائز كما عرف

فهو حينئذ المفعول المطلق من باب ... الفعل

العرب تقول ...

قطما أفرحتني مذ بالأسى أبرحتني ... سر صبا مذ غدا في الحزن ما في الروح

حلفت حلفا لم تستثن فيه أنها تصارمني وتهاجرني. هذا يحتمل أن يكون صفة حال اتفقت لعنيزة ويحتمل أنها اتفقت مع المرضع التي وصفها، واليوم منصوب بتعذرت.

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

مهلا أي رفقا، والإدلال والتدلل أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على حسب ثقته به، والاسم الدال والدالة والدلال، أزمعت الأمر وأزمعت عليه: وطنت نفسي عليه. يقول: أفاطمة دعي بعض دلالك، وإن كنت وطنت نفسك على فراقي فأجملي في الهجران. نصب بعض لأن مهلا ينوب عن دع. والصرم: الصد، يقال صرمت الرجل أصرمه صرما إذا قطعت كلامه، والصرم الاسم. فاطمة اسم المرضع أو اسم عنيزة، وعنيزة لقبها فيما قيل.

أغرك مني أن حبك قاتلي ... وأنك مهما تأمري القلب يفعل

يقول: قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا منقادا لك بحيث مهما أمرته بشيء فعله. ألف الاستفهام دخل على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار، ومنه قول جرير: ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح. يريد: أنتم خير هؤلاء. وقيل: معناه قد غرك مني أنك علمت أن حبك مذللي، والقتل التذليل، وأنك تملكين فؤادك فمهما أمرت قلبك بشيء أسرع إلى مرادك، فتحسبين أني أملك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى سهل علي فراقك كما سهل عليك فراقي. ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت أنك توهمت وحسبت أن حبك يقتلني وأنك مهما أمرت قلبي بشيء فعله، وقال يريد الأمر ليس على ما خيل إليك، فإني مالك زمام قلبي. والوجه الأمثل هو الوجه الأول، وهذا القول أرذل الأقوال لأن مثل هذا الكلام لا يستحسن في النسيب ما أجيب.

وإن تك قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب في قول عنترة: فشككت بالرمح الأصم ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم. وقد حملت الثياب في قوله تعالى: وثيابك فطهر

في بعض الشروح وإن كنت قد أزمعت قتلي / قوله فأجملي أي أحسن القول وبين الكلام

فيه إعمال المصدر المنوب النائب عن الفعل

وعلى هذا فالمراد بالقلب الحقيقة ولكن يضعفه المعنى الأول

يعني القلب فالمعنى ليس القنا على الكريم بمحرم

على أن

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعتدى   دبر جاري دمعي بالسر كالمصباح

على ان المراد به القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت خصلة
من خصالي فردي علي قلبي افارقك والمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك ينفصل
والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا و
اسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي فجعل الانسلاء بمعنى التسلي
والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة
وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان ساءك شيء من اخلاقي فاستخرجي ثيابي
من ثيابك اي فارقيني وصارميني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما آثرت ولا امتنع الا مما كرهت
لانقيادي لك وميلي اليك فاذا آثرت فراقي آثرته وان كان سبب هلاكي وجالب موتي

وما ذرفت عيناك الا لتضربي   بسهميك في اعشار قلب مقتل

ذرف الدمع يذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم يقال ذرفت عينه كما يقال دمعت
عينه وللائمة في البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم
لتاثيرهما في القلوب وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم
برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل و
القتل في الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا قللت غرب سورته بالمزاج ومنه
قول الاخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها   وحب بها مقتولة حين تقتل   وقال حسان
ان التي ناولتني فرددتها   قتلت قتلت فهاتها لم تقتل   ومنه قول العرب قتلت ارض
جاهلها   وقتل ارضا عالمها   ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اي
ما ذللوا قولهم بالعلم واليقين فتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك اي وما
بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك
غاية التذليل اي نكايتهما في قلبي نكاية السهم في المرمي وقال الآخرون اراد بالسهمين المعلى
والرقيب من سهام الميسر والجزور يقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلاثة اجزاء

البرمة القدر

غرب كل شيء سورته سورته وحدته

وفي بعض النسخ فهاتها لم تقتل

والصحيح المعنى الثاني اذ لا مدخل للبكاء في تشبيه النظر بالسهم كما لو قيل وما نظرت عيناك الا لتضربي الخ كان مفيد المعنى الاول
بلا امر زايد

مَن يلِيني في هوى حور الغواني فلذ عوى أبن هذا الأعرابي من ربي الفتاح باح

فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول

وما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اعشاره وتذهبي بكله والاعشار على هذا

القول جمع عشر لان اجزاء الجزور عشرة **وبيضةِ خدرٍ لا يُرامُ خباؤها**

تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ مُعجَلِ اي ورب بيضة خدر اي ورب امرأة لزمت خدرها

ثم شبهها بالبيض من ثلاثة اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق

خرجن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام ويروى دفعن الي ويروى برزن الي و

الثاني في الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه

لان البيض يكون صافي اللون نقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت العرب النساء ببيض

النعام واريد انهن بيض تشوب الوانهن صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعام ومنه قول

ذي الرمة كأنها فضة قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت

اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع غير روي بالنصب

والجر فالجر على صفة لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول ورب امرأة كالبيض

في سلامتها من الافتضاض او في الصون والستر او في صفاء اللون ونقائه او في بياضها

المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو بها على تمكث وتلبث

لم اعجل عنها ولم اشتغل عنها بغيرها **تجاوزتُ أحراسًا إليها ومعشرًا**

عليَّ حِراصًا لو يُسِرّون مقتلي الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب

واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال

وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة الخادم والخدم والغائب والغيب والطالب والطلب و

العابد والعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في

جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو

يشرون مقتلي بالشين معجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي

اياها

يُنجي عمّا أقاسي إن تخفى الأذان ... لو لنا قلباً فقاسى القلب للخلان

أي أنهم أحراس كثيرة وقوماً يحرسونها وقوماً لو أسرّوا على قتلي لو قدروا عليه في خفية لأنهم لا
يجترئون على قتلي جهاراً أو حراصاً على قتلي لو أمكنهم فتلك ظاهر النسخ ويروى عن غير عثمان
صنيعي ويحمله على الأول أي لأنه كان ملكاً والملوك لا يقتدرون على قتلهم علانية

إذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل

التعرض الاستقبال والتعرض إبداء العرض وهو الناحية والتعرض الأخذ في الناحية
والأثناء النواحي والأثناء الأوساط واحدها ثنى مثل عصى وثِنى مثل معى وثَنى مثل نحى و
كذلك الآناء بمعنى الأوقات والآلاء بمعنى النعم في كل واحد منهما هذه اللغات الثلاث
ذكرها كلها ابن الأنباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب أو غيره يقول تجاوزت إليها
في وقت إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشاح المفصل بين جواهره وخرزه بالذهب
أو غيره عرضه يقول شبهت نواحي كواكب الثريا في الأفق الشرقي تشبه نواحيها بنواحي
جواهر الوشاح المفصل لأن بين كوكبها أدنى تفاوت جعله كفصل الذهب بين جواهر
الوشاح هذا أحسن الأقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح
لأن الثريا تأخذ وسط السماء كما أن الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم
أنه أراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لأن التعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي
وقال بعضهم تعرض الثريا أمامها إذا بلغت كبد السماء أخذت في العرض ذاهبة ساعة كما أن الوشاح
يقع مائلاً إلى أحد شقي المتوشح به

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر إلا لبسة المتفضل

نضا الثياب ينضوها إذا خلعها ونضاها ينضيها
إذا أراد المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئته لبسة الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة
والركبة والردبة والإزرة ويجوز أن يكون اللبسة بمعنى اللبس فزيدت فيه التاء وهذا
أصح الأقوال والمتفضل اللابس ثوباً واحداً إذا أراد الخفة في العمل والفضل والفضلة
اسمان لذلك الثوب يقول أتيتها وقد خلعت ثيابها عند النوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد

في عراص الوصل غاث الهجر كالغدار   لا ترحل فالحشا مركز الأشواق

وقف عند الستر متربة ومتنظرة لي وانما خلعت الثياب لتري اهلها انها تريد النوم

فقالت يمين الله ما لك حيلة   وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوي غواية ويروى العماية وهي العمى والانجلاء الانكشاف وجلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها الحولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله وما ان زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر . وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا يقال ما له حيلة اي ما له حجة ولا عذر وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لي سبيل الى دفعك او ما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لافعلن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت في شعره ويجوز يمين الله بالرفع على انه مبتدأ وخبره مضمر تقديره يمين الله قسمي عن ابي علي الفارسي

خرجت بها امشي تجر وراءنا   على اثرينا اذيال مرط مرحل

خرجت بها اخرجتها الباء لتعدية الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والإثر واحد اما الأثر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرينا ذيل والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط عند العرب كساء من خز او من مرعزى او من صوف وقد تسمى الملاءة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول فاخرجتها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به آثار اقدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى   بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسوح والساح مثل قارة وقارات وقور وقار والقارة الجبل الصغير و

لم تزل تزور كبرا منك عني جانبا   لا تجبر فالفتى من قلبه الجبار بار

الحي القبيلة والجمع الأحياء وقد تسمى الحلة حيا والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد على الشيء ذكره
ابن الأنباري والبطن مكان مطمئن حوله أماكن مرتفعة والجمع أبطن وبطون وبطنان والخبت أرض
مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع أحقاف وحقاف ويروى ذي قفاف وهي جمع قف
وهو ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد
وأصله من العقل وهو الشد وزعم أبو عبيدة وأكثر الكوفيين أن الواو في وانتحى مقحمة زائدة
وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم في الواو من قوله تعالى وناديناه أن يا إبراهيم والواو
عندهم زائدة في جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره في
البيت فلما كان كذا وكذا أسعفت وتمتعت بها وفي الأثر فإذا ظفر بالحباء وحذف جواب لما
كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من البيوت وصرنا
إلى أرض مطمئنة ذي حقاف يريد مكانا مطمئنا أحاط به حقاف أو قفاف منعقدة و
العقنقل من صفة الخبت ولذلك لم يؤنث ومنهم من جعله من صفة الحقاف وأحله محل
الأسماء وعطله من علامة التأنيث لذلك وقوله انتحى بنا بطن خبت والفعل عند المحققين
لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا إلى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما
خرجنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا إلى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا

هصرت بفودي رأسها فتمايلت   علي هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس تمايلت مالت ويروى بغصني
دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبهها بشجرة وشبه ذؤابتيها بغصنين وجعل ما
نال منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى إذا قلت هاتي نوليني والنول والإنالة والتنويل
الإعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الأضلاع
والجمع كشوح وأصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وإنما قيل لضامر البطن هضيم الكشح
لأنه ينثني ذلك الموضع من جسده كأنه هضم عن فراش الردف والوركين والجنبين بأنابيب

منشد دون الوسط معتز ابن نار الهوى لم يزل في النار والأولى بكى الزنار

والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة
من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالري ومن روى
جواب لما من البيت الأول واما عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اقوى الروايات فان الجواب
مضمر محذوف على تلك الرواية على ما ذكرنا في البيت الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة
وامنا الرقباء جذبت ذوائبها الى نفسي فطاوعتني فيما رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي في حال
ضمور كشحها وامتلاء ساقيها باللحم والتقدير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت
قلت اعطيني نولي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان
فعيلا اذا كانت بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى الفاعل
وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اى مقربة

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهف المطيف الخصر الضامر البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم
الترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة من الصدر الصقل والسقل بالسين والصاد ازالة
الصدأ والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرآة لغة
رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن
غير عظيمة البطن ولا مسترخية وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت
احدهما بالآخر والمقاناة في البيت مصدر بمعنى المفعول والمصدر النمير الماء النامي في الجسد والمحلل
ذكر انه من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة في البيت ثلاثة اقوال احدها ان المعنى كبكر
البيض التي شوب بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض يخلط بياضها صفرة يسيرة شبه
لون العشيقة بلون بيض النعام في ان كل منهما بياض خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها ان

ثنا قلبي اذا تاه من تباريح الجوى ... ما افاق القلب منه عن طرفة النعاس

فغذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك يريد انه عذب صاف وانما شرط هذا لان
الماء من اكثر الاشياء تأثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب حسن موقعه من غذاء شاربه وتلخيص المعنى
على هذا القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي
شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب والتخريج الثاني المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها
بصفرة وان الدرة بكر صدفها التي لم ير مثلها ثم قال وقد غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محللة
لمن رامها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائه
بدرة يتيمة صدفها بيضاء شاب بياضها صفرة وكذلك لون الصدف ثم ذكر ان الدرة التي شبهها بها
حصلت في ماء نمير لا تصل اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا في الماء الملح لان الملح
بمنزلة العذب لنا اذا اصابت نماءها كما اصاب العذب سبب نمائها والثالث انه اراد كبكر البردي التي شاب
بياضها صفرة وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه فشرط ذلك ليسلم الماء من الكدر
واذا كان كذلك لم يتغير لون البردي والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالط
بياض البردي ويروى البياض بنصب البياض وخفضه ... قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه على
الاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع
والفعل منهما صد يصد والاصد ... والابداء الاظهار والاسالة الامتداد وطول في
الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بترس اي صيرت الترس
حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي ورد
وردي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر
وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص
المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها
اللواتي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا في تلك

ذر هوى الغزلان ولا تخر مدح صيد ماجد جائد قرم سري عن شعار العار

الحال منهن في بيان الحول قوله عن أسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقوله مرتقب بعاقل اي بابنتها عاقل وقوله من وحش وجرة في حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسأل القرية اي اهل القرية

اي من نواظر وحش وجرة

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل

الريم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع وسمي ما تجلى به العروس منصة منه والنص في السير هو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا اي رفعته والفاحش ما جاوز الحد والقدر المحمود من كل شيء يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وغير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها عنقها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلي

وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والعثكول والعثكال يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبهه وأثيثها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنو اذا اريد بها كثرتها واثاثتها

غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاء جعله من اللازم ومن جعل مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص وعقص وعقائص والضلال والضلالة الضلال ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى العلو يراد به شدها على الرأس بخيوط ثم قال تغيب عقاصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل تغاصيبها اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد

وكشح لطيف كالجديل مخصر

ساق

سبئت في كل خطبة سادة الآفاق فاق   ابدا في الدين ملواه الى الفساق فاق

وساق كانبوب السقي المذلل الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه قيل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكي في لونه انابيب بردي بين نخل قد ذللته كثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمير بطنها بمثل هذا الخطام وشبه ساقها بلون بردي بين نخل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانضر رونقا وانقى قوله كانبوب السقي كانبوب النخل السقي ومنهم من جعل السقي نعتا للبردي لنبتة والمعنى على هذا القول كانبوب البردي السقي المذلل بالارواء **وتضحي فتيت المسك فوق فراشها   نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل** الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار غنيا ولا يراد به مصادفة الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد   ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطف على نؤوما على المدح لم تلحقها علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى وفتات المسك فوق فراشها التي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق ولبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم والمحصل المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها **وتعطو برخص غير شثن كانه   اساريع ظبي او مساويك اسحل** العطو التناول والفعل عطا يعطو والاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة المناولة والتعطية مثلها و الرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن يشثن شثونة والاسروع والاسروعة دود يكون

نحر دين الله من جدواه في الإنعام عام وهو من جنس المعالي كثرة الإكرام

في البقل والمكان الذي تشبت به نابل النشابه والجمع الاسايع البسايع وطي موضع بعينه

المسابل جمع المسلك والاسحل شجر يدق اغصانها في الاستوا شبه الاصابع بها في الدقة والاستوا يقول

تتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل هذا الصنف من الدود او

هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر **تضيء الظلام بالعشاء كأنها**

منارة ممسى راهب متبتل الاضاءة قد يكون الفعل المتعدي منها لازما ومتعديا

تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو لازم والمنارة

المسرجة والجمع المنار والمناير والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله

ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا الراهب يجمع على الرهبان كراكب وركبان ودالع

ودعان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان

على السلاطين والسلاطنة اشد القرام لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى

يصل جعل الرهبان واحدا ولذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله

بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة

الله عز وجل ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام

الليل فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به

الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل **الى مثلها**

يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول الاسبكرار

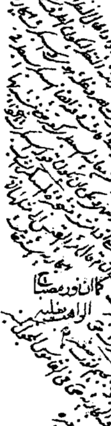
الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنث والجمع ادرع والمجول

ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا وحنينا اليها اذا

طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن

الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد ان لم تدرك

الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار قوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول



الضحى الراهب

رهبان النصارى

[illegible]

كان او مصباح

الراهب

نحر دين

نصرت بأبا الهدى سبل غايات الندى   عال هندية التقى على الغشام شام

تخلف المضا وانهم المضا الى منقا **تسلت عمايات الرجال عن الصبا**

وليس فؤادي عن هواك بمنسل الا فلا عن حبيبه سلو وسلي سليا

سليا وتسلي تسليا وانسلى انسلاءا اي زال حبه من قلبه وزال الحزن والعماية والعمى واحد

الفعل عمي يعمى زعم اكثر الائمة ان البيت قلب تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى اي خرجوا

من ظلماته وليس فؤادي بخارج عن هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت

وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي بعد ضلالة النهوما تلخص المعنى انه زعم ان

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى وهل اتيك نبؤ الخصم اذ

تسوروا المحراب ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر ويجمع على الخصام والخصوم والالوى الشديد

الخصومة كانه يلوي خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال العذل اللوم الفعل عذل

يعذل والالو والايتلاء التقصير والفعل الا يالو وائتلى ياتلي يقول الا رب خصم شديد الخصومة

كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم ارتدع عن هواك

لعذله ونصحه ويحرر المعنى انه يخبرها ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع

ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير مؤتل

رددته **وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم**

ليبتلي شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور

الواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن

وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه و

نكارة امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الحزن ومع فنون الهم ليختبرني اصبر على ضربه

الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها لما امعن في التشبيب اول القصيدة الى ههنا انتقل منه

الى التمدح بالصبر والجلد **فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازا**

مؤتم للابناء في الهيجاء عن آبائهم   مشفق اشفاقه الموموق للابناء ناثم

وناء بكلكل تمطى اي تمدد ويجوز ان يكون التمطي مأخوذ من المطا وهو الظهر فيكون
التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى التائين ياء كما قالوا
تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا انقضى البازي تقضيا اي تقضض تقضضا
والتمطط التفعل من المط وهو المد وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة وهي الصلب بسكون اللام
وضم الصاد والصلب بضمهما والصلب بفتحهما ومنه قول العجاج في صلب مثل العنان المؤدم
ولغة غير مشهورة وهي الصالب قال العباس عم النبي في مدح النبي تنقل من صالب الى رحم اذا مضى
عالم بدا طبق الارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الاول هنا والاعجاز المآخير والواحد
عجز عجز عجز ونا مقلوب ناي بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر
الجمع الكلاكل والباء في قوله بكلكل للتعدية وكذا في قوله وتمطى بصلبه شبعا الليل صلبا
واستعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ
الاعجاز يقول فقلت لليل لما مد صلبه يعني لما افرط طوله واردف اعجازا يعني ازداد مآخيره
امتدادا وتطاولا وناء بكلكل اي بعد صدره اي بعد العهد باوله وتلخيص المعنى قلت
لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة
الاحزان والشدائد والسهر المتولد منهما لان المغموم يستطيل الليلة والمسرور

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي   بصبح وما الإصباح منك بأمثل

الانجلاء الانكشاف يقال جليته فانجلى اي كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى
والاماثل الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح اي ليزل ظلامك
ضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهارا كما اقاسيها ليلا
او لان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى حكى الليل هذا اذا روي وما الاصباح
منك بامثل وان روي فيك كان المعنى في جنبك او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا
من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط

الوله

صفا اللغوية لذاته لكنه لبعض فتيل الأعادي محمد الصمصام

الوله وشدة الحزن وإنما يستحق فهذا الصبر في النسيب لم [illegible] وما يوجب جنا وكأنه [illegible]

فيا لك من ليل كأن نجومه ... بأمراس كتان إلى صم جندل

الأمراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهي الحبل أيضاً فيكون الأمراس جمع الجمع قوله بأمراس كتان من إضافة البعض إلى الكل يعني بأمراس من الكتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والأصم الصلب نبت الصماء والجمع الصم والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول متعجباً لليل فيا عجباً لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من الكتان إلى صخور صلبة يستطيل الليل ويقول إن نجومه لا تبرح أماكنها ولا تغرب فكأنها مشدودة بحبال إلى صخور صلبة وإنما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الأحزان فيه وقوله بأمراس كتان يعني كأن نجومه شدت بأمراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر مشينا من الآباء فكلنا إلى حسب في قومه غير واضع يعني فكلنا ينتمي ويعتزي أو ينتسب إلى حسب فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام على حذفه ويروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذا أعرف الروايتين وأشهرهما والإغارة إحكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعني كأن نجومه مشدودة بيذبل بكل حبل محكم الفتل

حذف عامل الجار

وقربة أقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مرحل

لم يرو جمهور الأئمة الأبيات الأربعة في هذه القصيدة وعزوها إلى تأبط شراً أعني قوله وقربة أقوام إلى قوله وقد أغتدي ورواها بعضهم في هذه القصيدة العصام الوكاء القربة والجمع العصم والكاهل أعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته إذا كررت رحله يقول ورب قربة أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد أخرى مني وفي معنى البيت قولان أحدهما أنه يمتدح بتحمل أثقال الحقوق ونوائب الأقوام من قرى الأضياف وإعطاء العفاة وحمل العقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم أنه قد تحمل الحقوق معوداً والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لأنه موضع القربة من حاملها وعنى بكون الكاهل ذلولاً مرحلاً اعتياده لحمل الحقوق والقول الآخر أنه تمدح بخدمته الرفقاء في السفر وحمله سقاء الماء على كاهل

محله

ضيغم مركبه ان عاض غام الثرى   باءل خمس الحصن الى الطلى وانهامر هام

فدمن عليه   وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ   بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي

كَالْخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ   الوادي يجمع على الاودية والاوداة والجوف باطن الشيء والجمع
الاجواف والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالي والجمع القفار ويقال اقفر المكان
اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على الاذؤب والذئاب والذؤبان
ومنه قيل ذؤبان العرب لخبثائها المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذئاب وتذاءبت
الرياح وتذاءبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى من غيرها والخليع الذي
قد خلعه اهله لجناياته وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى الموسم فيقول الا اني قد خلعت ابني هذا
فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت
المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل يعيل فهو معيل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب
وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عواء وزعم صنف من الائمة انه شبه الوادي في خلائه
عن الانس ببطن العير في خلائه عن العلف وقيل بل شبهه في قلة الانتفاع بجوف العير لانه لا يركب
ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه في المعنى لاقامة الوزن
وزعموا ان حمارا كان من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فاصابتهم
صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله امواله ووادية الذي يسكنه فلم ينبت
بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء عن النبات والانس تهويلا
وادنه شبه الوادي في الخلاء من النبات والانس او شبهه ببطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وقطعته
وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله وطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم
ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم   فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا

قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ   قوله ان شأننا انا قليل الغنى من
روى قليل الغنى فالمعنى طويل الطلب للغنى وقد تمول الرجل اذا صار ذا مال ولما معناه لم
في البيت كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول فقلت للذئب لما صاح

لو رآه صاحب عن صنعة الكتاب تاب   أو عراه رسم في موضع الإرهاب هاب

ان شأننا وامرنا انا يقل غنانا ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روي طويل الغنى فالمعنى ان شأننا انا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته   ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة الآية وهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته على نفسه اي اذا ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وقد أغتدي والطير في وكناتها   بمنجرد قيد الأوابد هيكل

غدا يغدو غدوا واغتدى يغتدي اغتداء واحد الطير جمع طائر مثل الشرب والتجر في جمع شارب وتاجر والركب في جمع راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم تجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين والوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وتكسر على هذا الوكن وهذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الماضي في السير وقيل بل هو القليل الشعر والاوابد الوحش وقد ابد الوحشي يأبد ابودا ومنه تأبد المنزل اذا توحش وخلا عن القطان وقيل للوحش اوابد لتوحشها عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواضعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم والمعنى انه تمدح بمعاناة دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والوفاد ثم تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشأ الآن يتمدح بالفروسية يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه الصيد كالقيد لها لانها لا يمكنها الفوت منه كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل

الكر العطف يقال كر

في الصحاح قال قطرب الطير قد يقع على الواحد والجمع ...

وغدا جمع فعلة

في الصحاح في الركب الركب ... وجمع القلة اركب ... وركبان ... والكثير ركوب ... جمع كلمة على فعلة الا في باب الناس فانه ليس يكون موضع العين منه الضم وكذلك في افتعل

يا علماً عند العلام ذوي الأمر شاوى ... زاهداً تقواه في دنيا للزهاد

فرسه على عدوّه اي عطفه والكرّ والكرور جميعاً الرجوع يقال كرّ على قرنه يكرّ كرّاً وكروراً والمكر مفعل من كرّ يكرّ ومفعل تتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوا مفعلاً مبالغة لان مفعلاً قد يكون من اسماء الادوات نحو المقول والمكتل والمخرز فجعل كانه اداة للكرّ والة لسعر الحرب وغير ذلك ومفرّ مفعل من فرّ يفرّ فراراً والكلام فيه نحو الكلام في مكرّ والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلاميد والجلامد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحطّ القاء الشيء من علو الى سفل يقال حطّه يحطّه فانحطّ وقوله من علِ اي من فوق وفيه لغات يقال اتيته من علِ مضمومة اللام ومن علو بفتح الواو وبضمها وكسرها ومن عَلِيّ بياء ساكنة ومن عالٍ مثل قاضٍ ومن مُعالٍ مثل معاً ولغة تاسعة ومن علا وانشد الفراء باتت تنوش الحوض نوشاً من علا قوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكرّ اذا اريد منه الكرّ ومفرّ اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره يعني ان الكرار والفرار والاقبال والادبار يجتمعة في قوته لا في فعله لان فيها تضاداً ثم شبهه في سرعة سيره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عالٍ

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

زل الشيء يزل زليلاً وازلّ للتعدية والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفوا والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل اللبد عن متنه لاملاس ظهره واكتناز لحمه وهما محمودان من الفرس كما يزل الحجر الاملس الصلب المطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والنزول والتنزل واحد والمتنزل في البيت صفة لمحذوف تقديره بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل ومحصول البيت انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل اللبد عن متنه كما ان الحجر الصلب الاملس يزل المطر والانسان عن نفسه ويحرك بنيانه ويرد ما قبله من الاوصاف لانه نعت

على الذبل جياش كان اهتزامه ... اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل والذبول واحد الفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاش

ذات المفعل تتضمن مبالغة

حديدة ينفر بها الجام

العذد

بانظام الملك بافخر الورى بازن ذا   جا المستنجد المظلوم بالانجاد

القدر يجيش جيشا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة القيظ وغيره والفعل حمي يحمي والمرجل القدر من صفر او نحاس وجمعه مراجل وروى ابن الانباري وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او نحاس او خزف او غيرها مرجل يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعله ذكي القلب نشيطا في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر

مسح اذا ما السابحات على الونى   اثرن الغبار بالكديد المركل

المسح يسح قد يكون بمعنى صب وقد يكون بمعنى انصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السحوح يقول سح الماء يسح وهو مسح من المنعكس وقد قررنا ان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابحات من الخيل التي تمد ايديها في عدوها شبهت بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا ووناء والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قولهم كلني جبريل والركيل للتكثير والتشديد والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه وعدوه صبا بعد صب اي يجيء بشيء بعد شيء اذا اثارت الخيل التي تمد ايديها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطئت بالاقدام والسنابك والحوافر مرة بعد اخرى في حال فتورها في السير كلالا والمعنى انه يجيء بجري بعد جري اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر مسحا لانه صفة للمجرود ولو رفع كان صوابا وكان خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مسح ولو نصب كان صوابا وكان انتصابا على المدح والتقدير اذكر مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت يجوز في هذه الاوصاف الثلاثة من الاعراب

المناسم خفاف الابل

يزل الغلام الخف عن صهواته   ويلوي باثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة يجمع على فعلات بفتح العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وصحفة وصحفات وضربة وضربات الا اذا

ضابطة جمع فعلة

أصبحت منصورة رايات المصطفى   منه فلست ترى جهاداً لم يكن في الحلماد

كانت عينها واواً أو ياءً أو مدغمة في اللام فإنها تسكن حتماً نحو بيض في بيضاء وعور في عوراء

وحتّى في حتّاً وإذا كانت صفة جمعت على فعل بسكون العين نحو صحيح وصحاح ومحل له وحك

الوجي بالشيء بيني وهو التوية وهو العنيف ضد الرفق يقول هذا الفرس يزل في لبد الغلام

الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل لشدة لونه غطي من

لم يكن بجيد الفروسية عالماً بها ويرمي بأثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط

مرحه وجريه وإنما قال عن صهواته ولا يكون له إلا صهوة واحدة لأنه لا لبس فيه فجرى الجمع والتثنية

مجرى الواحد عند الاتساع لأن إضافتها إلى الجسم الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم

المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له إلا منكبان وشفتان ورجل له يد مجامع الكتفين

ولا يكون له إلا مجمع واحد ويروى يطير الغلام أي يطيره ويروى يزل الغلام **درير كخذروف**

الوليد أمره تتابع كفيه بخيط موصل الدرير من درّ يدرّ وقد يكون

لازماً ومتعدياً يقال درت الناقة اللبن فدرّ ثم الدرير ههنا يجوز أن يكون بمعنى الدار

وهو جعل الشيء دارّاً وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع

ومنه قول عمرو بن معديكرب أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع أي المسمع الخذروف

شيء يستدير يديره الصبي بخيط إذا دخل في تقبته وفتل والجمع الخذاريف والوليد الصبي

والجمع الولدان والوليدة الصبية وقد يستعار للأمة والجمع الولائد والإمرار إحكام الفتل يقول

هو يدر الجري والعدو أي يديمهما ويواصلهما ويتابعهما ويسرع فيهما إسراع خذروف الصبي إذا أحكم

فتل خيطه وتتابعت كفاه في فتله وإدارته بخيط انقطع ثم وصل فذلك أشد لدورانه لتمام

مرونته على ذلك ويجوز المعنى أنه مديم للسير والعدو ومتابع لهما تشبيهاً بسرعة عدوه بالخذروف

في دورانه إذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلاً ويروى في الرواية برواية سارع في إعراب

سمع من الأوجه الثلاثة **له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان**

وتقريب تتفل الأيطل والإطل الخاصرة والجمع الأياطل والآطال الجمع أصبر نوعاً له

جواز إطلاق الجمع على الواحد والاثنين

من دروان مسعد والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز أن يكون بمعنى المدير الدرار

في الصحاح الخذروف بالذال المعجمة شيء يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي

مجيء فعيل بمعنى مفعل

التتفل بفتح التاء وضم الفاء ... الثعلب والتتفل ولد الثعلب ...

شنّها اصطفافٌ والأمن الآثم   وأغدو بها في الأغلال والأصفاد

لم يأت على فعل من الأسماء إلا إبل ومن الصفات إلا بلز وهي الجارية التارة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون إطلاً من الأسماء أيضاً مثل إبل فقد اتفق الفريقان على فقدان فعل هذه الثلاثة والظبي يجمع على الأظبي والظباء والساق على الأسوق والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والإرخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه

ضليعٌ إذا استدبرته سدّ فرجه   بضافٍ فويق الأرض ليس بأعزل

الضليع العظيم الأضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر إلى دبر الشيء وهو مؤخره وتتبع دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج والضافي السابغ والفعل ضفا يضفو ضفواً أراد بذنب ضاف فحذف الموصوف لجزائه بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم أي بإنسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد تصغير قبل وبعد والأعزل الذي يميل عظم ذنبه إلى الشقين يقول هذا الفرس عظيم الأضلاع منتفخ الجنبين وإذا نظرت إليه من خلفه رأيته قد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنب سابغ تام قريب من الأرض وهو غير مائل إلى أحد الشقين فمدحه بأربعة أشياء بعظم أضلاعه وانتفاخ جنبيه وسبوغ ذنبه وكونه فويق الأرض لأنه إذا بلغ الأرض وطئه برجليه وهو عيب لأنه ربما عثر به واستواء العسيب لأنه من دلائل العتق والكرم

كأنّ على المتنين منه إذا انتحى   مداك عروسٍ أو صلاية حنظل

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والذي يسحق عليه يسمى مداكاً أيضاً والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الأملس الذي يسحق عليه شيء ويروى كأن سراته لدى البيت قائماً والسراة أعلى الظهر والجمع السروات ويستعار لأعلى الناس وسراة النهار أعلاه والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرو يسرو وسري يسرى وسرا يسرو وسروا ونصب قائماً

يرعد الأطواد بالأبعاد حتى أنه لو رآه ما اعتدى من هول ذي الأبعاد

منه في نادي الأعادي طارف الجاجال ما لهم مذ راعهم من شدة الأوجال

على الحال شبه انملاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي يسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج منه حبه وخص بذلك العروس لحدثان عهدها بسحق الطيب **كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل** الدم يثنى دمان ودميان وسند قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة كما القيء وقد دمي الشيء يدمي اذا تلطخ بالدم وادميته ودميته انا والهاديات المتقدمات والاوائل ومنه المتقدم هادي لانه يهدي القوم بتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاديه لانه يتقدم من سائر جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره والترجيل تسريح الشعر والمرجل والمسرح المشط يقول كان دماء اوائل الصيد والوحش على نحو هذا الفرس عصارة حناء خضب بها شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الرجل الاشيب واراد بالمرجل الاقامة القافية **فعنّ لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل** عن اي عرض وظهر والسرب القطيع من النساء والظباء والقطا او المها او البقر والخيل والجمع الاسراب والنعاج سمي لاناث الضأن وبقر الوحش والواحد نعجة وجمع الصحيح نعجات والمراد بالنعاج ههنا اناث بقر الوحش وبالسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة اذا تباعد عن الكعبة والملاء جمع الملاءة وانما تسمي ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذي اطيل ذيله وارخي يقول فعرض لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كان اناثه في ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب في حوله في ملاء طوال ذيولها شبه المها في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا يغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن **فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد**

في الصحاح العصارة ما سال من الشيء بعد العصر

في الصحاح والسرب القطيع من الظباء والقطا والبقر والنساء

بجيد معم

مُفَسَّطٌ أَذْنَحِي وَمِنْهُ مَنْهَلَ الانْصَافِ   فَقَامَ أَمْسَى عَلَى الأَعْدَاءِ بِالجحافا

بجيد معم في العشيرة مخول الجزع بالفتح الخرز اليماني والجيد العنق والجمع الأجياد رجل
أجيد طويل العنق وجيداء والمعم الكريم الأعمام والمخول الكريم الأخوال عم الرجل وأخول إذا كرم
أعمامه وأخواله وهذا من الشواذ لأن الفعل منه أفعل فهو مفعل وهما أفعل فهو مفعل نحو
النعاج كالخرز اليماني المفصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم الأعمام والأخوال شبه بقر
الوحش بالخرز اليماني لأنه ترتيبه طرفاه وسائره أبيض وكذلك بقر الوحش تسود أكارعها وخدودها
وسائرها أبيض وشرط كونه في جيد معم مخول لأن جواهر قلادة مثل هذا الصبي أعظم من
جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته فألحقنا بالهاديات
ودونه جواحرها في صرة لم تزيل الهاديات الأوائل والمتقدمات والجواحر
المتخلفات وقد جحر أي تخلف والصرة الجماعة والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره
والتزييل التفريق والزيل والزيال التفرق يقول فألحقنا هذا الفرس بأوائل
الوحش ومتقدماته وجاوز متخلفاته فهي دونه أي لم تتفرق في جماعة لم تتفرق أو في
صيحة وتلخيص المعنى أنه ألحقنا بأوائل الوحش وبدع متخلفاته لشدة جريه وفوقه علم
فبذلك أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد أنه يدرك أوائلها قبل تفرق جماعتها
بصفته لشدة العدو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح
بماء فيغسل العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على أثوار والثيرة والثورة والثيرة
والأثوار والدراك المتابعة يقول والى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق
عرقا مفرطا يغسل جسده يريد أنه أدركهما وقتلهما في طلق واحد قبل أن يعرق عرقا مفرطا
أي أدركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة فظل طهاة اللحم من بين
منضج صفيف شواء أو قدير معجل الطهو الطبخ والإنضاج والفعل طها
يطهو وطهي يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والإنضاج
يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر

ثناو الحسان في احتياط دائم   إن علياه لهم كالنزع الدنافا

يقول ظل النضيجون اللحم بهم ضعفا ضعف تعجبون او مضعفون على المجازم في النار وصنف
يطبخون اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم وطبخوا واشتووا ومن في قوله من بين منضج
للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد تريد انهم لا يعدون الصنفين كذا

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه   متى ما ترق العين فيه تسهل

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والعضو العجز
والفعل قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي واحد والفعل من الرقي رقي يرقى وامام من
يرقى فهو من الرقية وقد رقيته انا اي حملته على الرقي يقول امسينا وتكاد عيوننا تعجز عن
ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في اعالي خلقه وشخصه
نظرت الى قوائمه وتلخيص المعنى انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه
ومهما نظرت العيون الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله

فبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائما غير مرسل

يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يديه غير مرسل الى الرعي

اصاح ترى برقا اريك وميضه   كلمع اليدين في حبي مكلل

اصاح اراد اصاحب اي يا صاحبي فرخم كما تقول في ترخيم يا حارث يا حار وفي
ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرأ يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار
لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك   اراد يا حارث والالف نداء للقريب
دون البعيد تقول ازيد اذا كان زيد حاضرا قريبا منك ويا نداء للقريب والبعيد واي وايا و
هيا لنداء البعيد دون القريب والوميض والومضان والايماض اللمعان يقال ومض البرق
يمض ومضا ووميضا واومض اذا لمع وقيل الاومض اللمع الخفي واللمع التحرك والتحريك جميعا والحبي السحاب المتراكم
وسمي به لانه يحبو بعضه على بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله
ومنه قولهم كلل الرجل اذا توجه وكللت الجفنة ببضع اللحم اذا جعلتها كالاكليل
ويروى مكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى

برقا

لم يزل يعطي لعقبا نارة او طارة الى التقديم والتاخير في الاسعاف

برقا اريك وميضه ولمعانه وتلألأه وهو الخفي في سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله و
في سحاب مبتسم بالبرق يشبه برقه بتحريك اليدين اراد انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت وعليه
مبيضة في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحريك اليدين وفرغ من وصف البرق واخذ في
وصف المطر **يضيء سناه او مصابيح راهب   امال السليط بالذبال**
المفتل السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت وقد من التميم اي سليط وانما سماه
سليطا لاضاءته السراج من السلطان لوضوحه والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد
يثقل فيقول ذبال يقول هذا البرق يتلألأ ضوءه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان التي
اميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الاضاءة يريد ان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي ضوء
مصابيح الراهب اذا انعم صب الزيت عليه وزعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال من المقلوب
وتقديره امال الذبال بالسليط اي صب عليه وقال بعضهم تقديره امال السليط مع الذبال
المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها **قعدت
له وصحبتي بين ضارج   وبين العذيب بعد ما متأمل** ضارج
والعذيب موضعان وبعد ما اصله بعد ما فخففه وقال البعد ما رايته وتقديره بعد ما متأملي
يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعد متأملي وهذا
المنظور اليه يعني السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذا
السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقدير
بعد ما متأملي فحذف المبتدا الذي هو هو وتقدير على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأملي
على قطن بالشيم ايمن صوبه   وايسره على الستار فيذبل قطن جبل
وكذلك الستار ويذبل جبلان بينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر اصله مصدر صاب
يصوب صوبا اي نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا
السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعمومه وقوله جوده

سحب اشطان السماء لولم تكف ما ضر اذ للوى توكاف على دكنة الوكاف كاف

[illegible]

بالشيم اراد اني انما احكم به على تقدير اذ لا يرى به او بديل وقطن معا **فاضحى يسح**

الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل الكب القاء الشيء

على وجهه والفعل كب يكب والاكباب فهو خرور الشيء على وجهه هذا من النوادر لان

اصله متعد الى المفعول به ولما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصل الى المفعول به وهذا عكس

القياس لان ما لم يتعد الى المفعول به في الاصل يتعدى اليه عند نقل الهمزة الى باب الافعال

نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظيره كب واكب عرض واعرض خلافه لان

عرض متعد الى المفعول به لانه معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول

عمرو بن كلثوم فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا الذقن مجمع

اللحيين والجمع الاذقان والاذقان في البيت مستعار للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع

دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب

يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الاشجار العظام من هذا الصب الذي

يكبها على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام

فيقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اي بعد كل فيقة والفيقة من الفواق

وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعار لما بين الدفعتين من المطر **ومر على القنان**

من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل القنان جبل لبني اسد

والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش

وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل

موضع النزول يقول ومر هذا الغيث على هذا الجبل ثم ما تطاير وانتشر من

رشاش هذا الغيث انزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل وانما لها وقع

قطره على الجبل وفرط انصبابه فنزلت من قلل الجبال **وتيماء لم يترك بها جذع**

نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل تيماء قرية عادية في بلاد

العرب

رد على عمر العبدي وابن نعو العبدي   دولة غزلية فيها ادب ولا لطائف

العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخل والنخيل والاطم القصر والجمع الآطام والتشييد التجصيص والمشيد المرفوع والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعني انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة او مجصصا

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل اي لففته فتلفف به وجر مزمل على جوار بجاد والقياس يقتضي رفعه لانه وصف كبير اناس ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب فجر خرب لجواره ضب والقياس يقتضي رفعه لانه وصف جحر ضب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الا عور بن ملاته وفروة ثغر الثورة المتضاجم جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه وصف ثغر الثورة ونظائرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا مصدر وبلت السماء تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كأن ثبيرا في اوائل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكساء مخطط شبه تغطيه بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة من السيل والاغثاء فلكة مغزل

الذروة اعلى الشيء والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلأ والتراب وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وضمها وكسرها معروف والجمع المغازل وفلكة مغزل مفتوح لنا معروف يقول كأن هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من غثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثاء باستدارة فلكة المغزل واحاطتها باحاطة فلكة المغزل به

والقى بصحراء الغبيط

هذه القصيدة موسومة بلامية العرب منسوبة الى الشنفرى الازدي والازد هو من الغوث وبالشنفرى فصيح من احياء اليمن وله
نصائح وحكم يستحق لتمثلها بالشنفرى في ضمن شعر اللبيب قال النبي عليه السلام علموا اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق وكفاها

بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمّل الضمير يرجع على السحاب في الغبيط ما
اكمة انخفض وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا لشبهها بغبيط البعير ... والعياب الثقل
وقوله نزول اليماني اي نزول التاجر اليماني ذي العياب جمع عيبة الثياب يقول والقى هذا السحاب
ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلأ وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به
كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه بعضها على الشجر شبه
نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي
نشرها التاجر عند عرضها على البيع تقدير البيت والقى بصحراء الغبيط ثقله نزوله
مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب **كأنّ مكاكيّ الجواء غديّةً**
صُبِحن سُلافًا من رحيقٍ مفلفلِ المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكي
والجو الوادي والجمع الجواء غدية تصغير غدوة او غداة والصبح سقي الصبوح والاصطباح التصبح
شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي القي فيه
الفلفل يقال فلفلت الشراب فلفلة فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول كأنّ
هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية انما جعلها كذلك لحدة نشاطها
وتتابع صوتها ونشاطها في تغريدها لان الشراب المفلفل يحذي اللسان ويسكر فجعل
نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحذي السنتها من حذي الشراب المفلفل اياها **كأنّ**
السباعَ فيه غرقى عشيّةً بأرجائه القصوى أنابيشُ عنصلِ
الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية ما بعد الزوال
الى طلوع الفجر وكذلك العشاء والارجاء النواحي الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى
والقصيا تانيث الاقصى والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت
سميت بذلك لانها تنبش عنها والواحدة انبوشة والعنصل البصل البري يقول كأنّ السباع
حين غرقت في سيول هذا المطر عشية اصول البصل البري شبهها تلطخها بالطين والماء الكدر

وقد حمت الحاجات والليل مقمر — وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وشدت لطيات مطايا وارحل — وفيها لمن خاف القلى متحول

باصول البصل البري لانها تسلط حز بالطين والتراب ثمت القصيدة وقال طرفة بن العبد البكري

لخولة اطلال ببرقة ثهمد — تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك ابن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الاباريق والبراق والبرق اذا حمل على معنى البقعة والارض فقيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع فقيل الابرق ثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقس او النيلج والفعل منه وشم يشم وشما والوشم اسم لذلك المنقوش والجمع الوشام والوشوم ومنه قوله صلعم لعن الله الواشمة والمستوشمة قالوا هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسال ان تفعل بها ذلك ثم يبالغ فيقال وشم توشيما اذا اكثر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرأة اطلال ديار بالموضع الذي اختلط بالحجارة فيه التراب من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها لمعان آثار الوشم في ظهر الكف

وقوفا بها صحبي علي مطيهم — يقولون لا تهلك اسى وتجلد

نفس البيت هنا كنفس البيت في قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو التصبر

كأن حدوج المالكية غدوة — خلايا سفين بالنواصف من دد

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والحدج مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي اماكن تتسع من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل دد مثل يد ودد مثل عصا وددن مثل بدن هذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشية المالكية غدوة في نواحي وادي دد

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل
ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيأل

د دسفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها
سفنا عظاما من فرط الهوى وشدة وهي وهذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على انه واد بعينه
فمعناه على القول الاول **عدولية او من سفين ابن يامن يجور بها**
الملاح طورا ويهتدي عدولى قبيلة من اهل البحرين وابن يامن رجل من اهلها
وروى ابو عبيدة ابن بنتل وهو رجل منهم والجور العدول عن الطريق والباء هنا للتعدية
والطور التارة والجمع الاطوار يقول هذه السفن التي تشبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة
او من سفن هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها عن
سنن الاستواء فكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن
الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق
الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق
ومرة عادلا عن ذلك السمت **يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم**
الترب المفائل باليد حباب الماء امواجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر
والجمع الحيازيم والترب والتراب والتورب والتيرب والتيراب والتوراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة
وتربان والترباء على تربات ذكر هذا كله ابن الانباري والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن
فيه شيء ثم يجعل التراب بصفين ويسئل عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر صاحبه يقال فايل الرجل
يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب هذا الضرب وشبه شق السفن الماء بصدورها بشق المفايل التراب
المجموع بيده **وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي**
لؤلؤ وزبرجد الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى حواء والجمع حو والمرد ثمر الاراك
والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا
فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي نظم فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفي
الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض الظبي ثمر الاراك وحص

تلك الخمائل

هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
وكل أبي باسل غير أنني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

تلك الحال لأنه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بأنه يريد إنسانا فقال ليس عقدين
أحدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد شبهه بالظبي في ثلاثة أشياء كحل العينين وحو
الشفتين وحسن الجيد ثم أخبر أنه يتحلى بعقدين من لؤلؤ وزبرجد **خذول تراعي**
ربربا بخميلة تناول أطراف البرير وترتدي خذول التي قد خذلت
أولادها تراعي ربربا أي ترعى معه الربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة
وقال الأصمعي هي أرض ذات شجر والجمع الخمايل والبرير ثمر الأراك الواحدة بريرة والارتداء و
التردي لبس الرداء يقول هي الظبية التي أشبهها الحبيبة ظبية خذلت أولادها وذهبت
مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في أرض ذات شجر أو رملة منبتة تتناول أطراف
ثمر الأراك وترتدي بأغصانه وإنما خص تلك الحال لمدها عنقها إلى ثمر الشجر فشبه طول
عنق الحبيبة وحسنه بذلك **وتبسم عن ألمى كأن منورا تخلل**
حر الرمل دعص له ند الألمى الذي يضرب لون شفته إلى السواد و
الأنثى لمياء والجمع لمي والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والتبسم الابتسام والتبسم أحد كأن منورا
أي كأن أقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه يقال نور النبت إذا خرج
نوره فهو منور وحر كل شيء خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الأدعاص والندي
من الابتلال والفعل ندي يندى ندى وتندية تندية يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر
ألمى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره في دعص ند تكون تلك الدعص فيما بين رمل خالص
يخالطه ثرى وإنما جعله نديا ليكون الأقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالأقحوان وشرط
لمى الشفتين ليكون أبلغ في بريق الثغر وشرط كون الأقحوان في دعص ند لما ذكرنا وتقدير
الكلام عن ثغر ألمى كأن أقحوانا منورا تخلل دعصا له ندى حر الرمل ثغرها فحذف الخبر **سقته**
إياة الشمس إلا لثاته أسف ولم تكدم عليه بإثمد
إياة الشمس وإياها شعاعها واللثة مغرز الأسنان والجمع اللثات في الأصفا ...

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم وكان الأفضل المتفضل

من سففت الشيء أسفه سفا والإثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقته إياة

الشمس اي كان الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته يستثني اللثات لانه لا يستحب بريقها

ثم قال اسف الاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها على شيء يؤثر فيها وتغير باثمد ولم تكدم عليه

بشيء ونساء العرب يذرن الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد لمعان الاسنان

ووجه كأن الشمس ألقت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد

التخدد التشنج والتغضن يقول تبسم عن وجه كأن الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار

لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر انها ان وجهها نقي اللون غير متشنج متغضن وصف وجهها

بكمال الضياء والنقاء والنضارة وجر الوجه عطفا على المي

وإني لأمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

الإمضاء والإنفاذ والاحتضار والحضور والعوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والإرقال ضرب من السير ... يقول واني لأمضي همي عند حضوره بناقة ... تروح وتغتدي ...

أمون كألواح الإران نصأتها على لاحب كأنه ظهر برجد

الأمون التي يؤمن عثارها والإران التابوت العظيم ... نصأتها ضربتها بالمنسأة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط ... يقول هي ناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ... كألواح التابوت العظيم ... ضربتها بالعصا على طريق واضح كأنه كساء مخطط ...

كانوا يحملون نساءهم وكبرائهم دون غيرهم

جمالية وجناء تردي كأنها سفنجة تبري لأزعر أربد

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم ... والوجين والوجن الأرض الصلبة

والمعنى

وإني كفاني فقد من ليس جازياً بنعمى ولا في قربه متعلل

والوجناء العظيمة الوجنات والرديّ الباعد الخاذي برأسه ومنه ... ثم يستعار للعند

تباري عتاقاً ناجيات وأتبعت وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد

والوظيف ما [illegible] الأقدام والحوافر [illegible]

تربعت القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الأسرة أغيد

[illegible]

الوظيف قصبة الذراع من المخف والأيدي ونحوها

تريع إلى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات أكلف ملبد

حدائق واد مولي الأسرة محلف للموصوف ... لأنه الصفة عليه

ثَلاثَةُ أَصْحابٍ فُؤادٌ مُشَيَّعٌ ... وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْراءُ عَيْطَلُ

كَأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا ... حِفافَيْهِ شُكّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

فَطَوْراً بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتارَةً ... عَلى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

لَها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِما ... كَأَنَّهُما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

النحض اللحم قوله بابا منيف بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والاناقة العلو والممرد

الاملس قوله صرح ممرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والمرد الطويل ايضا وقد اول

قوله تعالى صرح ممرد بما يفوق طول الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابها قصر ابا بين عاليا املس [illegible] في العرض

هنوف من الملس المتون يزينها وصائع قد ينطن إلبها ومحمل

وطيّ محال كالحنيّ خلوفه وأجرنة لزّت بدأي منضّد

كأنّ كناسي ضالة يكنفانها وأطر قسيّ تحت صلب مؤيّد

لها مرفقان أفتلان كأنما تمرّ بسلمي دالج متشدّد

كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القرمد الآجر وقيل هو الصاروج والواحد قرمدة والاكتناف الكون في أكناف الشيء وهو ناحيته
الناقة في أصل عظامها وتداخل أعضائها بقنطرة بنى لرجل رومي قد حلف صاحبها ليحاطن

إذا زلّ عنها السهمُ حنّت كأنها	مُرزّأةٌ ثكلى ترِنّ وتُعوِلُ

صُهابيّةُ العُثنونِ مُوجَدةُ القَرا	بعيدةُ وَخْدِ الرِّجلِ مَوّارةُ اليَدِ

أُمِرّتْ يداها فتلَ شزرٍ وأُجنحتْ	لها عضُداها في سقيفٍ مُسنَّدِ

جَنوحٌ دِفاقٌ عَنْدلٌ ثمّ أُفرِعتْ	لها كتِفاها في معالىً مُصعَّدِ

كأنّ عُلوبَ النِّسعِ في دأَياتها	مواردُ من خلقاءَ في ظهرِ قَرْدَدِ

العلب الأثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء أعلبه علبا إذا أثرت فيه والنسع سير ...

وَلَسْتُ بِمُهْبِطِهَا فِي بَعْشٍ سَوَامُهُ — مُجَدَّعَةٌ شُعْبَانُهَا وَهِيَ تُهْبَلُ

الأحمال وكلّ النسعة والجمع الأنساع والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي
يورد والخلقاء الملساء والخلق الأملس وأراد من خلقاء أي من صخرة ملساء في الموصوف والقردد
الأرض الصلبة الغليظة التي فيها وهاد ونجاد يقول كأنّ آثار النسع في ظهر هذه الناقة و
جنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في أرض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبّه آثار الأنساع
بالنقر التي فيها الماء في بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها كالقردد

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ — كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلَاةِ كَأَنَّمَا — وَعَى المُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ

وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِي وَمِشْفَرٌ — كَسِبْتِ اليَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

وَعَيْنَانِ كَالمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا — بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

الماويّة المرآة والاستكنان طلب الكنّ والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي
هو منبت شعر الحاجب والجمع الأحجّة والقلت النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات

ولا جبّا أكهى مربّ بعرسه   يطالعها في أمره كيف يفعل

والمورد الماء هنا يقول فهما عينان تشبهان المرآتين في الصفاء والنقاء والريّ وتشبهان بماءي القلت في الصفاء وشبه عينيها بكهفين في غورهما وحجاجيها بالصخرة في الصلابة وقوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد

طحوران عوّار القذى فتراهما   كمكحولتي مذعورة أم فرقد

وصادقتا سمع التوجس للسرى   لهجس خفيّ أو لصوت مندّد

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الصوت الخفي والتنديد رفع الصوت يقول واما اذناها صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع

مؤللتان تعرف العتق فيهما   كسامعتي شاة بحومل مفرد

صمّد فلان رأسه بالعصابة

وأروع نبّاض أحذّ ململم   كمرداة صخر في صفيح مصمّد

الأروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضا والأحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيح الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيحة والمصمد المحكم الموثق يقول وإن لها قلبا يرتاع لأدنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق تشبه صخرة تكسر بها الصخور في

الصلابة

لاخرق هبنى كأن فؤاده   يطل به المكاء يعلو ويسفل   وانما ألف ذا ربه متعزل

بروح ويغدو أهنانا يكحل

في الصلابة فيما بين اضلاع تشبه حجارة عرّ لضا مو محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر اي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه ويقال صمد تصميدا اي احكمه وشدّه بالصفا

واعلم مخروت من الانف مارن   عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول ولها مشفر مشقوق وما رن انفها مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها ورأسها ازدادت في سيرها

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت   مخافة ملوي من القد محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي مذللة مروضة فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وان شئت سامى واسط الكور رأسها   وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

كأنها ... والضبع العضد ... والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت رأسها موازيا لواسط الرحل ... واسرعت في سيرها اسراع الظليم

على مثلها امضي اذا قال صاحبي   الا ليتني افديك منها وافتدي

افديك بقوله على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين بلغ الامر غايته يقول صاحبي الا ليتني فديتك من مشقة هذه السفرة وخلصتك منها ونجيت نفسي

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله   مصابا ولو امسى على غير مرصد

خاله اي ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفسه اليه اي زالت قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنها الكا وان امسى على غير طريق يقول ضعفه

هلاك

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا هِجْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

هذه الفلوات جعلته بطن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف فيه قطاع الطريق

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي ... عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ ... وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ... وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ... وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي ... إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمَّدِ

وتستجيب الظلال إذا انتحت … إذا الامعز الصوان في متنها

هدى الموجل العسبق وهو لهيما حل … تطاير منه قادح ومفلل

[illegible]

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة فيه وان اجمع الحي للانتحار بالافنى

انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف اي الى العلى الشرف المقصد يريد انه اوفاهم حطا من الحسب

واعلاهم سهما من النسب قوله بالافنى الى يريد اعتزى الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

ندامای بيض كالنجوم وقينة … تروح الينا بين برد ومجسد

[illegible]

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة … بجس الندامى بضة المتجرد

الرحب والرحيب والفعل رحب رحبا ورحابة وقطاب الجيب مخرج الرأس منه والفضا والبضا

نعومة البدن ورقة الجلد والفعل بض يبض بضاضة والمتجرد بجرد اي يعري نعومة هذه

القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رفيقة

بجس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس اللمس والفعل

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا … على رسلها مطروفة لم تشدد

اسمعينا اي غنينا والبرى والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه على رسلها

اي على تودتها ووقارها والمطروفة التي في طرفها ضعف وفتور وهي التي اصيبت عينها

بشيء اي كانها اصيبت عينها لفتور نظرها يقول اذا سألناها الغناء عرضت لنا تغنينا

[illegible]

واستف ترب الارض كيلا يرى له ... ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب
على من الطول امرؤ متطول ... يعاش به الا لدي ومأكل

مناداة في غناها على ضعف في نغمتها لا تشتغلها الادام انشد ذخف لاحدى الثابتين اشتغالهما في صد الكلية ومثله قول نغم نمر الملائكة تارة تلطو واغنيتلي وما اشتريك

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها ... تجاوب اظار على ربع ردي

وما زال تشرابي الخمور ولذتي ... وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

الى ان تحامتني العشيرة كلها ... وافردت افراد البعير المعبد

التحامي التجانب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير ايضا لذلك فيذلل تمنع فيجتنب

كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردتني الى ان الكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ألا أيهذا اللائمي اشهد الوغى ... وان احضر اللذات هل انت مخلدي

كن نفسي حرة لا تقيم بي على الضيم الا ريثما اتحول

واطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطة ماري تغار وتفتل

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد

والاخلاد الابقاء يقول الا ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي

استطاع يستطيع لغة في استطاع يستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق

اموالي يريد ان الموت لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد ومجدود

اذا كان ذا جد وقد اجده الله اجدادا اذا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم بالحظ لم احفل لم ابال والعود

جمع عائد من العيادة يقول ولولا حب ثلاث خصال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى

قام عودي من عندي آيسين من حياتي اي لم ابال متى مت **فمنهن سبقي العاذلات**

بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد يقول احدى تلك الخلال اني

اسبق العواذل بشربة من الخمر كميت اللون متى صبت عليها الماء ازبدت يريد انه

يباكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل **وكري اذا نادى المضاف محنبا**

كسيد الغضا نبهته المتورد الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف

الخائف المذعور والمضاف الملجأ والمحنب الذي في يده انحناء وكل احدب محنب وقد حنب حنبا والحنب

الذي في رجله انحناء والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد يقول و

الخصلة الثانية عطفي اذا ناداني الملتجئ والخائف عدوه مستغيثا اياي فرسا في يده

انحناء يسرع في عدوه اسراع الذئب الساكن فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة

الثانية اغاثة المستغيث واعانة اللاجئ اليه فقال العطف في اغاثة فرس الذي في يده انحناء

وهو محمود في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خصال احدها كونه فيما بين شجر

الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة وروده الماء و

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزلّ تهاداه التنائف أطحل

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمّد

كأنّ البرين والدماليج علّقت على عشر أو خروع لم يخضّد

فذرني أروّي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة المصرّد

كريم يروّي نفسه في حياته ستعلم إن متنا غدا أيّنا الصدي

أرى قبر نحّام بخيل بماله كقبر غويّ في البطالة مفسد

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صمّ من صفيح منضّد

الجثوة الكومة من تراب وغيره والجمع جثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل

التراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبورهما حجارة عراض صلاب قد نضد بعضها على بعض فهما سواء

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدّد

العقيلة الكريمة من المال

واعتام اختار اعتامه اذا اخذ عيمته



غدا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

الأغنام الأخباب والعقايل كرايم المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول

أرى الموت يختار الكرام بالإفناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالإبقاء وقيل بل

معناه أن الموت يعم الجواد والبخيل فيصطفي الكرام وكرايم الأموال البخلاء يريد أنه لا يتخلص

منه الواحد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه بخير فالجود أحرى لأنه أحمد

أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فإن مآله إلى النفاد فقال وما تنقصه الأيام

والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صائر إلى النفاد لا محالة النفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

فما لي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عني ويبعد

النأي والبعد واحد والجمع بينهما للتأكيد وإثبات القافية كقول الشاعر وهند أتى من دونها

النأي والبعد يقول ما لي أراني وابن عمي مالكا كلما تقربت منه تباعد عني يشتكي هجرانه إياه مع تقربه منه

يلوم وما أدري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن معبد

يقول يلومني مالك وما أدري ما السبب الداعي إلى لومه إياي كما لامني قرط الرجل في القبيلة

يريد أن لومه إياه ظلم صراح كما كان لوم قرط إياه كذلك

مُهَلَّلَةٌ شُعْثٌ كأنّ وجوهَها ... او الحشر مراة المعو حثحثت دبرا

فداحَ بكفّي ياسرٍ فتقلقلت ... مخابيضُ ارساهنّ سامٍ معسّل

وابني من كلّ خيرٍ طلبتُه ... كأنّا وضعناه الى رمس مُلحَد

الرمس القبر والملحد الذي الحد لنا اي جعلت له لحدا يقول مطلوبي ما اطلب من كل خير حرمته منه حتى كانا وضعنا ذلك المطلب في قبر جعل فيه لحد يريد انه ايئسه من كل خير طلبه كما ايئس الطلب

على غير شيءٍ قلتُه غيرَ انّني ... نَشَدتُ فلم اُغفِل حَمولةَ معبد

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي يطيقون ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول يلومني على غير شيء قلته ومنيت جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها فاتهم ذلك مني فجعل يلومني ويعيرني

وقرّبتُ بالقربى وجدّك انّه ... متى يكُ امرٌ للنكيثة اشهد

القربى جمع قربة ويقال هما سواء من القرب والقرابة وهو موضع القولين والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اذا اقصى ما يطيق السير يقول قربت نفسي بالقرابة التي ضمنا احدها ونظمنا حبلها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث للامر تبلغ فيه غاية الطاقة في الجهد وقصر اشهد

وان ادعَ للجُلّى اكن من حُماتها ... وان يأتك الاعداءُ بالجهد اجهد

الجلى تأنيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجل الفخم العظيم والجل لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية يقول وان دعيت للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان يأتك الاعداء لقتالك اجهد في دفعهم عنك الجهد والباء في قوله بالجهد زائدة

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم ... بشرب حياض الموت قبل التهدّد

القذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قال ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اي نفسي فدا والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف الشتم يقول وان شاء الاعداء القول فيك وافحشوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اتهددهم يريد قبل تهديدهم اي لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم من شرب بكسر الشين فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم شربا من حياض الموت والباء زائدة و المصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

زيادة الباء في الاثبات

مهيّبة نوءه كان شدّ وقها شفوف عصي كالحانف بتل فضج وضجت بالبراح كأنها وأباه نوح فوق علباء ثكل

[illegible]

بلا حدث أحدثته وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

يقول الخفي والهجر والاضطرام من حد الشاة أحد أتم الهجو والشتكي والطرد كالهجو من أحد أنا ساحر حزين وحي ويشكي ويطرد بالشكاية الشكوى والشكية والشكاة والحد للطرد بمعنى الامر والطرد أي صبر به وتبدل

فلو كان مولاي امرأً هو غيره لفرّج كربي أو لأنظرني غدي

يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرّج همي وكربي أو لأمهلني زمانا أقبال من نحب الامر وفرجه كشف الغم الانكشاف الغمّ المكر ونبغا الكرب الغم إذا اشتد والكرب اسم والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة

ولكنّ مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسآل أو أنا مفتدِ

خنقت الرجل اخنقه خنقا عصرت حلقه والتسآل السؤال يقول ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر على حتى كأنه يأخذ على متنفسي على حال شكري إياه وسؤالي عواري وعفوا وكنت في حال افتدائي نفسي منه يقول هو لا يزال يضيق الامر علي سواء شكرته على الآية أو سألته وعطفه وطلبت تخليصه

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهنّد

مضني الامر وامضني بلغ من قلبي وأثر في نفسي بتهييج الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد والمهند والمطبوع بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع

فذرني وخلقي إنني لك شاكر ولو حلّ بيتي نائيًا عند ضرغد

يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني إلى سجيتي فإني شاكر لك وإن بعد غاية البعد حتى يكون بيتي عند هذا الجبل الذي يسمى ضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاسعة

فلو شاء ربي كنت قيس بن عاصم ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول ولو شاء الله بلغني منزلتهما

فأصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسوّد

يقول حينئذ صرت ذا مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسود لرجل مسود يعني به نفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول ولو بلغني الله منزلتهما لصرت وافر المال كريم العقب

أنا الرجل

اسم بمعنى الانتظار

منه نفسى

[illegible]

وأغضي وأغضت اتّقاء وأشنبه مراميل عزّاها وعزته مرمل

الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحيّة المتوقد

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول أنا الضرب الذي تعرفونه والعرب تمدح بخفة اللحم لأن كثرته داعية الى الكسل وتمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وأنا داخل في الامور بخفة وسرعة وشدة تفطنه وذكاء ذهنه بسرعة حركة رأس الحيّة وشدة توقده والبث

فآليت لا ينفكّ كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهنّد

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حدّاه والجمع الشفرات والشفار يقول ولقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدّ طبعه الهند بمنزلة البطانة للظهارة

حسام اذا ما قمت منتصراً به كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قطاع اذا ما قمت منتقماً به من العدا كفى الضربة الاولى به الضربة الثانية فيغني البدء منه العود وليس سيفاً يقطع به الشجر تمتهن لذلك لانه من ارد السيوف

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلاً قال حاجزه قدي

أخي ثقة موثوق به اي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا وقوله مهلاً اي كف وقدي وقطني اي حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالأخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبته اي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضربه عدوك قال حاجزه وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي يريد انه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعاً اذا بلّت بقائمه يدي

ابتدر القوم السلاح استبقوا والمنيع الذي لا يغلب لا يقهر بلّ الشيء يبلّ به بلاّ اذا ظفر به يقول اذا استبق القوم الى اسلحتهم

شكى وشكت اي صاح وصاحت ارغوى اي رجع عما كان عليه من نعمه وكذا ارعوت وبعد ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة ولتشكي الشكاية واتمدي اي الكون المغنى يقول ان هذا الذي شكى بعضها الى بعض عدم الزاد ولم يجد الشكاية نافعة عدّ كالذي عليه فشبّه بالصبر لانه الين

وجدتني

وفاءَتْ وفاءَتْ بادّراءٍ وكلّلَتْ همَمْتُ وهمّتْ وابذأرّت اسدلت
على نكضٍ ممّا تكاثم مجمل وشمّر منّي فارطٌ متمهّل

وفاؤ وفاءت اى رجع ورجعت بادراءٍ اى مسرعات في النكض شدة الجوع وقيل العيظ والكائم اى كثير ادمنهما ...

وجدت مشبعًا لا أقهر ولا أغلب لان أظفر بيدي بقائم هذا السيف

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي بَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل الكثيرة البارك والهجوع ههنا جلد هو النائم وقد هجد يهجد هجودًا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بواديها اوائلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثار ها عن مباركها مخافتها اياي في حال المشي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انها اذا رأته يخرج بعيرًا منها افزعت منه لتعودها ذلك منه

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

ترّ اى سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول هذا الشيخ في حال عقر هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي اياها بالسيف المرّ انك قد اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه

الناقة الكريمة النجيبة

وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اى شيء ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمّد وقصد يريد انه استشار اصحابه في شاني وقال ماذا الحيال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها متعمدًا قاصدًا قوله ترون من الرأى والباء في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان يفعل ونحوه

وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ

فَوَلَّيْنَ عنها وهي تكبو لعقرها   يباشره منها ذقونٌ وحوصلُ

وَإِلَّا تكفّوا قاصي البرك يزدد

ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الأئمة اجتزاءً بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول اجتزاءً منهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كففته فكف فهو والمصدر منهما يكف يقول ثم استقر رأي الشيخ على أن قال دعوا طرفة إنما نفع هذه الناقة للوالد إذ إنما نفع هذه الإبل له لأنه ولده الكبير ثم قال إلا تردوا وتمنعوا ما بعد من هذه الإبل من التبذير يزدد طرفة من عقرها ونحرها أراد أمرهم بردّ ما ندّ لئلا يعقر غير ما عقر

فَظَلَّ الإماءُ يمتللن حوارها   ويُسعى علينا بالسديف المسرهد

الإماء جمع أمة والامتلال الاشتواء في الملة والملّ جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار ولد الناقة بمنزلة الولد للإنسان يعم الذكر والأنثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى يقول فظل الإماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد أنهم أكلوا أطايبها وأباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار دال على أنها كانت حبلى وهي من نفائس الإبل عندهم

فَإِنْ مِتُّ فانعيني بما أنا أهله   وشُقّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ معبدِ

لما فرغ من تعداد مفاخره أوصى ابنة أخيه ومعبد أخوه فقال إذا هلكت فأشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي أستحقه وأستوجبه وشقي جيبك على بتوصيتها بالثناء عليه وبالبكاء والنعي إشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى أهله أي مستحقه كقوله وكانوا أحق بها وأهلها

وَلا تجعليني كامرئٍ ليس همّه   كهمّي ولا يُغني غنائي ومشهدي

يقول ولا تسوّي بيني وبين رجل لا يكون همه مطلب المعالي كهمي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي والهم أصله القصد يقال هم بكذا أي قصد له ثم جعل الهمة والهمة أسماء للداعية النفوس إلى العلا والغناء الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور أي ولا يغني غنى مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهوداً مثل شهودي يريد ولا تعدلي

وتشرب اسآري القطا الكدر بعدما سرت قربا احناؤها تتصلصل

[illegible]

بي لا ابا لي فهذه الخلال تجعل الثناء عليك كالثناء على والبكاء عليك كالبكاء على

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ذلول باجماع الرجال ملهد

[illegible]

عداك بني الاصحاب والمتوحد الوغل الصلة الضعيف يستعار للئيم يقول لو كنت من الرجال ضعيفا

لضرني معاداة ذي الاصحاب والمتفرد الذي لا اصحاب له [illegible]

ولكن نفى عني الرجال جراءتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

[illegible]

لبالي على يسر ملي [illegible] الغم والغمة واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام

لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الغمم والغماء لان كثرة الشعر يغطي الجبين والقفا يقول [illegible]

ما يغم امري اي ما يغطى امري في نهاري ولا يطول على ليلي حتى كانه [illegible]

تلخيص المعنى انه يمدح بمضاء العزيمة وذكاء [illegible] يقول لا تغمني النوائب فيطول ليلي

ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عوراتها والتهدد

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة

عليه من حماية الحوزة والذب عن الحرم [illegible] حبست نفسي في القتال

[illegible] محافظة على حسب على موطن يخشى الفتى عنده الردى

وبين ... ثانية ضمها   كما ضم أزواد الاصابع منهل

التمام من المعلقات السبع لزهير بن ابي سلمى المزني عدد ابياتها

متى تعترك فيه الفرائص ترعد الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي
يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد الفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند جحر
الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في مواضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك الذي متى
تعترك الفرائص فيه ترعد من فرط الفزع وهول المقام **وأصفر مضبوح نظرت**
حواره على النار واستودعته كف مجمد ضبحت الشيء قربته من النار
حتى اثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع
ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت
اي انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله عز وجل انظرونا نقتبس من نوركم استودعته
اودعته والمجمد الذي لا يفوز واصله من الجمود يقول ورب قدح اصفر قربته من النار
حتى اثرت فيه وانما فعلت ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه او خيبته
ونحن مجتمعون على النار واودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر
انما افتخرت به العرب لانه لا يتركه الا اهل سماحة ثم كمل الفخر بابطاء القدح كف مجمد قليل الفوز
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالاخبار من لم تزود
يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له   بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر واداته والجمع
ابتة ولم تضرب اي لم تبين له ومنه قوله عز وجل ضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول سينقل
اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك

قال زهير بن ابي سلمى المزني

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم
الدمنة ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن وفي الدمنة ...



كأن وغاها حجرتيه وجوله ... اضاميم من سفر القبائل نزل

البرجين وهي في البيت المطلع الأول وكونها الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل المحبوبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر فلم يكن بد ههنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت السجع ثم اشبعت الكسرة بالاطلاق لان هذه القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل المحبوبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب سؤالها هذا الموضع اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على بعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها

ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم في نواشر معصم

بها العين والآرام يمشين خلفة ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لان الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين جمع العيناء والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب

والفرجة الارض عند افتراشها بأهدأ انبية سناس فخل ...

الليل خلفة النهار والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية وتبيعها الولد الانثى ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا وان كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعة العيون وظباء بيض يمشين بها خلفة يخلف بعضها بعضا واولادها ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين سنة من بينهما وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد ودروس اعلامها

أثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الأثفية والاثفية مثقلة مشددة ومخففة واحدة وجمعها الأثافي والأثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع القدر عليها ثم ان كان من الجبل سمي منصبا والجمع المناصب ولا يسمى اثفية والسفع السود والأسفع مثل الاسود والسفعة مثل السواد المعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول في وقت السحر ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر والمرجل القدر عندنا تغليك من اي صنف من الجواهر كانت والنؤي نهير يحفر حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع الآناء والنوي والجذم الأصل وروي كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلأ وقيل بل هي البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا انصبت عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول بيت ام اوفى بقي غير متثلم كانه اصل حوض ونصب اثافي على البدل من الدار في قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على انها دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا أيها

فاعل
كون المفعل بالفتح مصدرا وبالكسر موضعا

الربع

فان تبئسن بالشنفرى ام قسطل   لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

الربع والملم كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي نعمت صباحا اي طاب عيشك في صباحك من النعمة وهي طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكراهة تقع صباحا وفيه اربع لغات الاولى انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية ينعم مثل حسب يحسب ولم يات على فعل يفعل من الصحيح غيرهما وذكر سيبويه ان بعض العرب تنشد قول امرء القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالي   وهل ينعمن من كان في العصر الخالي بكسر العين من نعم ينعم والثالثة عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار ام اوفى وقلت لدارها محييا اياها ودعاء لها طاب عيشك

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   تحملن بالعلياء من فوق جرثم

لانه تكون من بحيث يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل الترحل

علون بانماط عتاق وكلة   وراد حواشيها مشاكهة الدم

الحمرة او لم الاحوى

إذا وردت أصدقها ثم أنها ... [illegible]

[illegible]

وورّكن في السوبان يعلون متنه ... عليهن دلّ الناعم المتنعّم

اسم ارض

السوبان مرتفع علو علوها والتورك ركوب الورك وذلك التورك والدل والدال والدلالة واحد قد يكون المرأة وبدلها والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة يقول وركبن هؤلاء النسوة والتدكار في حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الإنسان الطيب العيش الذي يتكلف ذلك

في الصحاح الرس في قوله اصحاب الرس واد فيهما والاضافة بيانية

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

بكر وأبكر وابتكر أي سار بكرة وسحر واستحر إذا سار سحراً وسحرة اسم للسحر ولا ينصرف سحر وسحر إذا عينته من يوم بعينه أي فيه أنت فيه وإن عنيت من الاسحار صرفتهما ووادي الرس واد بعينه يقول ابتدأن السير وسرن سحراً وهن قاصدات الوادي الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه

فعيل بمعنى مفعل

وفيهن ملهى للطيف ومنظر ... أنيق لعين الناظر المتوسّم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن النظر والأنيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والأليم بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب أليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع أي المسمع والإيناق الإعجاب والمتوسم المتفرس ومنه قوله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين وأصله الوسم والوسام وهما الحسن كأن المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون يتتبع علامات الشيء وسماته يقول وفي هؤلاء النسوة لهو وموضع لهو للمتأنق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر المستقري محاسنهن وتمام جمالهن

في الصحاح الفنا بالقصر عنب الثعلب ... الفنا ...

كأن فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطّم

الفتات اسم لما انفت من الشيء أي تقطع وتفرق وأصله الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والتحطيم التكسير والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كأن قطع الصوف المصبوغ الذي زينت الهوادج به في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم لأنه إذا حطم زال لونه شبه الصوف الأحمر بحب عنب الثعلب قبل أن يحطم

فَإِمَّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا ... عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَّلُ

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

الزرقة شدة الصفا ونصل ازرق وما ازرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمة وهو ما اجتمع منه في البئر والحوض وغيرهما ووضع العصا كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة يقول فلما وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه في الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتني

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ... وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد بينه وبينهم وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول فذكرن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتاله ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتاله

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس وآخر منهم جازع نجد كبكب اي قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين واراد بالقين هنا الرحال والجمع القيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو ان قينا يقينها اي لو ان مصلحا يصلحها ونسب على كل رحل منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل جيد او قيني جديد موسع

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانوها من القبيلتين قريش وجرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل فغلبوا على الحرم والكعبة بعد غلبة وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان

فانى لمولى الصبر اجتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم افعل

علوذ الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة والمبرم المفتول على قوتين او اكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوى يقول حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيف او حال قوى اى لقد وجدتما كاملين مستوفين لخلال الشرف فى حال الاجتماع فيها الى الامور الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب والمراد بالسيدين المدوحين هرم بن سنان والحرث بن عوف

مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء القتلى

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم

التبزل التشقق وقوله بالدم اى بسفك الدم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان فى احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التى كانت بين العشيرة بسبب الدماء اى بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض **تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم** التدارك التلافى اى تداركتما امرهما والتفانى التشارك فى الفنا وقيل انه اسم امرءة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمس الايدى فى ذلك العطر فقاتلوا العدو الذى تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسار المثل به وقيل بل كانت عطارة اشترى منها ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطرها يقول تداركتما امرهما بين القبيلتين بعدما افنى القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرأة اى بعد ابتلاء القتال على لؤمهم كما اتى على لؤم المتعطرين بعطر

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

السلم الصلح يذكر ويؤنث يقول وقد قلتما انا ان ادركنا الصلح واسعا اى ان تهيأ لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء المعروف من الخير سلمنا من تفانى العشائر

فاصبح ١٠

ـم بعد جنايات تباسرن لحمه عقيرته لا بهاحم اقل

فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

حوب بالضم الاثم

عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

عظم فيها بين الكرام

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم
عفى الشيء يعفو اذا انمحى ودرس وعفا غيره يعفيه وعفاه ايضا عفوا ينجمها اي يعطيها نجوما
يعني تمحى هذه الجراح بالمئين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من هو برئ الساحة بعيد عن
الجرم في هذه الحروب يريد انهما بمعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات وقد وفيا واخرجاها

نجوما وكل نعطي الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى و
الهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل توهما ان همزة
افعل لم تلحقه بعد والمحجم الة الحجام والجمع المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اي ينجمها هذان

واعدم احيانا واغنى وانما نبات الغنى ذو البسطة المتبذل

النبات الغراير للفتنة لان التبان تلزمهم دونهما ... قال وهؤلاء الذين يجمون التبان لم يريقوا

مقدار ما يملأ محجما من الدما والملأ مصدر ملأت الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء

وغيره وجمعه املاء يقال اعطني ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه

فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من إفال مزنّم

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

وقيل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث فتجنبوا

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

يقول يؤخر عقابه فيرفع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل العقاب قبل المصير الى الاخرة فينتقم في الدنيا

ولا تزدهي الاطماع حلمي ولا ارى   سوالا باعقاب الاحاديث انمل

من جنايته الا مخلص من عقاب الذنب عاجلا او آجلا **وما الحرب الا ما علمتم و**
ذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجم الذوق التجربة والحديث المرجم الذي
يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم
كرائهها وما هذا الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب اي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة
من التجارب وليس من احكام الظنون **متى تبعثوها تبعثوها ذميمة   وتضرى**
اذا ضريتموها فتضرم الضرى شدة الحرص واشتعال النار وكذلك الضراوة والفعل
ضري يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة وضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت
وتضرمت التهبت واضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اي تذمون على
اثارتها ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص وتلتهب نيرانها وتلخيص المعنى
انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك
بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب **فتعرككم عرك الرحى بثفالها**
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم ثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحتها ليقع
عليها الطحين وتبلى في ثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة
والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة في السنة مرتين نتجت الناقة انتجها اذا
ولدت ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتآم ان تلد الانثى توامين والمرأة متئم اذا كان ذلك
دابها والتوام يجمع على التوام ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توام كالدر اذ اسلمه
النظام نقول وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفاله وخص تلك الحالة لانه لا
يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح في السنة مرتين وتلد توامين جعل افناء الحرب اياهم
بمنزلة طحن الرحى الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة
من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع الشر حيث جعلها لاقحة كشافا [illegible]   اتآمها
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم   كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وَلَيلَةِ نَحسٍ يَصطَلِي القَوسَ رَبُّهَا ۝ وَأَقطُعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

الشوم ضد اليمن ورجل مشوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين وقوله أشأم
افعل من الشوم وهو مبالغة المشوم وكذلك الأيمن مبالغة الميمون وجمعه الأشائم أراد
بأحمر عاد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم أبناء في أثناء
تلك الحرب كل واحد منهم يضاهي في الشوم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحرب وتفطمهم أي
تكون ولادتهم ونشاؤهم في الحروب فيصبحون مشائيم على آبائهم

فَتُغلِل لَكُم مَا لَا تُغِلُّ لِأَهلِهَا ۝ قُرًى بِالعِرَاقِ مِن قَفِيزٍ وَدِرهَمِ

أغلت الأرض تغل إذا كانت لها غلة أظهر تضعيف تغلل لأنها مجزوم بالعطف على جواب
الشرط ولغة أهل الحجاز إظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف
يتهكم ويهزؤ بهم يقول فتغل لكم الحروب ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى من العراق
التي تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى أن المضار المتولدة من هذه الحرب
تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا احتثاث إياهم على الاعتصام بحبل الصلح

وزجر عن الغدر بإيقاد نار الحرب

لَعَمرِي لَنِعمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيهِمُ ۝ بِمَا لَا يُوَاتِيهِم حُصَينُ بنُ ضَمضَمِ

جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهي المواتاة قتل
ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس و
ذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتحين
الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء لأخيه فشد عليه فقتله فركب عبس فاستقر
الأمر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول أقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم
حصين بن ضمضم فإن لم يوافقوه في إضمار الغدر ونقض العهد

وَكَانَ طَوَى كَشحًا عَلَى مُستَكِنَّةٍ ۝ فَلَا هُوَ أَبدَاهَا وَلَم يَتَقَدَّمِ

الكشح منقطع الأضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل

بل هو

وأصبح عني بالغميصاء جالسا فريقان مسئول وآخر يسأل
فقالوا وقد هرت بليل كلابنا فقالت أذئب عس أم عس فرعل
فلم تك إلا نبأة ثم هومت فقلنا قطاة ريع أم ريع أجدل
فإن يك من جن لأبرح طارقا وإن يك إنسا ماكها الإنس تفعل

بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى ومعنى العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقال امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اي لم يلم بالذنب وقال الراجز واي امر سيء لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستقرة فيه فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي عدوي بألف من ورائي ملجم

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي يعني من قتل قاتل اخيه واقتله ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسه او ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

الشد الحملة وقد شد يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذي رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقي به رحله اراد عند منزل المنية وجعل منزل المنية لحلولها ثم بمن قتله حصين

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

الشاكي وشائك السلاح وشاك السلاح اي تام السلاح كله من الشوكة وهي الحدة والقوة مقذف اي يقذف به كثيرا الى الوقائع التقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند اسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسدا له لبد لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه

الفا من الخيل ملجما

وتوم من الشعرى يذوب لعابها افاعيه في رمضائه تتململ
نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحمي المرعبل

سريعا والا يبد بالظلم يظلم الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأته عليه بدأت بالشيء ابدأ به مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغنائه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صور الحرب والحث على الاعتصام بالصلح

رعوا ظماهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلا وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلا والرعي والرعي الكلا الظما ما بين الوردين والجمع الاظماء الغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول رعوا ابلهم الكلا حتى اذا تم الظماء اوردوها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عنه مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلا مستوبل متوخم

قضيت الشيء احكمته واتممته اصدرته صدّا ورددته واستوبلت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرأ يقول فاحكموا وتمموا منايا بينهم اي قتل كل واحد من الحيين صنفا من الآخر فكانهم تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلا وبيل وخيم اي ثم اقلعوا عن القتال والنزاع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان ترد ثانيا جعل اقلاعهم عن الحرب ثانيا والاستعداد لها بمنزلة كلا وبيل وخيم وجعل استعدادهم للحرب اولا وخوضهم غمارها واقلاعهم منها زمانا وخوضهم اياها ثانيا بمنزلة رعي الابل اولا وايرادها اصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى وقبلها فقال

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم

صفا إذا هبت له الريح طيبت لبانة عن أعطافه فترجل

[illegible]

وذي النعم والسلام الخذلان يقول الكرام لا يبذلون الوزر وعندهم ولا يقدر على الانفس منهم من ظلمه ومن جنى عليهم من أقاربهم وحلفائهم فجزاهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

سئمت الشيء سأمت مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا أبا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنما يراد بها التنبيه والإعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة [illegible]

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الإحاطة بما هو منتظر

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

[illegible]

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

[illegible]

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

تشبث من [illegible] في العلى عهده   وخرت كأنهم التراب قد نشعته

أبهم عن [illegible] عن الغسل محول   بعامل تنبيه ظهره لبس يعمل

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل استغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز
لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم وقيل على الوقف

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه   الى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد واوفيت به وفاء ووفيت به ايفاء لغتان جيدتان الثانية اجودهما لانها
لغة القران قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم يقول هديته الطريق وهديته الى
الطريق وهديته للطريق يقول من وفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدى قلبه الى ما يطمئن
القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه موقعه لم يتجمجم في اسدائه وابدائه

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه   وان يرق اسباب السماء بسلم

رقي في السلم يرقى رقيا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية ويروى ولو رام اسباب السماء
بسلم يقول ومن خاف وهاب اسباب المنايا نالته ولم يجد عنها محيصا وهيبته اياها ولو رام

ومن يجعل المعروف في غير اهله   يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع اياديه في غير من استحقها اي من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه
الاثنا عليه وصنع له الحسن اليه الذم موضع المدح وندم ولم يكن وضع المحسن الواضع الصنائع
غير موضعه

ومن يعص اطراف الزجاج فانه   يطيع العوالي ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في اسفله واذا قيل زج الرمح عني به ذلك الحديدة
السنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالي قيل اذا التقت
فئتان من العرب سدد كل واحدة منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا
الا التمادي في القتال قلب كل واحد منهما الرماح واقتتلنا بالاسنة يقول ومن عصى اطراف
الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الاسنة الطوال ويجوز المعنى من ابى الصلح ذللته
وانته الحرب وقوله يطيع العوالي كان حقه ان يقول يطيع العوالي ولكنه سكن الياء لاقامة
الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز كان ايدين

بالقع

فألحقت أولاه بأخراه موفيًا ... على قنة أقعى مرارًا وأمثل

ألحقت أولاه بأخراه موفيا مرتفعا والقنة أعلى الجبل وأقعى قعد

ترود الأراوي الصحم حولي كأنها ... عذارى عليهن الملاء المذيل

بالقاع القرق ... أي يجوز أن يغاط بين الورق

وَمَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

الذود الردع والكف يقول ومن لا يكف أعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

يقول من سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

ومهما كان للإنسان خلق وظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الأخلاق والخلائق ويجوز المعنى أن الأخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

في كأين ثلث لغات كائن وكأين وكئن مثل كاعن وكأين وكعن والصمت والصمات والصموت مصدر والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما تظهر زيادته على غيره ونقصانه

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

هذا كقول العرب المرء بأصغريه لسانه وجنانه

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ ... وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

يقول إن كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لأنه لا حال بعد الشيب إلا الموت والفتى وإن كان سفيها نرجو أن يكتسب حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك أخلاقه حتى

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمُ ... وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْمًا سَيُحْرَمِ

يقول سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا إلى السؤال وعدتم إلى النوال ومن أكثر السؤال حرم يوما لا محالة والتسآل السؤال وتفعال من أبنية المصادر تمت القصيدة

قال لبيد بن ربيعة

الرابعة من المعلقات السبع للبيد بن ربيعة الانصاري عدد ابياتها ٨٨

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

عفا الاثر يعفو عفوا متعد ولا يتعدى تقول عفت الريح المنزل وعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل للايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة به ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم وقيل منى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكل ابد يأبد ابودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك يقول عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية لارتحال قطانها وسكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها

المدافع اماكن يندفع منها الماء من الربى والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عريته فعري والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والوحي الكتاب ويجمع بالوحي والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها وانتقال الجيران عنها ثم قال فقد توحشت وعري رسم هذه الدار من سكانها خلقا وانما عراها السيول ولم تمح رسمها لطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار بعد القدم ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عري والضمير الذي اضيف اليه السلام عائد الى الوحي

دمن تجرم بعد عهد انيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والانقضاء يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله تعالى قد خلت القرون من قبلي يقول هي آثار دمن

مجدي أحبرا ومجدي أو لاشرع والشمس دار القيمي كالشمس في الطفل

وكانت فانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتحرير
المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون كاملة خلوا والضمير منها راجع الى الحجج وحلالها
بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تخلو عن الاشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضي
السنة بمضيهما **رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها**
مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل
الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صابه امر واصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء
السماء تدق ودقا اذا مطرت والجود المطر التام العام وقال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله
وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام
والرهم جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار او الدمن امطار الانواء
الربيعية فامرعت واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منه عاما بالغا
مرضيا اهله وما كان منه سهلا لينا وتحرير المعنى ان تلك الديار عفت بعد سكانها لترادف
الامطار المختلفة عليها **من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها**
السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس بظلامه آفاق
السماء لفرط كثافته والدجن الباس الغيم آفاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت
وقد ارزمت الناقة اذا رغت بالحنين والاسم الرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من
كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد ملبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية
تتجاوب اصواتها اي كان رعودها تتجاوب جمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء اكثرها
يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غدوة وامطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعم مفسر
هذا البيت **فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها**
الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البري واطفلت اي صارت
ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر عن خصب الديار واعشابها فقال علا

نصف ان هذه الدابة طفلت فقد
كثر اولاد الوحش بها
لا منها فيها

وما هيّجتك حتى قال المعلنة · لا ناقتي فيها ولا جمل · ناعي الأهل صفر الكف منفرد · كالسيف عرّي متناه عن الخلل

بها فروع هذا الضرب من النبت وأصبحت الظباء والنعام ذوات أطفال بجانبي وادي هذه الديار قوله ظباؤها ونعامها يريد وأطفلت ظباؤها وباضت نعامها لأن النعام تبيض ولا تلد الأطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس مثله قول الشاعر إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا أي كحلن العيون وقول الآخر تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه صار له وفر أي ويفقأ عينيه وقول الآخر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا أي وحاملا رمحا ولا تنضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من أئمة النحويين البصريين منهم والكوفيين أن هذا المذهب سائغ في كل موضع ولوح أبو الحسن الأخفش إلى أن المعول فيه على السماع

والعين ساكنة على أطلائها · عوذا تأجل بالفضاء بهامها

العين بقر الوحش والطلا الولد من الوحش حين يولد إلى أن يأتي عليه شهر والجمع الأطلاء ويستعار لولد الإنسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحد عائذ مثل غائط وغوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يعرف بالحفظ والإجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتأجل صيرورتها آجالا آجالا والفضاء الصحراء والبهام أولاد الضأن إذا انفردت فإذا اختلطت أولاد المعز وأولاد الضأن قيل للجميع بهام وإذا انفردت أولاد المعز من أولاد الضأن لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضأن وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة ويجمع البهام على البهامات يقول والبقر الوحشية قد سكنت وأقامت على أولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج وأولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمراد من هذا الكلام أنها صارت مغنى الوحش بعد كونها مغنى الإنس ونصب عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كأنها · زبر تجد متونها أقلامها

الجلاء الكشف يجلو جلوا وجلو العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه أيضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر

جمع على فعل فاعل

الكتابة

طال اغترابي حتى أحلني ... ولا أتيت إلى منتهى جذلي ... فلا أصبت توالينه مشتكى حزني

ورحلها أو قرى العشاء الذل

الكتابة والزبور فعول بمعنى مفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجلاء والجلاء واحد يقول وكشفت السيول عن أطلال الديار فأظهرتها بعد ستر التراب إياها فكأن الديار كتب تجدد الأقلام كتابتها شبه كشف السيول عن الأطلال التي غطاها التراب بتجديد الكاتب سطور الكتاب الدارس وظهور الأطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها وأقلام مضاف إلى الزبر واسم كأن ضمير الطلول

أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته رجعا فرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والإسفاف الذر وهو من قولهم سففت السويق وغيره سفا وأسففته السويق وغيره إذا ذررته والنؤور النقش المتخذ من دخان السراج أو المنار وقيل هو النيلج والكفف جمع كفة وهي الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الأئمة تعرض وأعرض ظهر والوشام جمع وشم شبه ظهور الأطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة أو بتجديد الوشم يقول كأنها زبر أو ترديد واشمة وشما قد ذرت نؤورها في دارات ظهر الوشام فوقها فأعادتها كما تعيد السيول الأطلال إلى ما كانت عليه فجعل إظهار السيل الأطلال كإظهار الواشمة الوشم وجعلت دروسها كدروس الوشم ونؤورها اسم ما لم يسم فاعله كففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد إسناد الفعل إلى المفعول ووشامها فاعل تعرض وقد أضيفت الصفة

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

الصم الصلاب الواحد أصم والواحدة صماء والخوالد البواقي يبين يظهر بان يبين بيانا وأبان قد يكون بمعنى أظهر وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكونان بمعنى ظهر وقد يكونان بمعنى عرف وكذلك استبان فالأول لازم والأربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين أي ظهر فهو لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها وما يبين بفتح الفاء وضمها وهما بمعنى ظهر يقول فوقفت أسأل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة

وضجّ من لغبٍ نضوى وعجّ لما ... القى ركابي ولجّ الركب في عذلي

اريد بسطة كفٍّ استعين بها ... على قضاء حقوقٍ للعلى قبلي

الضجيج الصياح واللغب واللغوب الاعياء ولغب قال الله تعالى وما مسنا من لغوب اي تعب والنضو المهزول والعج رفع الصوت والركاب الابل التي يسار عليها ولجّ من اللجاجة والعذل اللوم

[illegible] حقوق [illegible] الارادة المشية والبسطة السعة [illegible]

هلا ابو اني لا يظهر كلامها اي كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه كيف ينتفع به السائل لوّح الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب في النسيب والمرثية لانه من الهوى والصبابة يقول ان صاحبها

عريت وكان بها الجميع فابكروا ... منها وغودر نؤيها وثمامها

ابكر من المكان وابكر فيه وابتكر اي سار منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ما تركه السيل خلفه والجمع الغدر والغدران الاعنة والنؤي نهير يحفر حول البيت لينصب اليه الماء من البيت والجمع نؤى وانآء وتقلب فيقال اناء مثل آبار وآرا والثمام ضرب من الشجر تحشى به خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤي والثمام اي لم يبق منهم بمعاهدهم آثار الا النؤي والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم في محالهم

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها

الظعن بتخفيف الظعن وهي جمع الظعون وهو البعير الذي عليه هودج فيه امرأة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهي المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع على الظعائن ايضا التكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطين والقطن والخدم والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي ومراكبهم يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها فتلخيص المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غطين بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير في تكنسوا للحي والضمير الذي اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا

من كل محفوفٍ يظل عصيّه ... زوج عليه كلّة وقرامها

حفّ الهودج و

اي مصدر
وا [illegible] هول المنت
تشعر [illegible] توغل في [illegible]
خبر ان النوق يفضح من
تحن والابن رفع صوته
والزفاف المحمول اي
بالعول في لومي بعد
عاموصلني الاسفار و
كماولا [illegible] خطاره

والدهر يعكس الحجا ويفتني ... وذي شطاط كصدر الرمح معتقل

من الغنيمة بعد الكد بالقفل ... بمثله غير هيابة ولا وكل

عبر بالشباب اذ اغتطى وحف الناس حول الشباب حافوا به ظل الحدب الشي اذا كان في ظل الحد

والعصي هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق

والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب وظلل

عيدانه بمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر منهما عن الستر الذي يلقى فوق الهودج

لان لا يؤذي الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهودج

محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والضمير بعد القرام للعصي او للكلة زجلا

كأن نعاج توضح فوقها ... وظباء وجرة عطفا آرامها

الزجل الجماعات والواحد زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة وجرة موضع

بعينه كذا توضح والعطف جمع عاطف من العطف الذي هو الترحم ومن العطف الذي هو

الثني والارآم جمع الرئم وهو الظبي الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش

فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشي بها او بظباء وجرة في حال ترحمها على اولادها

او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء في هذه الاحوال التي

عيونها احسن ما تكون في هذه الاحوال لكثرة مائها وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر توضح

وظباء وجرة في حال كحل اعينها ونصب زجلا على الحال ورفع آرامها لانها فاعلة والعامل

فيها الحال السادة مسد الفعل

حفزت وزايلها السراب كأنها ... اجزاع بيشة اثلها ورضامها

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها

والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم يقول رفعت الظعن او

اي الركاب اي صبر لتجد في السير وفارقها قطع السراب اي اخذت في قطع السراب ولم تفارقه فكان

الظعن في منعطفات وادي بيشة اثلها وحجارتها العظام شبهها في العظم والضخم بها وفي

المضم التي اضيف اليه اثلها ورضامها بيشة

بل ما تذكر من نوار وقد نأت

راكبها السراب اي رفعها السراب الى

شرح الناظم في ...

الكلاب ... الصوف

والاغفال الى ...

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ‌ ‌ طردت سرح الكرى عن ورد مقلته

بشدة البأس منه رقة الغزل ‌ ‌ والليل يغري سوام النوم بالمقل

الطرد الابعاد والسرح الحيوانات التي ترسل للرعي
استعارها للكرى وهو النعاس والورد بالكسر فرقة في الحوض

الحلو نقيض المر والفكاهة المزاح الجد نقيض الهزل والبأس هو الاجتهاد في الامور والغزل محادثة النسوان ومعنى البيت انه قد اجتمعت فيه الصفات المتضادة

وتقطعت اسبابها ورمامها نوار اسم امرأة نسبها والنأي البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيفة ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال الاحباب بعد اتمامها واخذ في كلام آخر من غير ابطال ما سبق لفظ وبل في كلام الله تعالى لا يكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه ابطال كلامه وكذا بانتقال المخاطب لانه شيء يتذكر من نوار في حال بعدها وتقطيع اسباب وصالها ما بقي منها ومما ضعف

مرية حلت بفيد وجاورت ‌ ‌ اهل الحجاز فاين منك مرامها

مرية منسوبة الى المرة وفيد بلد معروفة ولم يصرفها الا لاجتماعها للتانيث والتعريف فصرفها الى البقعة لانها موضوعة على الخفة ان ترى الشاعر فعالة الخفة احد السببين فصار كانه ليس فيها الا سبب واحد السبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الوسط مستجمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب الا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا الموضع البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت هذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انه تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاورا لاهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة وتلخيص المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلدك بعد فاني يتيسر لك طلبها والوصول اليها

بمشارق الجبلين او بمحجر ‌ ‌ فتضمنتها فردة فرخامها

عنى بالجبلين جبل طي اجا وسلمى ومحجر بكسر الجيم موضع وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفرادها عن الجبال ورخام ارض متصلة بفردة ولذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجا وسلمى اي جوانبها التي تلي المشرق او حلت بمحجر فتضمنها فردة والارض المتصلة بها وهي رخام وانما يحصي منازلها عند حلولها بعد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة عن الحجاز وتضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وتضمنه فلانا اذا حصلته فيه مثل قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر

فصوائق ان ايمنت فمظنة

منها

ثم قال فاين منك مطلبها اي بعيد عليك مطلبها الابعد بالاد بين فيد والحجاز مسافة بعيدة

الركب ميل على الاكوار من طرب فقلت ادعوك للجلى لتنصرني

صاح واخر من خمر الكرى ثمل وانت تخذلني في الحادث الجلل

منها وحاف القهر او طلخامها تقول يمن الرحل اذا اتى اليمن مثل عرق اذا اتى العراق
واخيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم
علق مضنة فهو من الضن بالضاد اي هو شيء نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف وحاف القهر
بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاء المعجمة وطلخام موضع معروف والبيت تقول انتجعت
نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل من بينها بوحاف القهر او بطلخام وهو مكان بالاضافة
الى صوائق وتلخيص المعنى انها ان اتت اليمن حلت بوحاف القهر او طلخام **فاقطع لبانة**
من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها اللبانة الحاجة والخلة المودة
المتناهية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم
ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله
معرضا للزوال والانتقاص ثم قال وشر من وصل محبا وحبيبا من قطعها اي شر واصل الاحباب
والمحبات قطاعها يريد من كان وصله بمعرض الانتقاص فربحه ولخير واصل فهذا اوجه
واشملها اي خير واصل المحبات والاحباب اذا رجا خيرهم قطاعها اذا ايس منه قوله لبانة من
تعرض اي لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس اليك **واحب المجامل بالجزيل**
وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها حبوتك الجوجبا اذا اعطيته اياه
المجامل المصانع ويروى المحامل اي الذي يتحمل اذاك كما تحمل اذاه بالجزيل اي بالود الجزيل
الجزالة التمام والكمال واصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل
منه خطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة
والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة وقوام الشيء وقوامه ما يقوم به يقول ولتحب
جاملك ونعلك وصنعك ودارك بود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال
قوامها اي ضعف اسبابها ودعائمها اي ان مال الحال عن كرم العهد فانت قادر على صرمه
وقطيعته والمضمر الذي اضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر في ظلعت **بطليح اسفار**

إني أريد طروق الحي من إضم   يحمون بالبيض والسمر اللدان به   سود الغدائر حمر الحلي والحلل

وقد حماه رماة من بني ثعل

البيض السيوف جمع أبيض والسمر الرماح جمع أسمر واللدان اللينة جمع لدن والغدائر ضفائر الشعر واحدها غديرة والحلي جمع حلية والحلل جمع حلة وهي إزار ورداء يكون من برد

تركن بقية منها فأحنق صلبها وسنامها الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير طلحا أي أعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل بمعنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون والأسفار جمع سفر والإحناق الضمر والباء في قوله بطليح صلة وصف يقول إذا زال قوام خلته فأنت تنفذ على قطيعته فبناقة أعيتها الأسفار وتركت بقية من لحمها وفوقها فأضمر صلبها وسنامها وتلخيص المعنى فأنت تنفذ على قطيعته بركوب ناقة قد أعيتها الأسفار ومرت عليها **وإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها** تغالى لحمها ارتفع إلى رؤوس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء إذا ارتفع وتحسرت صارت حسرى أي كالة معيية عارية من اللحم والخدام جمع خدمة والخدم جمع خادمة وهي سيور تشد بها النعال إلى أرساغ الإبل يقول إذا ارتفع لحمها إلى رؤوس عظامها وأعيت وعريت من اللحم وتقطعت السيور التي شدت بها نعالها إلى أرساغها بعد إعيائها وجواب إذا في البيت الذي بعد **فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها** الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كأنها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا أسرع والجهام السحاب الذي أراق ماءه يقول فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال قود زمامها فكأنها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التي قد أراقت ماءها فانفرد عنها وتلك أسرع ذهابا من غيرها **أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها** الملمع الأتان التي في ملمع أشرق ضرعها باللبن ووسقت حملت تسق وسقا والأحقب العير الخفيف وركبه ... في خاصرته بياض لاحه ولوحه غيره وبرحه طرد الفحول له ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحال والفحالة جمع فحل والكدام يجوز أن يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز أن يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة ويجوز أن يكون بمنزلة العذم وهو العض ويجوز أن يكون بمنزلة المعاذمة وهي

فسرنا في ذمام الليل معتسفا بالجبت حيث العدى والأسد رابضة

فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل حول الكناس لها غاب من الأسل

المعاضة يعنوا كأنها صهبا وأتان اشرفت أطباؤها باللبن وقد حملت تولبا الفحل الحقب وقد غيره

ومن ذلك الفحل طرده الفحول وضربها اياها وعضها وطرد الفحول وضربها وعضها اياه والمجهر

المعني انه تشبه في شدة صبرها هذه السحابة وهذه الأتان التي حملت في الممتل هذا الفحل الشديد

الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا **يعلو بها حدب الإكام مسحج قد رابه**

عصيانها ووحامها الإكام جمع أكم وكذلك الإكام والأكم جمع أكمة ويجمع الإكام

على الأكم وحدبها ما احدودب منها والمسحج المقشر والمخدش العنيف والتسحيج الغيرة والوحام

والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل منه توحم وتأتم وتحم وهذا القياس مطرد في فعل

يفعل من المعتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الأتان الإكام اتعابا لها وابعادا لها عن

الفحول وقد شككه في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهائها اياه قبله والمسحج المعضض

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

حتى اذا سلخا جمادى ستة جزءا فطال صيامه وصيامها

سلخت الشهر وغيره سلخا سلخا من على وانسلخ الشهر نفسه جمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء

فيه من قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا اي من الشتاء

جزأ الوحشي يجزئه جزءا اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف

لانه امساك عن المفطرات يقول اذا ما اكتفيا بالرطب فمضى عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع

نَوْمٌ ما شِئتَ بالجَزْعِ قد سبقت ... نِضالَها بينها الغُنْجُ والكُحُلُ
قد زاد طيبَ أحاديثِ الكِرامِ ... ما بالكِرامِ من جُبنٍ ومن بُخُلِ

المعنى قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام اذا سامروا الا يوجد في تلك الكرام من الجبن والبخل وهذان الصنفان مذمومان في الرجال محمودان في النساء

فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير والاتان عن شرب الماء حتى جاء ولذلك ارادتهما شهرين فحذف الشهر لدلالة الكلام عليه **رَجَعا بأمرِهما إلى ذي مِرّةٍ حَصِدٍ ونُجْحُ صَريمةٍ إبرامُها** الباء في بامرهما زائدة فان جعلت رجعا من الرجع اي رجعا امرهما اي اسنداه وان جعلته من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الحبل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد احصد الشيء اذا احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي تصرم صاحبها عن سائر امره بالجد في امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول اسند العير والاتان امرهما الى عزم او رأي محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود وآرائه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم **ورَمى دَوابرَها السَّفى وتهيّجت ريحُ المَصايفِ سَوْمُها وسِهامُها** الدابر مآخير الحوافر السفى شوك البهمى وهو من الشوك هاج الشيء يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج تهيجا تحرك ونشأ وهجته هيجا وهيجته تهييجا والمصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى مآخير حوافرها وتحركت ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واحتياجهما الى ورود الماء **فتنازَعا سَبِطًا يطيرُ ظِلالُه كدُخانِ مُشعَلةٍ يُشَبُّ ضِرامُها** التنازع التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم واحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في عدوهما الى الماء غبارا ممتدا طويلا كأنه دخان نار موقدة تشتعل النار في دقاق حطبها وتلخيص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما لعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في كثافته بدخان نار موقدة **مشمولةٍ غُلِثَت بنابتِ عَرفجٍ كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أسنامُها** مشمولة هبت عليه ريح الشمال وقد شمل الشيء اصابته الشمال والغلث

[illegible marginal glosses]

تبيت نار الهوى منهن في كبد — يقتلن انضاء حب لا حراك بهم — وينحرون كرام الخيل والابل

حرّى ونار القرى منهم على القلل

الخلط والفعل علت يعلت بالعين والعين والنابت الغض ومنه قول الش وطئنا ... جنق وطأ المقيد نابت الهرم اي غضه والعرج ضرب من الشجر ويروى علت نباتا اى وضع فوقها والاشنا جمع شنا ويروى اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار وقد ارتفع عاليها وسنا الشيء اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بدخان نار اوقدت من حطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض جعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فتشبه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر و جرشمو لانها صنفه مشعلة

فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها

التعريد التاخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة ولذلك انث فعلها وقال وكانت تقدمتها لان الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الش عفرنا وكانت من سجيتنا الغفر وقال رويشد بن كثير الطائي يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوات اي ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتاخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تاخرت هي اي اذا خاف العير تاخرها

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر الملا اى عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوءة ماء متجاورا قلامها فكثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء قد خلا فيها من عرض نهرها وتجاور نبتها

محفوفة وسط اليراع يظلها منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب الواحد يراعة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب في وسط القصب يظلها ما انصرع من غابتها وما قام منها يريد انها في ظل قصب

يشربن ... في بيوتهم بنهلن من غيث الخمر والعسل كعل المامة بالجزع ثابتة

تلك منها النسيم البرق في علل

بعضه مصروع وبعضه قائم أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية

الصوار قوامها مسبوعة قد أصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم أيضا

فيكون التاء للمبالغة للمبالغة الصباء والصوار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشيء ما

يقوم به يقول أفتلك الأتان المذكورة تشبه ناقتي في الإسراع في السير أم بقرة وحشية قد افترس

السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع

من بقر الوحش ويجري المعنى أناقتي تشبه تلك الأتان أم هذه البقرة التي خذلت ولدها

وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام أمرها فافترست السباع ولدها فأسرعت

في السير لذلك ولدها خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق

طوفها وبغامها الخنس تأخر في الأرنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار

على [illegible] الريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي أرض

صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه البقرة الوحشية قد تأخرت أرنبتها و

البقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها أي خذلته حتى افترسته السباع فلذلك تضييعها إياه

ثم قال فلم يبرح طوفها وخوارها نواحي الأرضين الصلبة ويجري المعنى ضيعته فصادته

السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال لمعفر قهد تنازع شلوه

غبس كواسب لا يمن طعامها العفر والتعفير الإلقاء على العفر وهما أديم الأرض والعفرة

والقهد الأبيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الأشلاء

والغبس جمع أغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن و

منه قوله تعالى ولهم أجر غير ممنون ومنه سمي الغبار منينا لانقطاع بعض أجزائه عن بعض و

الدهر والمنية منونا لقطعهما أعمار الناس وغيرهم يقول هي تطوف وتبغم لأجل جؤذر ملقى

على الأرض أبيض قد تجاذبت أعضاءه ذئاب أو كلاب غبس لا ينقطع أي لا ينقص في الأبد

فينقطع طعامها هذا إذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وإن جعلتها من صفة الكلاب

جؤذر وجآذر ولد البقرة الوحشية

طعامها

معناه

لو اكره الطعنة النجلاء قد شفعت   برشة من مآل الاعبر النجل

فمعناه لا ينقطع اصحابها اطعامها وتحرير المعنى انها تجد في الطلب لاجل فقدها ولدها فلذا القى على ابنه

الارض وافترسه كلاب او ذئاب صوائد فلما غبنت لاصطيادها ونفر الوحش يبعض ما خلاه او حبها

واكارعها لذلك قال فهد والكلب الصيد في البيضة **صادفن منها غرة فاصبنها**

إن المنايا لا تطيش سهامها الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب

او الذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك البقرة او تلك الغفلة بافتراس ولدها اي وجدتها غافلة

عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامها اي لا خلاص منه وهو مع استعارته سهاما ثم

استعار للاخطا لفظ الطيش لان السهم اذا اخطا الهدف فقد طاش عنه **باتت واسبل**

واكف من ديمة   يروي الخمائل دائما تسجامها الوكف والوكفان السيلان والفعل

منهما وكف يكف اي قطر والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السماء

اذا كانت مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت في الديم حملا على الفعل

الواحد والخمائل جمع خميلة وهي كل رملة ذات شجر عند اكثر الائمة وقال جماعة منهم هي ارض ذات

شجر والتسجام في معنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجم سجما فسجم هو يسجم سجوما اي صببته فانصب

يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دائم يروي الرمال الملبدة

او الارضين التي بها اشجار في حال دوام سكبها الماء اي باتت في مطر دائم الهطلان وواكف يجوز ان

يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب **يعلو طريقة متنها متواتر في**

ليلة كفر النجوم غمامها طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر

اي يعلو صلبها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها **تجتاف اصلا قالصا**

متنبذا   بعجوب انقاء يميل هيامها الاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب

بالباء اي تلبس والتنبذ التنحي من النبذة وهما التنحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعار

لاصل النقا الشاكلين والنقا الكثيب من الرمل والتثنية النقوان والنقيان والجمع انقاء

والهيام ما لا يتماسك من الرمل واصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف

قلص الثوب بعد الغسل نقص صح

ولا اهاب السفا البيض تسعد باللحم من خلل الانساد والكلل

اصل شجر منتحى عن سائر الشجر فهى تقلصت اغصانها وكل الشجر فى اصول كثبان الرمل يميل مائلا ثابت منها

عليها الهطلان والمطر وهبوب الريح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا تقيها

من المطر والبرد لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك **وتضئ فى وجه الظلام**

منيرة كجمانة البحرى سل نظامها الاضاءة والانارة تتعديان بنفسهما وتلزمان وهما

لازمتان فى البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة

ثم تستعار لللؤلؤ واصله فارسى معرب وهو كان يقول وتضئ البقرة فى اول ظلام الليل

كدرة الصدف البحرى والرجل البحرى حين يسل النظام منها شبه البقرة فى تلألؤ لونها بالدرة

وانما خص انسلال نظامها لانها شبهها بها لانها ابيضا مثل البنه ما خلا اكرعها ووجهها

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل الازلام قوائمها

جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والزلم النبو ولحد الازلام زلم و

زلم والزلمة القدح منه قولهم هو العبد زلمة اى قده قد العبد يقول اذا انكشف وانجلى ظلام

الليل واضاء كرت البقرة ماويها فتزل قوائمها عن التراب الندى لكثرة المطر الذى اصاب البلاد

علهت تردد فى نهاء صعائد سبعا تؤاما كاملا ايامها العلة و

الهلع الانهماك فى الجزع والزجر وبره وفى تبلدها اى تحير وتنعيم والنهاء جمع نهى وهما الغدير وكل

الانهاء وصعائد موضع بعينه والتوام جمع توأم يقول المفتنة فى الجزع وتردد متحيرة فى وهاد

هذا الموضع ومواضع عندها سبع ليال توأم للايام وقد كملت ايام تلك الليالى التى تردد

فطلبت ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف

وشهور الحر **حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها**

الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلى لبنا يقول حتى اذا يئست البقرة من

ولدها وصار ضرعها الممتلى لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال لم يبل ضرعها ارضاعها

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض او سلما في الجو فاعتزل

يثني يعطف عزم ما الأمر يعزم عزما اذا اراد فعله وقطع عليه وعزيمة وكرمي عزم وغراء اولع كاغرى به والكسل

كانه عزم على صاحبه المرافقة الى الحي ... فلا عزم له ... فاخذ يعطفه ... عن ... ابو ...

ويعطف عزم صاحبه عن طلب المعالي ويحثه على الكسل هو ... كما هو شأن الموعظة والنصيحة ... والى الاعتدال ... فصل له

ولدها وفطامها اياه وانما ابلاه فقدها اياه **وتوجست رز الأنيس فراعها عن ظهر غيب والأنيس سقامها** الرز الصوت الخفي والانس والانيس والناس والاناس واحد لعلها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان من افعال فعل يفعل من الحلل والاد ولحوم بيض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اي لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش ودائها لانهم يصيدونها ويفضونها نفض السقم من الجسد ويحزن المعنى انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يصيدونها ويهلكونها والنقليد فتسمعت رز الانيس فراعها والانيس سقامها **وغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها** الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب وما بين اليد فرج وما بين الرجلين فرج الجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله النار هي مولاكم اي هي الاولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه ويحزن المعنى انها لم تقف على ان صاحب الرز خلفها ام امامها فغدت فزعة مذعورة ولا تعرف منجيها من مهلكها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وموليها صاحبها اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب وقال الضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ومن مثيلها كلا اخوبك سيبنى وكلا اخويك سيبنا قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابي على اللفظ قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلتا وكلا في هذين الحكمين كل لانه لفظ مفرد وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسيرا كلا الفرجين

البرق ... الانفة ... صوتا ... يقول فان ... عن ... والنفق ... في الارض ... يجعل ... الجو فاعتزل ... يبعدك عن ... الكون في الارض ... نفق

وكلنا وكلا في حالة كلا

ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل

الغمر الماء الكثير كالغمر ويجمع غمار وغمور والاقدام الشجاعة والدخول في الاخطار من غير فكر والبلل محركة ... الندأوه والمعنى يقول اترك لجج المعالي للذين اقدموا على ركوبها وصبروا على اهوالها واقتنع من اللجج بالبلل عن القليل ويشتى اليسير العيش فانه من اللجج بالبلالة اذا لم يكن تقدم على الاهوال فاذن لا تزال

ويجوز ان يكون تلا من كلا الفرجين فتقديره فعندك كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب ايضا فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها اطواقها واحدها عصم ما بالسيور ونحوها وهي القلائد من الحديد والجلود وغير ذلك يقول اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون يابسة السيور

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

عكر عطفوا اي عطفت المدرية بمعنى قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح ... وكان مثقفا ماهرا او منسوبة الى الرماح الجيدة يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت لها قرن يشبه الرماح في حدتها وتمام طولها اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن

لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد الاحمام والاحمام القرب والحتف ضد الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير البيت تعالى الحم كذا اي قدر يقول اعنفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها

تقصد تقصد قتل وكساب مبني على الكسرة اسم كلبة وكذلك سخام وقد يجيء بالخاء يقول فقتلت البقرة كسابا من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها عليها اي قتلت هذين والتضريج التحمير

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فبتلك الناقة اذا رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام اردية من السراب وتجري المعنى فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان الملمع اقضي حوائجي في الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن اشتداد الهواجر

في الحاء والدال المهملتين يوم محتدم شديد الحر

فضرج بالدم ضرجه
موضع كر ...

يرضى الذليل بخفض العيش مسكنه ... والعزّ عند رسيم الأينق الذلل

أقضي اللبانة لا أفرّط ريبة ... أو أن يلوم بحاجة لوّامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع تفعيل من العجز والريبة التهمة في اللوّام مبالغة اللائم واللوّام جمع اللائم يقول لبركوب هذه الناقة وأعملها في آخر الهواجر أقضي وطري ولا أفرط في طلب بغيتي ولا أدع ريبة الا أن يلومني لائم و يجوز المعنى انه لا يقصر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللائم ابدا او في قوله او أن يلوم بمعنى الى أن يلوم ومثله قولهم لألزمنه او يعطيني حقي اي الا أن يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا أن نموت

أو لم تكن تدري نوار بأنني ... وصّال عقد حبائل جذّامها

الحبائل جمع حبالة وهي مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والجذّام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة فقال أو لم تكن تعلم نوار انني وصّال عقد العهود والمودات وقطّاعها يريد انه يصل من يستحق الصلة ويقطع من يستحق القطيعة

ترّاك أمكنة إذا لم أرضها ... أو يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول اني ترّاك أماكن اذا لم أرضها الا أن يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح أراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا أوجه الأقوال وأحسنها ومن جعل بعض النفوس بمنزلة كل النفوس فقد أخطأ لان بعض هنا لا يفيد العموم والاستيعاب ويجوز المعنى اني لا أزال الأماكن التي أجتويها وأقليها الا أن أموت

بل أنت لا تدرين كم من ليلة ... طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع النديم مثل الكرام في جمع كريم والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الخبر الى الخطاب فقال بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طاب فيها واستلذ لهوها وندامها او منادمة الكرام فيها

فقد بتّ سامرها وغاية تاجر ... وافيت إذ رفعت وعزّ مدامها

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه اراد بالتاجر الخمار وافيت اتيت والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد أديمت في دنها يقول وقد بت محدث تلك الليلة اي كنت من سامريها ومحدثيهم فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها بمعنى يكون لسان أصحابه

بأنوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحرها وبردها لذيذة اللهو والندامة والمنادمة ويجوز المعنى بل انت

فأدرتها في نحور البيد جافلة معاضات من الجمّ بالجدل

الدرّ الدفع والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة في الحلق وربما استعار النحور للبيد والبيد جمع بيداء

أغلي السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت

وفض ختامها اغلي اشتري الخمر غالية الثمن السباء اشتراء الخمر سباها واستباها اشتراها واغليت الشيء اشتريته غاليا والدكن الذي فيه دكنة كالخز الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة الخابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والختام والخيام والخاتام والختام الختم يقول اشتري الخمر غالية السعر واشتري كل زق مقير وانما قيرلان يرشح بما فيها وليسرع صلاحها وانتهاؤها ومنتهى ادراكها وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتأخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر **وصبوح صافية وجذب كرينة بمؤتر تأتاله إبهامها**

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن لا يتلايا المعالجة واراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا بعالجه ابهام العوادة وتقدير المعنى كم من صبوح من خمر صافية استمتعت بها كرث باصطباحها وصر عوادة عودها استمتعت بالاصغاء الى اغانيها **باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها**

يقول بادرت الديوك لاجل تعاطيت شربها قبل ان صدح الديك لاسقي منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة والجمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختارة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقي من الخمر نيفا متتابعا **وغداة ريح قد وزعت وقرة قد أصبحت بيد**

الشمال زمامها القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامها قد كففت عادية البرد عن الناس بنحر الجزر وتحرير المعنى وكم من برد كففت عن عادية باطعام الناس **ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي**

إذ غدوت لجامها الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاتشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذ غدوت يريد انه يتوشح بلجامها الفرط الحاجة البحتى لو ان تقع صر الجم الفرس وكبير لعا

القواذة
صارية العقد نحو الاوتار التي يغنى بها

سنة من نوم اذا استيقظ

عز
كالسلاح يموت

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

المعنى يقول لو أن المقام في المكان الشريف يبلغ المنى ما برحت الشمس

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل ٤

أهاب الراعي في غنمه صاح بها لتقف أو ترجع والمعنى يقول صحت بالحظ أي النصيب لو أنني ناديت سميعا لكن الحظ شغل بالجهال عني لا يسمع ندائي ٥

ونحو المعنى ولقد حميت قبيلتي وأنا على فرس أتوشح بلجامها إذا نزلت لأكون متهيئا للركوب

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة ... حرج إلى أعلامهن قتامها المرتقب المكان المرتفع
الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج والمحرج الضيق جدا والأعلام الجبال والرايات والقتام
الغبار يقول فعلوت عند حمايتي الحي مكانا عاليا أي كنت ربيئة لهم على ذي هبوة أي على جبل ذي
هبوة وقد قرب قتام الهبوة إلى الأعلام قربا لأعداء وقبائلهم أي ربأت لهم على جبل قريب من جبال الأعداء
أو من راياتهم **حتى إذا ألقت يدا في كافر ... وأجن عورات الثغور ظلامها**
الكافر الليل سمي به لكفره الأشياء أي لستره والكفر الستر والإجنان الستر أيضا والثغر موضع
المخافة والجمع الثغور والعورة أشد مخافة يقول حتى إذا ألقت الشمس يدها في الليل أي ابتدأت في
الغروب وعبر هذا المعنى بإلقاء اليد لأن من ابتدأ بالشيء قيل ألقى يده فيه وستر الظلام و
ستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذي في ظلامها للعورات ونحو المعنى حتى إذا غربت الشمس
وأظلم الليل **أسهلت وانتصبت كجذع منيفة ... جرداء يحصر دونها جرامها**
أسهل أي أتى السهل من الأرض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة
السعف والليف مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام
جمع جارم وهو الذي يجرم النخل أي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس وأظلم الليل نزلت من المرقب
وأتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس أي رفعت عنقها كجذع النخلة طويلة عالية يضيق
صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول
بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة أي كجذع نخل منيفة **رفعتها طرد النعام
وشله ... حتى إذا سخنت وخف عظامها** رفعتها أي بالغت في سيرها والطرد والطرد
لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا مثل عدو النعام
أو كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى إذا حميت في الجري وخف عظامها في السير **قلقت
رحالتها وأسبل نحرها ... وابتل من زبد الحميم حزامها**

لعله إن بدا فضلي ونقصهم بعينه نام عنهم أو تنبه لي

المعنى لعل الزمان ان انحط عني اذا رأى فضلي وعلم نقصهم ان ينام عنهم ويسلبهم ما هم فيه او تنبه لي

أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق الدهر لولا فسحة الأمل

ولو سعة وفي الآمال راحة النفوس كما قالت الآمال راحة الانفس ولولا الآمال ما وضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجرا وقال الشاعر وما في الآمال ... تورع فيها ... ويحيي ولم ... المنى ... الضيق

الحركة والوحا التشبيه سرح تتخذ من جلود الغنم باصواتها البكون لحن في الطلب والهرب والجمع الرحال
واسبل امطر ... العرف نقول اضطر رحالة لها على ظهرها من اسرالها في عدوها وامطر بحبها
عرقا من بدء عرقها وابتل حزامها اى من عرقها ترقى وتطعن في العنان وتنتحي
ورد الحمامة إذ أجد حمامها اى ترقى صعدا وعلوا صعد الانتحاء الاعتماد والحمام
ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة ويجمع الحمامة على الحمامات والحمام يقول ترفع عنقها نشاطا
في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها واعتمدت في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة حين جد
الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام
اذا كانت عطشى وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى
ذامها الذيم والذام العيب يقول رب مقامة وقبة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت
اي لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياه ويخشى عيبها يعني بالمناظرة التي جرت بينه وبين
الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وبحضرة المغني رب دار كثرت
غاشيتها الان دور الملوك تغشيها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا ترجى عطايا الملوك
ويخشى معايبها التي في مجالسها غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي
رواسيا أقدامها الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والواحد
ذحل والبدي موضع والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اى خلقهم خلقة
الاسود يهدد بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام
والجدال لانه محضور وكلما كان الخصم اقوى واشد كان قاهره وغالبه اقوى واشد
أنكرت باطلها وبؤت بحقها عندي ولم يفخر علي كرامها
باء بكذا اى اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعمة اى اقر اى انكرت باطل دعاوى تلك الرجال
الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي وفي اعتقادي ولم يفخر علي كرامها اي ولم يغلبني بالفخر كرامها
من قولهم فاخرته ففخرته اى غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخرني كرامها ولكنه الحق على

الذحل ... الحقد والعداوة ... التشذر الوعيد

حملا على

لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ فكيف أرضى وقد ولّت على عجلِ

حملا على معنى ولم يشغل على ولم يتكبر على **وجزور أيسارٍ دعوتُ لحتفها**
بمغالقٍ متشابهٍ أجسامُها الأيسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق
سهام الميسر سميت بها لأنها تغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا إذا لم يوجد له تخلص
وذلك يقول ورب جزور أصحاب ميسر دعوت ندمائي لنحرها وعقرها بأزلام متشابهة الأجرام
وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا ونحر الغني وذ جزوا أصحاب الميسر كانت تصلح لتغابر الأبيات
عليها دعوت ندمائي لهلاكها أي لنحرها بسهام متشابهة قال الأئمة يفتخر بنحره إياها من صلب ماله
من كسب قماره والأبيات التي بعده تعلية وإنما أراد أنه إنما يفرح بها بين يديه لتنحر للندماء

أدعو بهنّ لعاقرٍ أو مطفلٍ بذلت لجيران الجميع لحامُها

العاقر التي لا تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول أدعو بالقداح لنحر ناقة عاقر
أو ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران أي إنما أطلب القداح لأنحر مثلهما بين وذكر العاقر
لأنها أسمن وذكر المطفل لأنها أنفس **فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنّما**
هبطا تبالةَ مخصباً أهضامُها الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب وقد تبالة
والهضم المطمئن من الأرض والجمع الأهضام والهضوم يقول فالأضياف والجيران الغرباء عندي كأنهم
نازلون هذا الوادي في حال كثرة نباتها لما كانت المطمئنة منه مخصبة وقد جاءني الخصب والسعة نازل
هذا الوادي أيام الربيع **وتأوي إلى الأطناب كلُّ رذيّةٍ مثلِ البليّة**
قالصٍ أهدامُها الأطناب حبال البيت واحدها طنب والرذية الناقة التي ترذى في
السفر أي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد
على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها
قصرها يقول تأوي إلى أطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الأخلاق التي عليها لما بها من الفقر
والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها **ويكللون**
إذا الرياحُ تناوحت خلجاً تمدُّ شوارعاً أيتامُها تناوحت

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني ... تقدمتني أناس كان شوطهم

حتى أرى دولة الأوغاد والسفل ... وراء خطوي لو أمشي على مهل

تقابلت ومنه قولهم الجبلان يتناوحان أي يتقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يختلج من نهر كبير أو من بحر والخلج الجذب تمد تزاد شرع شارعة في الماء خائضة يقول ويكلل للفقراء والمساكين والجيران إذا تقابلت الرياح أي في كلب الشتاء ولضنك وهبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها أنهارا تشرع أيتام المساكين فيها يقول كلل يكسو اللحم ونحبس الغنى ونبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة

إنا إذا التقت المجامع لم يزل ... منا لزاز عظيمة جشامها

رجل لزاز الخصوم يصلح لأن يلزهم أي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز الجدل يقول إذا اجتمعت جماعات القبائل لم يزل منا رجل ممن يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخطا أي لا تخلو المجامع من رجل منا متحل بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخطا

ومقسم يعطي العشيرة حقها ... ومغذمر لحقوقها هضامها

الغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنائم فيوفر على العشيرة حقوقها ويتغضب عند إضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد أن السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها أي لأجل حقوقها هضامها أي هضام الحقوق التي لا تكون له

فضلا وذو كرم يعين على الندى ... سمح كسوب رغائب غنامها

الندى الجود والفعل ندي يندى ندى فهو رجل ندي والرغائب جمع الرغيبة وهي ما يرغب فيه من علق نفيس أو خصلة شريفة وغيرها والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين أصحابه على الكرم أي يعطيهم ما يعطو جودا يكسب رغائب المعالي وتغنمها

من معشر سنت لهم آباؤهم ... ولكل قوم سنة وإمامها

يقول هو من قوم سنت لهم أسلافهم كسب رغائب المعالي واغتنامها فالكل قوم سنة وإمام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم ... إذ لا يميل مع الهوى أحلامها

الطبع تدنس العرض والعفـ

طبع

فَإنْ عَلانِي مَنْ دُونِي فَلا عَجَبٌ ... لِي أُسْوَةٌ بِانْحِطاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

والمعنى أخذ ليلى نفسه ويتأسى بأمر بين المنذر في انحطاط الشمس عن زحل لأن الشمس في الفلك الرابع وزحل في السابعة

لجمع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال الفعل الواحد جميلا كان أو قبيحا كذا قال ثعلب
المبرد وابن الأنباري وابن الأعرابي يقول لا يبتذلون أعراضهم بعار ولا تفسد أفعالهم لأن عقولهم لا تميل

مع أهوائهم

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا ... قَسَمَ الْخَلائِقَ بَيْنَنَا عَلّامُهَا

يقول فاقنع أيها العدو بما قسم الله فإن قسام المعايش والخلائق علامها يريد أن الله قسم لكل ما
استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان والجمع والقسمة
قسم والملك والمليك واحد جمع الملك ملوك وجمع الملك أملاك

وَإِذَا الأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ ... أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسّامُهَا

المعشر قوم وقسم وقسمه واحد وفي وأوفى وفر ووفى بغيره وفيا كمل والوفور الكثرة بأوفر حظنا أي بأكثره يقول
وإذا قسمت الأمانات بين قوم وفر وكمل قسمنا من الأمانة أي نصيبنا الأكثر منها يريد أنهم أوفى
الأقوام أمانة والباء في قوله بأوفر زائدة أي أوفى وأوفر حظنا

فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ ... فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلامُهَا

يقول بنى الله لنا بيتا مشرفا على السقف
فارتفع إلى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد أن كهولهم وشبانهم يسمو إلى المعالي والمكارم
وإذا روي هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف إلى آخر المعنى

فَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ ... وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكّامُهَا

السعاة جمع الساعي أفظعت أصيبت بأمر فظيع أي عظيم يقول إذا أصابت العشيرة أمر عظيم سعوا في
رفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد هم الأدبون

وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ ... وَالْمُرْمِلاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

أرمل القوم إذا نفدت أزوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم وإجابتهم إياها بجودهم كما يحيي
الربيع الأرض ويخرج المعنى هم لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت أزوادهن بمنزلة الربيع إذا
تطاول عامها لأن سنة الشدة تستطال

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ ... أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا

قوله أن يبطئ حاسد معناه على

[margin] **لا يَطْبَعُونَ وَلا يَبُورُ فَعَالُهُمْ ... إِذْ لا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلامُهَا**

[margin] زيادة البيت في الانتخاب

فاصبر لها غير مختال ولا ضجر   في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به   وحاذر الناس واصحبهم على دخل

الجزء الثامن من المعلقات السبع لعمرو بن كلثوم عدد ابياتها مائة

قول البصريين كراهية ان يبطي حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين لا يبطي حاسد ولا يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وبين الله لكم ان لا تضلوا اي كيلا تضلوا يقول فهم العشيرة اي هم متوافقون متعاضدون وكني عنه بلفظ العشيرة كراهية ان يبطي حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل ايام العشيرة ولنحتاجها مع العدا وان نطالهم الا علي الاقرباء ويجوز المعنى انهم متوافقون متعاضدون كراهية ان يبطي الحساد بعضهم نصر بعض ويميل ايامهم الى الاعداء ومظالمهم ايامهم على الاقارب

قال عمرو بن كلثوم التغلبي

الا هبي بصحنك فاصبحينا   ولا تبقي خمور الاندرينا

هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح ابقيت الشيء وبقيته بمعنى الاندرون قرى بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى

مشعشعة كأن الحص فيها   اذا ما الماء خالطها سخينا

تشعشع الشراب مزجه بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخى يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات احدها ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخي يسخى سخاوة يقول اسقينيها ممزوجة بالماء كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء القي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربناها وسكرنا جدنا بعقائل اموالنا وسمحنا بذخائرها لعلاقتها فهذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين معجمة اي اذا خالطها الماء مملوءة به الشحن الملاء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور

تجور بذي اللبانة عن هواه   اذا ما ذاقها حتى يلينا

فانما رحل الدنيا و اهلها
من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالايام معجزة
فظن شرا وكن منها على وجل

هذا البيت لم يرد في بعض النسخ والمعنى ان المنفرد من اهل الدنيا هو الذي لا يعتمد على احد من الناس

المعجزة اسم مصدر من العجز وهو ضد القدرة والوجل الخوف والمعنى يقول ان حسن ظنك بالايام جزء عجز منك لانك ما جربت الايام ولا اهلها التعلم ما هم ومن اعجز له فظن بها شرا وكن منها على خوف

يمدح الخمر فيقول يميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حين يلين اي ينسى الهموم والحوائج اصحابها فاذا شربوها الانوا ونسوا الحزانهم

ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح بضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها اي في شربها اذا امرت الخمر عليه اي اذا ادرت الكؤس عليه

صبنت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجريها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن اي صرفت الكاس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شر الثلثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم اي لست شر اصحابي فكيف اخرتني وتركت سقي الصبوح

وكاس قد شربت ببعلبك واخرى في دمشق وقاصرينا

يقول رب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربتها بتلك البلدتين

وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

يقول وانا سوف تدركنا مقادير موتنا فقد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي تقدير الموت

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المراة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قفي نسألك هل احدثت صرما لوشك البين ام خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفي مطيتك نسألك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام خنت حبيبك الذي لا يخونك اي هل دعاك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك

في بعض النسخ الى بعلبك و دمشق وقاصرين

ملكت القناعة لا تجشى عليه ولا يحتاج إلى الانصاف والحول

ترك شقاها لها من تسعة إلا جنينا

الشمطاء التي خالط الشعر البياض الجنين المدفون في القبر ههنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاها لها من تسعة بنين إلا مدفونا في قبره أي مات كلهم ودفنوا يريد أن حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزني عند فراق عشيقتي

تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد إبلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت إلى العشيقة لما رأيت حمول إبلها سيقت عشيا

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

أعرضت ظهرت وعرضت الشيء أظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشيء فأعرض ومثله كببته فأكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت أصلت السيف سللته يقول ظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في أعيننا كأسياف بأيدي الرجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها وطولها بأسياف المسلولة

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا أبا هند لا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك باليقين من أمرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه بأبا

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بأنا نورد أعلامنا بيضا ونردها حمرا أنها حمرا قد روين من دماء الأبطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الأول

وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية أن نطيعه في ذل لهو الأيام الوقائع ههنا والغر جمع الأغر وهو المشاهر كالخيل الأغر لشهرتها فيما بين الخيل وقوله أن ندينا أي كراهية أن ندين فحذف المضاف على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره أن لا ندين أي لئن لا ندين فحذف لا

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حامي الملجئين ضربناه وأجرنا الخائف

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة

أعنتها

ترجوا البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

أعنتها صفونا العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبك الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده

وانزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات ننفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي من هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا

القتادة شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة واللطيف من الشجر يلينا اي يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار الفل للعرب وكسر الشوكة تشذيب لقتادة

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحى الحرب ومعظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم استعار الرحى لمعظم الحرب واستعار الطحين للقتلى

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى وقد استعار للرحى الثفال واللهوة يقول يكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد ويكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحى والطحين

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا اي لاجل ان تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يعجل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاء اي قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة الصخرة التي يرمى بها والردي الرمي والفعل ردى يردي استعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا اي حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نعم اناسنا ونعف عنهم ونحمل عنهم ما حملونا

تمت اللامية العجيبة ... اللوح والقلم ... فتحا وختما

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة المعروفة بالجمهرة لابو حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

يقول نعم عشيا بر ابنو الناس وسبينا ونعفو عن اموالهم ونحمل ما حملوا وندافع عنهم الاعدا
فتدعونا من اتقانا الحفيظة ومنها **نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب
بالسيوف اذا غشينا** التراخي التباعد والغشيان الاتيان نقول نطاعن الابطال ما تباعد
عنا اي وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتونا اي نحن ناظرون امثال بدات شاننا
لطعن من لا شاننا السيوف وضرب من دنا له **بسمر من قنا الخطي لدن ذوابل او
ببيض يختلينا** اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الخط
الخطي او بسمر او نضربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضربن بها ونوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها
دال النضج على نضجها في منابتها **كأن جماجم الابطال فيها وسوق بالاماعز
يرتمينا** ويروى نشق بها جماجم الابطال فيها وسوقا الجمع شيئا الابطال جمع البطل وهو الشجاع
الذي يبطل دما اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذي يكثر
حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال الابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤوسهم
في عظمها باحمال الابل والارتماء الارتمام ومنعقد وهو في البيت الاتي **نشق بها رؤوس القوم
شقا ونختلب الرقاب فتختلينا** الاختلاب قطع الشي بالمخلب وهو المنجل الذي
لا اسنان له والاختلا القطع الخلا وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤوس الاعدا شقا ونقطع بها
رقابهم فتنقطعن **وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج
الداء الدفينا** يقول وان الضغن بعد الضغن يبدو اثاره ويخرج الداء المدفون من الانفس
اي يبعث على الانتقام **ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه
حتى يبينا** يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت بذلك معد نطاعن الاعدا دون شرفنا
حتى يظهر شرفنا لنا **ونحن اذا عماد الحي خرت عن الاحفاض نمنع
من يلينا** الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل خرثي البيت والجمع احفاض
ومن روى قمم البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاظ اراد بها الابل يقول

اذا قوضت

اذا قوضت الخيام عن ... على منعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا ونحن اذا اسقطت الخيام عن الابل
الاسر لهم في الحرب نمنع ونحمي جيراننا اي ذا امر بغيرنا حميناهم ونحن نقضناهم بالسيوف وحمايتهم بالرمح
ونذب عن الحوزة **فأمّا يومَ خشيتنا عليهم   فتُصبحُ خيلُنا عُصَبًا ثُبينا**
العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات و
الثبون في الرفع والثبين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا
جماعات تلك تتفرق في كل وجه لتنبه الاعداء عن حرمنا **وأمّا يومَ لا نخشى عليهم**
فنُمعِنُ غارةً مُتلبّبينا الامعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبب لبس السلاح
يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا
برأسٍ من بني جُشَمَ بنِ بكرٍ   ندقُّ به السُّهولةَ والحُزونا
الرأس الرئيس السيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن اي نطرق
الضعفاء والاشداء **ألا لا يعلمُ الأقوامُ أنّا   تضعضعنا وأنّا قد**
ونينا التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع اي كسرته فانكسر والوني الفتور
يقول لا يعلم الاقوام انا قد ذللنا وانكسرنا وفترنا في الحرب اي لا كنا بهذه الصفة فيعلمنا بها الاقوام
ألا لا يجهلنْ أحدٌ علينا   فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا
اي لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اي نجازيهم بسفههم جزاء يربي عليه فسمى جزاء
الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ بهم وقال الله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل وعز ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله و
هو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا
بأيِّ مشيئةٍ عمرَو بنَ هندٍ   نكونُ لقيلكم فيها قطينا
القطين الخدم والقبيل المذلل دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند اذا قوضت الخيام
نحن على منعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا ونحن اذا اسقطت الخيام عن الابل للاسر لهم في

وَلَوْنَا لَوْ قَدَّمَ الْقَوْمُ لَثْمَ فِدَامِهَا　　يَقُولُونَ لِي صِفْهَا وَأَنْتَ بِوَصْفِهَا
صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوًى　　خَبِيرٌ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا الْعِلْمُ
لَأَكْسَبَهُمْ مَعْنَى شَمَائِلِهَا اللَّثْمُ　　وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمُ

الهرب نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا اي اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا بالحجر ورؤسهم في
غير بر **فما يدرون ماذا يتقونا** الخ القطع يقول نقطع رؤسهم في غير بر اي في
عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال **كان
سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا** المخراق منديل يلف ويضرب به
اي سيف من خشب يقول كانا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعب بالضرب بالمخاريق وكما
نضرب بها في سرعة كما يضرب بالمخاريق في سرعة **كان ثيابنا منا ومنهم خضبن
بارجوان او طلينا** يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بارجوان وطليت به **اذا
ما عي بالاسناف حي من الهول المشبه ان يكونا** الاسناف الاقدام وعي
اذا عجز عن التقدم قوما لمخافة هول منتظر متوقع تشبه ان يكون **نصبنا مثل
رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا** يقول نصبنا خيلا امثال هذا
الجبل وكتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم ونجر المعنى اذا عجز
غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا
بشبان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربينا يقول استنونا نغلب
بشبان يعدون القتل في الحرب مجدا وشيب اقدم قد تمرنوا على الحرب **حديا الناس
كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا** حديا اسم جاء على صيغة التصغير
مثل الثريا والحميا وهي بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم
ذابين عن ابنائنا اي عمرو بن هند ان تكون ملا لاحد الملوك كلمتموه امرا من الملوك الذين ولبتموهم
اي اي شيء دعاك الى هذه المشيئة المحالة تريد انهم لم يظهر فيهم ضعف بطمع الملك في اذلالهم
باستخدام قبيلتة **باي مشيئة عمرو بن هند نطيع بنا الوشاة وتزدرينا**
ازدراه وازدراه عابه وحقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحقرنا
بتقصيرنا اي اي شيء دعاك الى هذه المشيئة اي لم يظهر منا ضعف بطمع الملك منا خني بصغي لك

هنيئاً لأهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم همّوا

وعندي منها نشوة قبل نشأتي ... معي أبداً تبقى وإن بلي العظم

عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها ... فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

من يشي بنا اليه ويغريه بنا يحقرنا **تهددنا وأوعدنا رويداً متى كنا**
لأمك مقتوينا والقتو خدمة الملك والفعل منه قتا يقتو والمقتو مصدر كالغزو ثم ينسب اليه فيقال
مقتوي ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقال المقتوون بالرفع ومقتوين في الجر والنصب كما يجمع الأعجمي
بطرح ياء النسبة فيقال الأعجمون في حالة الرفع والأعجمين في الجر والنصب يقول توقف في تهددنا وإيعادنا
ولا تمعن فيهما ومتى كنا خدماً لأمك أي لم تكن خدماً لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك إيانا ومن روى
تهددنا وتوعدنا كان إخباراً ثم قال رويداً أي دع الوعيد والتهديد أمهله **فإن قناتنا**
يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا العرب تسمي
العز القناة يقول فإن قناتنا أبت أن تلين لأعدائنا قبلك يريد أن عزهم أبى أن يزول لمحاربة أعدائهم
إياهم ومخاصمتهم ومكائدتهم يريد أن عزهم منيع لا يرام **إذا عض الثقاف بها اشمأزت**
وولته عشوزنة زبونا الثقاف الحديدة التي تقوم بها الرماح وقد ثقفته فتثقف قومته فتقوم العشوزنة
الصلبة الشديدة الزبون الدفوع وأصله من قولهم زبنت الناقة حالبها إذا ضربته بثفنات رجلها
أي بركبتيها ومنه الزبانية لأنهم يدفعون أهل النار إليها يقول إذا أخذ الثقاف ليقومها نفرت من
التقويم وولت الثقاف قناة صلبة شديدة تجعل القناة التي لا يتهيأ تقويمها مثلاً لعزهم التي لا
تتضعضع وتجعل قهرها من يغرض لهدمها كثقاف القناة من التقويم والاعتدال **عشوزنة**
إذا انقلبت أرنت تشج قفا المثقف والجبينا أرنت صوتت والإرنان
ههنا الأزم وقد يكون متعدياً ثم بالغ في صفة القناة بأنها تصوت إذا أريد تثقيفها ولم يطاوع
العامل المثقف بل تشج قفاه وجبينه كل عزهم لا يتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره **فهل**
حدثت في جشم بن بكر بنقص في خطوب الأولينا يقول أهل
أخبرت بنقص كان من هؤلاء في أمور القرون الماضية وبنقص عهد سلفهم **ورثنا**
مجد علقمة بن سيف أباح لنا حصون المجد دينا الدين القهر
منه قوله عز وعلا فلولا إن كنتم غير مدينين أي مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف

ودونكها في الحال واستحلها به فما سكنت والهم يوما بموضع وفي سكر فمنها ولو عمّها
على نغم الألحان فهي بها غنم كذلك لم تسكن مع النغم الغم ترى الدهر عبدا طائعا ملك الحكم

من اهلاثنا وقد جعل لنا حصون المجد متجافهم او عنوة اي غلبت اقرانه على المجد ثم او رثنا مجد ذلك

وَرِثْتُ مُهَلْهِلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين اي هو مجده وشرفه لافتخاره به

وَعَتَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكرام اي حزنا مآثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمُحْجَرِينَا

ذو البرة هو من تغلب سمي به لشعر على انفه يستدير كالحلقة يقول ومجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب وبمجده نحمي ساداتنا وبه نحمي الفقراء والملجئين الى الانجاد

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وائل ثم قال واي المجد الا قد ولينا اي قربنا منه

وَنَحْوِينَا مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ تَجُذُّ الْحَبْلَ أَوْ تَقِصُ الْقَرِينَا

يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل منه وقص يقص

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

يقول نجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف سمي به لانه يتذمر له اي يتغضب لم اعانة

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى لعنا اي اوفى اعانة المعينين باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

الدرين ما اسود من النبت بعد قدم والخور الغزار من الابل والناقة خوراء يقول نحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار فيه النبت الاسود لاعانة قومنا وعلمنا على سف شيء

منار

بين التفضيل استعماله بفعل مع من واللام معا

في بعض الشروح بين ان مهلهلا كان ...

فاول ...

فلا عيش في الدنيا لمن عاش خائفا ... على نفسه فليبك من ضاع عمره

ومن لم يبت شكواه فاته الأجر ... وليس له فيها نصيب ولا سهم

تمت هذه القصيدة بعون الله تعالى

قتال أعدائهم **وكنا الأيمنين إذا التقينا ... وكان الأيسرين بنو أبينا** يقول كنا نحن الميمنة إذا لقينا الأعداء وكان إخواننا هم الميسرة يصف غناءهم في حرب نزار واليمن عند قتل كليب وائل لبيد بن عنبسة عامل ملك غسان على تغلب حين لطم أخت كليب و كانت تحته **فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صولة فيمن يلينا** يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الأعداء وحملنا على من يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وأبنا بالملوك مصفدينا النهاب الغنائم والواحد نهب والأوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفّدته أي قيدته وأوثقته يقول رجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين أي غنموا الأموال وأسرنا الملوك **إليكم يا بني بكر إليكم ... ألما تعرفوا منا اليقينا** يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا يا بني بكر ألم تعلموا من تجربتنا ومراسنا اليقين أي قد علمتم ذلك لنا فلا تعرضوا لنا أي نحن **ألما تعلموا منا ومنكم ... كتائب يطعن ويرتمينا** يقول ألم تعلموا كتائب منا ومنكم ويطعن بعضهم بعضاً ويرمي بعضهم بعضاً وما في قوله ألما صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامي **علينا البيض واليلب اليماني ... وأسياف يقمن وينحنينا** اليلب سيور تنسج من جلود تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليماني وأسياف تقوم وينحنين لطول الضرب بها **علينا كل سابغة دلاص ... ترى فوق النطاق لها غضونا** السابغة الدرع الواسعة التامة الدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التكسر في الشيء يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى أيها المخاطب فوق النطاق لها غضونا لسعتها **إذا وضعت عن الأبطال يوما ... رأيت لها جلود القوم جونا** الجون الأسود و الجون الأبيض والجمع الجون يقول إذا خلعها الأبطال يوما رأيت جلودهم سوداً لملابستهم إياها قوله لها أي للبسها **كأن غضونهن متون غدر ... تصفقها الرياح**

فيما عجب السن بينة طفل الغم بما طرف السنان اعلى النهاية كل يوم فيما اشتد سا عارعى فلهم علينا يطلعون الغلام فلما فات في تعصب ابصنا الغنابل

إذا جرينا الغدر مخفف غدر وهو مجمع غدير يصف غضون الدروع يقول شبه غضون الدروع بمتون الغدران إذا ضربتها الرياح فجرتها والطرائق التي ترى في الدروع شبهها بالتي ترى في الماء إذا ضربته الريح

وتحملنا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب والجرد التي رق شعرها وقصر الواحد أجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من أيدي الأعداء والواحدة نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقول أنقذها أي خلصها فهي منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام يقول وتحملنا في الحرب خيل قصار الشعور نصافيهن عرفن لنا وفطمن عندنا وخلصناها من أيدي أعدائنا بعد استيلائهم عليها وردن

دوارعاً وخرجن شعثاً ... كأمثال الرصائع قد بلينا

أي وردن الحرب عليها دروع وخرجن شعثاً والرصائع جمع الرصيعة وهي عقد العنان على قذال الفرس يقول وردت بنا الحروب وعليها التجافيف وخرجن منها شعثاً قد بلين بلى عقد الأعنة الهالكة من الكلال والمشاق فيها

ورثناهن عن آباء صدق ... ونورثها إذا متنا بنينا

يقول ورثنا هذه الخيل من آباء كرام شأنهم الصدق في القتال ونورثها أبناءنا إذا متنا يريد أنها تحبس عندهم فيها كما سلكت

على آثارنا بيض حسان ... نحاذر أن تقسم أو تهونا

يقول على آثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليهن أن يسبيهن الأعداء فيقسموهن ويهينوهن وكانت العرب تشهد نساؤها الحروب وتقيمهن خلف الرجال ليقاتل الرجال ذباً عن حرمها فلا تفشل مخافة العار لسبي الحرم

أخذن على بعولتهن عهداً ... إذا لاقوا كتائب معلمينا

يقول فهن عاهدن أزواجهن إذا قاتلوا كتائب من الأعداء قد أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها في الحروب أن يثبتوا في حومة القتال ولا يفروا والبعولة البعول جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة وللمرأة هي بعلة وبعل لها كما يقال هو زوجها وهي زوجة وزوجته

ترانا بارزين وكل حي ... قد اتخذوا مخافتنا قرينا

يقول ترانا خارجين إلى الأرض البراز وهي الصحراء التي لا جبال بها القفا

مفعل
فعيل بمعنى

تجفيف الحسن ... الترتيب الجبل
قال أبو علي النحوي ...

في
الصحيح في
الغامر الذلل النحيم
الصلل الحاح موضع الفرس ...
مقعد الفارس من الفرس
خلف الناصية

ربا فيه ريحان كعقد مرجل   حوت منظر الناظرين نقا   اذا شمها المعشوق جلت الخصر

وروحه فيه وزحام عقيقا

بعد نهيا وشوكتنا وكل قبيلة تنتجر وتغتضم بعيرها لمخافة سطوتنا لها **اذا ما رحن**
يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا الهوينا تصغير الهونا
وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رويدا لثقل ارادفهن
وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن بالسكارى في مشيهم **يقتن جيادنا ويقلن**
لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا القوت الاطعام يقات قوتا والفعل قات يقوت
والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا
من سبي الاعداء ايانا **ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا**
ودينا الميسم الحسن وهو من الوسامة والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم وسيم والحسب
ما يحسب من مكارم الاخلاق ومكارم سلافه فهو فعل بمعنى مفعول مثل النقض والنقض والقبض والقبض واللفظ
في معنى المنقوض والمقبوض والملفوظ فالحسب اذن في معنى المحسوب من مكارم الآباء يقول هن نسا
من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم **وما منع الظعائن مثل ضرب ترى**
منه السواعد كالقلينا يقول فما منع الناس من سبي الاعداء اياهن شي مثل ضرب
تندر وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة والقلين **كأنا والسيوف مسللات**
ولدنا الناس طرا اجمعينا يقول كان حالنا حال السيوف المسللة من اغمادها اي حال الحرب
ولدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد الولد **يدهدون الرؤوس كما تدهدي**
حزاورة بابطحها الكرينا الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون
رؤس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ والشداد الكرات في مكان مطمئن **وقد علم القبائل**
من معد اذا قبب بابطحها بنينا يقول قد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها
بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة **بانا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون**
اذا ابتلينا يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك عدونا
اذا اختبر قتالنا **وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون بحيث شينا**

مفعول
بمعنى
فعل

تفسير الغشم

جبيني ثغرة كاليتن شكلا ... هما سم فيا عجبا لجوفي
وكالميم المدور شكل فيه ... إذا ما ذقته لا شك فيه

وأنا التاركون إذا سخطنا ... وأنا الآخذون إذا رضينا

يقول وأنا نمنع ان مس ما أردنا استعماله ونترك ما نشتهي من بلاد العرب

يقول وأنا نترك ما نسخط ونأخذ إذا رضينا أي لا نقبل عطايا من نسخط عليه ونقبل هذا بان تضيف عنه

وأنا العاصمون إذا أطعنا ... وأنا العازمون إذا عصينا

يقول وأنا نعصم ونمنع جيراننا إذا أطاعونا ونعزم عليهم بالقتل إذا عصونا

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ... ويشرب غيرنا كدرا وطينا

يقول وإنا نأخذ من كل شيء أفضله وندع لغيرنا أرذله يريد أنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم

ألا أبلغ بني الطماح عنا ... ودعميا فكيف وجدتمونا

يقول سل هؤلاء كيف وجدتنا شجعانا أم جبناء

إذا ما الملك سام الناس خسفا ... أبينا أن نقر الذل فينا

الخسف الذل والهوان يجشم أناسا شيئا اي سامهم خسفا اذا حمله وكلفه ما فيه مذلة يقول إذا أكره الملك الناس على ما فيه ذل لهم أبينا الانقياد له لأنا

ليستلبن أفراسا وبيضا ... وأسرى في الحديد مقرنينا

وهذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى ليستلبن خيلنا أفراس الأعداء وبيضهم ولنسبين منهم فنقرن إلى الحديد

ملأنا البر حتى ضاق عنا ... وماء البحر نملؤه سفينا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا أضاف البر ببيوتنا والبحر بسفننا

إذا بلغ الفطام لنا صبي ... تخر له الجبابر ساجدينا

يقول إذا بلغ صبينا وقت الفطام سجد له الجبابرة من غيرنا

قال عنترة بن شداد العبسي

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهي والتردم أيضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا إلا وقد رقعوه وأصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار أي لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر إلا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الأول للآخر شيئا أي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لي مسترقعا أرقعه ومستصلحا أصلحه وإن حملته على الحد الثاني

[illegible]

كأنا

في وصف البنفسج

ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها أوائل النار في أطراف كبريت

كأن المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده في وصفه ووصعه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ في فن آخر فقال مخاطبا لنفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها ام ههنا معناه بل عرفت فقد يكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا اي بل رأيت ويجوز ان يكون بل ههنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجواء الوادي والجمع الجواء وفي البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد يستوي القول في قوله عمي صباحا يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك في صباحك وسلمت يا دار حبيبتي

فوقفت فيها ناقتي وكأنها فدن لأقضي حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان المتلوم المتمكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبه الناقة بالقصر في عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث بتحزني من فراقها وبكائي على ايام وصالها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول هي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال الطرماح منى ادر منى سلعنى وبعد جمع بين النأي والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول اي حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبتي عنه

حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزائرين الاعداء جعلهم بمنزلة الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائي فعسر علي طلبها واصعب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو سائغ في الكلام والشعر قال الله تعالى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

قوله عرضا اي فجاءة من غير قصد له والتعليق هنا المفعيل من العلق

أم المنقطعة

الالتفات

لقائل

النطق زين والسكوت سلامة ... فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على السكوت مرة ... لكن ندمت على الكلام مرارا

والعلاقة نوع من العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها عشقا وعلاقة العمر والعمر والعمرو والبقا ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين قال الزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة كسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من المعاداة والقتال ثم قال الطمع في حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني ان اظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير ازعم زعما ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك ولقد

نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

يقول ولقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره

كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة وشغلتنا بذلك اي كيف يتاتى لي زيارتها وبين حلتي وحلتها مسافة بعيدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت ركابكم بليل مظلم

الازماع عزم النفس على الشيء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب مثل حلوب وقلوص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تاكيد

ما راعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها وسط متحرك بين الشيئين لا تكون الاطراف والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم نبت تعلف الابل حبه السف والاستفاف والاقتفاف يقول ما افزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم والخمخم بالكسر نبت يعلف حبه الابل ويقال هو بالحاء المهملة وسط الديار اي ما انذرني بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلا فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها ترتحل الى دارها

فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

الحلوب جمع الحلوبة عند البصريين وكل فعول تنوب فتوب ركوبة وركوب وقال غيرهم

النطق في الحث على المعروف وقطع لسان الطمع

نسفه بالضم نبت الخمخم

الحلوب الناقة

قوله حرف شرط

الصوت

بالكسر نبت يعلف حبه الابل ويقال هو بالحاء المهملة

كتبه أعرف (؟) إلى الحق حسين علي بن أبي طالب عليه السلام أم الربيع ابن شعبان عم بلدهم ما قبل ذلك ونعم منتظري ثم نجمي إلى نعمائهما وجعفر ونشبه أن الله ما بايع وقالوا وجعل بأن الرسم كثيرا وعليه بالسلام معروفا ولعند فاعطى

هي بمعنى محلوب ونحوه إذا كان بمعنى المفعول جاز أن تلحقه تاء التأنيث عندهم والأسحم الأسود والخوافي من الجناح أربعة من ريشها والجناح عند أكثر الأئمة ستة عشر ريشة أربع قوادم وأربع خواف وأربع مناكب وأربع أباهر وقال بعضهم بل هي عشرون ريشة وأربع منها كلى يقول في حمولتها اثنتان وأربعون ناقة نحلب سودا كخوافي الغراب الأسود ذكر سوادها دون سائر الألوان لأنها أنفس الإبل وأعزها عندهم وصف رهط عشيقته

إذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم

الأشيئاء والسبي واحد وغرب كل شيء حده والجمع غروب والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول إنما كان فرعها من أرتحالها حين تستبيك بثغر ذي حد واضح عذب موضع التقبيل منه لذيذ طعمه أراد بالأشر الذي يكون في أسنان الشواب وتحرير المعنى تستبيك باشر تستعذب تقبيله وتستلذ طعم ريقه

وكأن فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها إليك من الفم

أراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لأن الروائح الطيبة تفور منها والأصل فائرة فخففت وقيل فارة كما يقال رجل خائل مائل وخال مال إذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصبا والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والقسيم الحسين ومنه قول رؤبة العجاج وربّ هذا الأثر المقسم أي المحسن يعني مقام إبراهيم والعوارض من الأسنان معروفة يقول وكأن فارة مسك عطار بنكهتها أو نكهة حسناء سبقت عوارضها إليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك أي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها إذا رمت تقبيلها

أو روضة أنفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

روضة أنف لم ترع بعد وكأس أنف لم تشرب بها وأمر أنف مستأنف وأصله كله من الأنف والأنفاف وهما بمعنى والدمن والدمن جمع دمنة وهي السرجين يقول وكأن فارة تاجر أو روضة لم ترع بعد تضمن نبتها وشغله مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم لطالب الدواب والناس يقول وطيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك أو كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها

جادت عليه كل بكر حرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم

الأباهر جمع ... أولها القوادم ثم المناكب ثم الأباهر ثم الكلى

بالقوى والمطاعة

...

باشر الأسنان تحريرها وتحديد أطرافها ... باشنانها ... وتشير

الأبيات لابن نباتة

عاجلتنا فأتاك وابل برّنا   طلّاً عليك وإن مهلتنا لم نقصر

خذ القليل وكن كأنك لم تسع   ما صنته وكأننا لم نشتر

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الأبكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه أحرار البقول وهي التي تؤكل نيئة ومنه حر الملوك خلوص من الرق وأرض حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليها كل عين ثرة والعين مطر أيام لا يقلع والثرة والثرار هو الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها أو كل مطرة دام أياماً وتكثر أو مضى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياضها وصفائها

سحاً وتسكاباً فكل عشية   يجري عليها الماء لم يتصرم

السح الصب والانصباب جميعاً والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبته أسكبه سكباً فسكب هو يسكب سكوباً والتصرم الانقطاع يقول أصابها المطر صباً وسكباً فكل عشية يجري عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

وخلا الذباب بها فليس ببارح   غرداً كفعل الشارب المترنم

البراح الزوال والفعل برح والغرد التصويت والفعل غرد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت ونصبه من التلحين يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا تزايلها وتصوت تصويت شارب الخمر حين يرجع صوته بالغناء شبه أصواتهن بالغناء

هزجاً يحك ذراعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الأجذم

هزجاً مصوتاً المكب المقبل على الشيء والأجذم الناقص اليد يقول يصوت الذباب حال حكه إحدى يديه بالأخرى مثل قدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لما شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة وبالغ في وصف الروضة وأمعن في نعتها ليكون تشبيهها الطيب بالغاً إلى النصيب

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية   وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

السراة الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطيء وأبيت أنا فوق ظهر فرس أدهم ملجم يقول هي تتنعم وأقاسي شدائد الأسفار والحروب

وحشيتي سرج على عبل الشوى   نهد مراكله نبيل المحزم

الحشية من الثياب ما حشي بقطن أو صوف أو غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الأطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف المرتفع والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل

العفر

وقال الضابئ

سقتني جمانا الحب باحة مقلتي ... وكاسي مجانا من عز الحسن جلت

فادهمت بيحيى ان شرب في ... به سر سر أنشأني بنظرة

والفعل ركل يركل والنبيل المتين ويستعار للحجر والشريف لانهما يزيدان على غيرهما بإذنه الشيخين على

الا عجف والحزم موضع الحزام من جسم اللبن يقول حشيتي سرج على فرس غليظ القوائم وله اطراف ضخم

الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوطي سرج الفرس كما يستوطي غيره الحشية ويلازم ركوب

الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف محمودة فيها وهي غلظ

القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنهما **هل تبلغني دارها شدنية ... لعنت**

بمحروم الشراب مصرم شدن ارض او قبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والمصرم المقطوع

يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت دعي عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها اي لبعد عهدها

باللقاح كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لتكون اقوى

واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفا وهزالا

خطارة غب السرى زيافة ... تطس الاكام بوخد خف ميثم

خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس الدق

الكسر يقول هي تخطر بذنبها في سيرها مرحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها

الكثير الكسر للاشياء وهي تسرع اي برجل ذات خف والوخد الوخدان السير السريع و

الميثم للمبالغة كانه الة الوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل آلة لسعر الحروب والفرس

الة لسح الجري **وكانما تطس الاكام عشية ... بقريب بين المنسمين**

مصلم المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كان اذنه استوصلت

يقول كانها تكسر الاكام اشتد وطئها عشية بعد سير الليل وسير النهار بظليم قريب ما بين منسميه

ولا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سير ليلة وصدر يوم بسرعة سير الظليم فلما شبهها

في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال **تاوي له قلص النعام كما اوت**

حزق يمانية لاعجم طمطم القلوص من الابل والنعام الجارية من الناس و

الجمع قلص وقلائص وقلاص وقيل الاوي تاوي لي اي تنضم ويوصل بالى فيقال اوى اليه

جنبان ... ضخم ... انتفخ

السرى ... المشي ... للملاقي

الوخد ضرب من السير ... ودوان ... نعو ... المشي النعام ...

السح ...

[illegible]

وإنما وصلها باللام لأنه أراد تأوي إلى. الحِزَق الجماعات والواحدة حِزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق. والطمطم الذي لا يفصح وأراد بالأعجم الحبشي. يقول تأوي إلى هذا الظليم صغار النعام كما تأوي الإبل اليمانية إلى راعٍ عجمي لا يفصح. شبّه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بإبل يمانية لأن السواد في إبل اليمانين أكثر وشبه أويها إليه بأوي الإبل إلى راعيها ووصفه بالعجمة لأن الظليم لا نطق له

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ... حِدْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

قلة الرأس أعلاه والحدج مركب من مراكب النساء والنعش الشيء المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش المخيم المجعول خيمة. يقول يتبع هؤلاء النعام أعلى رأس هذا الظليم أي جعلته نصب أعينها لا تنحرف عنه ثم شبهه لعظم خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ ... كَالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ

الصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والأصلم الذي لا أذن له. شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولا أذن له لأنه لا أذن للنعام وشرط الفرو الطويل لشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان. ذو العشيرة موضع. رجع إلى وصف الناقة

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

الزور الميل والفعل زَوِرَ يَزْوَرُ والنعت أزور والأنثى زوراء والجمع زور. وحياض الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الأعداء ديلما لأن الديلم صنف من أعدائها. والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وفي قول الشاعر هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور. والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله قد اختلف على هذا الوجه

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الـ ... ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

الدف الجنب والجانب الوحشي الأيمن وسمي وحشيا لأنه لا يركب من ذلك الجانب ولا يحلب. والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج. والمؤوم القبيح الرأس العظيمه. قوله من هزج العشي أي من خوف هزج العشي فحذف المضاف. والباء في قوله بجانب دفها للتعدية. يقول كأن هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب الأيمن منها من خوف هر عظيم الرأس

فيجد وجعله هر العشى لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومراحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تحيد وتبتعد مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن هر جنيب

كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم هر بدل من

هر العشى جنيب اى مجنوب اليها اى مقود اتقاها اى استقبلها يقول تنحي وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيديه والعض بفمه يقول كلما ما الذي نسبها اليه او ادها

بركت على جنب الرداع كانما بركت على قصب اجش مهضم

رداع موضع قوله اجش اى له صوت مهضم اى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة في بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل اراد شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب **وكان ربا او كحيلا معقدا حش الوقود به جوانب قمقم** الكحيل القطران ما عقد الدواء

اغلينه حتى خثر حش النار يحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من راسها وعنقها بربا وقطران جعل في قمقم واوقد عليه النار فيترشح به عند الغليان وعرق الابل اسود فلذلك شبهه بهما وشبه راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او

كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم وعرقها الذي يترشح منها **ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم** اراد ينبع فاشبع الفتحة

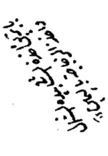
لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف مثل قول ابراهيم بن هرمة من حوثما سلكوا ادنوا فانظور

اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثل قولنا المين فان اصله مين فاشبع الفتحة فتولدت منها الف يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة

الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن

وحزني ما يعقوب بث أقله ولولا زفيري أغرقتني أدمعي فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي
وكل بلا أيوب بعض بليتي ولولا دموعي أحرقتني زفرتي وإيقاد نيران الخليل كلوعتي

ناقة غضبى موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الإبل فذكر منه القول شبهها بالفحل
في تبخترها وثاقة خلقها وضخمها **إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ
الفارس المستلئم** الإغداف الإرخاء طب حاذق عالم الاستلئام لبس اللامة يقول مخاطبا
عشيقته إن ترخي وترسلي دوني القناع أي تستري عني فإني حاذق بأخذ الفرسان الدارعين أي لا
ينبغي لك أن تزهدي في مع حذقي وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه إذا لم أعجز عن صيد الفرسان
الدارعين فكيف أعجز عن صيد أمثالك **أثني علي بما علمت فإنني سمح مخالقتي
إذا لم أظلم** المخالقة مفاعلة من الخلق يقول أثني علي أيتها الحبيبة بما علمت من محاسني ومناقبي فإني
سهل المخالطة والمخالقة إذا لم يهضم حقي ولم يبخس حظي **وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل
مر مذاقته كطعم العلقم** باسل كريه وجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول وإذا
ظلمت وجد ظلمي كريها مرا كطعم العلقم أي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكره مذاقه كما يكره طعم العلقم من ذاقه
ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
راكد ساكن والهواجر جمع الهاجرة وهي اشتداد الحر وقت الحر والمشوف المجلو والمعلم والمدامة الخمر سميت بها
لأنها أديمت في دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونها بالدينار المجلو المنقوش
يريد أنه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لأنهما من دلائل الجود عندهم قوله بالمشوف
أي بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح قال أراد بالقدح المشوف
بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مفدم الأسرة
جمع السرر والسرر وهما الخطوط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما ويجمع أيضا على الأسرار ثم يجمع الأسرار على
الأسارير والأزهر الأبيض الأزهر مفدم مشدود الرأس بالفدام يقول شربتها بزجاجة صفراء عليها
خطوط قرنت بإبريق أبيض مشدود الرأس بالفدام لأصب الخمر من الإبريق في الزجاج **فإذا شربت
فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم** يقول فإذا شربت الخمر
فإني أهلك مالي بجودي ولا أثلم عرضي فأكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب ولا يعفو



والخمر ما الفى الاولى عشقوا الى   فلو سمعت اذن الدليل تأوهى   لا اذكره كي لا اذى عشاقه
لو تدرى بعض ما لاقيت اول محنتى   لالام اشفاقا بجنبى افترت   بمنطقى ركب وا العيش رمث

بان سكره يحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب **وإذا صحوت فما اقصر عن ندى**
وكما علمت شمائلي وتكرمي يقول فاذا صحوت من سكري لم اقصر عن جودي اى بقاء فى السكر
ولا ينقص فى الجود شمائل واخلاقى وتكرمى كما علمت انها الحبيبة فتعرفى بالجود ووفور العقل اذ لم ينقص
السكر عقله وسمى ان البيتان اقد حكم الرواة بتقدمهما فى بابهما **وحليل غانية تركت**
مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في
اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا او فراشا واحدا فهو على هذا القول
فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب واكيل ونديم بمعنى مشارب ومآكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان
من الحل لان كلا منهما يحل للصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم وقيل بل
هما مشتقان من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل ازار
صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن الرجال قال الشاعر الجبالى اى ذو
شبينة اثم   ولجبيلت ان غنيت الغوانيا   وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بجمال
جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تزوج بعد من غنى بالمكان اذا اقام به قال عمارة
بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التى تعجب الرجال وتعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع والتجديل
القيته على الجدالة وهى الارض فمجدل اى سقط عليها والمكاء الصفير والعلم الشق في الشفة العليا
يقول ورب زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقيته على الارض وكانت
فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم
وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم وصوت خروج النفس من شدق الاعلم **سبقت يداي له**
بعاجل طعنة   ورشاش نافذة كلون العندم العندم دم الاخوين وقيل
هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة وترشش دما من طعنة يحكى لون العندم **هلا**
سألت الخيل يا ابنة مالك   ان كنت جاهلة بما لم تعلمي يقول هلا
سألت الفرسان عن حالى في قتالى ان كنت جاهلة بها **اذ لا ازال على رحالة سابح**

مفاعل
فعايل

وقابح الشرعى وبادر
واملأ الصحف منه خير حقيقي
منادين نفس شكوى النحول مرادي
بحملة اسراري وتفضيلي به
ظهرت ... ومعنى وداني بحبه
[illegible]

نهد تعاوره الكماة مكلم التعاور مثل التداول يقول تعاوره ضربا ان الجعا واضربنو
على التناقب والاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم
ازل على سرج فرس سابح ثنا والابطال يجرحونه اي جرحه كل واحد منهم وهو نهد من صفة التا

طورا يجرد للطعان وتارة يأوي الى حصد القسي عرمرم الطور

التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة يجرد من صف الاولياء لطعن الاعداء وينتهي به واخرى
مرة الى قوم محكم القسي كثيره يقول مرة احمل على الاعداء فاحسن بلائي وانكي فيهم ابلغ النكاية و
مرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم وازداد بهم زمانا مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير
وحصد التي حصد استحكم والاحصاد الاحكام يخبرك من شهد الوقايع

انني اغشى الوغى واعف عند المغنم يخبرك مجزوم لانه جواب قوله هلا سألت

الخيل الوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحروب والجمع الوقعات والوقائع والوغى اصوات اهل الحرب
ثم استعير للحرب المغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من
حضر الحرب باني كريم على الهمة اني الحروب واعف عن اغتنام الاموال ومدجج كره الكماة

نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم المدجج والمدجج التام السلاح والامعان

الاسراع في الشيء والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح
كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا
يستكين له اذا صدق مراسه جادت له كفي بعاجل طعنة بمثقف

صدق الكعوب مقوم يقول جادت له يدي بطعنة عاجلة برمح مثقف صلب الكعوب

البليت جواب رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف
ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب فشككت بالرمح

الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم الشك الانتظام والفعل

شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته طعنة انفذت الرمح في

برحيبة الفرغين يهدي جرسها
بالليل معتس الذئاب الضرم

[illegible]

الموارطعن
حسبه

وحملت شكري إذ تخلل لهما كأن كرام الكاتبين تنزّلوا وما كان يدري ما الحديث وما
بباطن أمري وهو ذا أهل خبرة على قلبه وحيا بما في صحيفتي حتى أمن السر المصون أكتمُ

جسمه شبابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على القنا يريد أن الرماح لم تولع بالكرام لحرصهم على الاقدام
وقيل بل معناه أن كرمه لا يخلصه من القتل إذا قدّر له **فتركته جزر السباع ينشنه**
يقضمن حسن بنانه والمعصم الجزر جمع الجزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح
النوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول
صيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال ينشنه السباع فتأكل بمقدم اسنانها بنانه
الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته **ومشك**
سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب والمعلم الذي اعلم نفسه اي شهرها بعلامة يعرف
بها في الحرب ليتبدى للابطال للبرازة والعلم بفتح اللام الذي يشار اليه بالتعظيم عليه بانه فارس الكتيبة
والمشك الدرع الذي يشك بعضها ببعض على اي موضع انتظام درع واشغفت اوساطها بالسيف عن
رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في الحرب او بنشان البيرق يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن
مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره **ربذ يداه بالقداح إذا شتا هتاك**
غايات التجار ملوم الربذ السريع قوله شتا دخل في الشتاء يشتو شتوا والغايات الرايات ينصبها
الخمار ليعرف مكانها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام لكثرة ما يعطي البيت كله من صفة حامي الحقيقة
يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في فصل الشتاء وخص الشتاء
لانهم يكثرون الميسر فيه لشدة الزمان ويهتك رايات الخمارين لانه كان يشتري جميع ما عندهم
الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على اسرافه في الجود واسرافه في البذل والبيت كله من صفة حامي الحقيقة
لما رآني قد نزلت أريده أبدى نواجذه لغير تبسم
يقول لما رآني هذا الرجل قد نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي لعظم كلوحه من
كراهة الموت قلصت شفتاه عن اسنانه وليس ذلك للتكلم ولا التبسم ولكن من الخوف يريد لغير تكلم
عهدي به مد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار طوله والعظلم نبت يخضب به والعهد اللقاء يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول
رأيته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كأن بنانه ورأسه مخضوبان بالعظلم اي النيل

فطعنته بالرمح ثم علوته ... بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم السريع يقول طعنته بالرمح حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافي
الحديدة سريع القطع

بطل كأن ثيابه في سرحة ... يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية
يقول هو بطل مديد القامة كأن ثيابه على شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه يجعل جلد
البقر المدبوغ بالقرظ نعلا له اي يلبس نعال السبت ولم تحمل امه معه غيره بل انفرد وصفه بالشدة
والقوة باشتداد قوته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند الرضاع اذا كان فذا ولم يكن توأم

يا شاة ما قنص لمن حلت له ... حرمت علي وليتها لم تحرم

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها
وجمالها فانها قد حازت تمام الجمال والمعنى هي حسناء جميلة مقتنص لمن كلف طلبها وشغف بحبها ولكنها
حرمت علي وليتها لم تحرم علي اي ليت ابي لم يتزوجها اذ كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها
حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلته وقبيلتها ثم تمنى بقاء الصلح

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ... فتجسسي اخبارها لي واعلمي

يقول فبعثت جاريتي لتعرف احوالها
لي والغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت لي صادفت الاعادي
غافلين عنها ورعي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء
والقرناء عنها

وكأنما التفتت بجيد جداية ... رشأ من الغزلان حر أرثم

الجداية والجدية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشا الذي قوي من اولاد الظباء والغزلان
جمع الغزال الحر من كل شيء خالصه وجيده والارثم الذي في شفته العليا بياض يقول كان التفاتها
الينا في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفتها

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي

والكفر

فلو لقيني من قبل ملك ردي ... وما بين شوق واشتياق منيتي ... بهم مكروه الردى لا ذ

مكب فمن ... نا جناب ... نوا بخطر او تجل بحضرته ... فؤادي لم يرغب الى دار غربتي

والكفر مخبثة لنفس المنعم النبئت والتنبي مثل الانباء وهذه تتعدى افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي أعلمت وأنبئت ونبئت وأنبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت وإنما تعدت الى ثلاثة لتضمنها معنى أعلمت يقول أعلمت أن عمروا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة تخبث نفس المنعم والتاء في نبئت هو المفعول الأول لقيامه مقام الفاعل والفعل المبتدأ وعمروا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث **ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم** الوصاة والوصية واحد ووضح الفم الأسنان والقلص التشنج والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمي بالقتال ومناجزة الأبطال في اشد الأحوال الحرب وهي حال تقلص الشفتين عن الأسنان من شدة كلوح الأبطال والكماة فزعاً من القتل **في حومة الحرب التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم** حومة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب أي تدور وغمرات الحرب شدائدها التي تغمر أصحابها أي تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا تفهم منه شيء يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكوها الأبطال إلا بجلبة وصياح **إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني تضايق مقدمي** الاتقاء التجنب والتشبث يقال اتقيت العدو بترسي إذا جعلت الترس حاجزاً بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الإقدام وقد يكون الإقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني أصحابي حاجزاً بينهم وبين أسنة أعدائهم أي قدموني وجعلوني في نحور أعدائهم لم أجبن عن أسنتهم ولم أتأخر ولكن تضايق موضع إقدامي فتعذر التقدم فتأخرت لذلك **لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم** التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رأيت جمع الأعداء قد أقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضاً على قتالنا عطفت عليهم أقاتلهم غير مذمم أي محمود القتال غير ملوم **يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم** الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الأشطان واللبان الصدر

أيقنت أن سيكون عند لقائهم
ضرب يطير عن الفراخ الجثم

أي ضرب يطير الهام عن الفراخ

قوله عنتر يا عنترة فرخم فيجوز في الراء الضم والفتح وقد سمي عنتر بلا ها ...

اللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب ...

يقول كانوا يدعونني في حال اضطرار رماح الاعداء لصدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها في طولها بالحبال

التي يستقى بها من الآبار **ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل**

بالدم الثغرة الوهدة على النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم

وصار الدم بمنزلة السربال الذي عم جسده عموما **ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها**

قيل الفوارس ويك عنتر أقدم يقول ولقد شفى نفسي وازال سقمها قول الفوارس لي ويلك

يا عنترة اقبل نحو العدو واحمل عليه يريد ان يقول اصحابه عليه التجاءهم اليه شفى نفسه ونوعه

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول مال فرسي

مما اصابه من رماح الاعداء بصدره ووقوعها به وشكا الي بعبرة وتحمحم اي نظر الي وحمحم لارق له

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد لو

انه قدر على الكلام لشكا الي من الجراح التي اصابته **والخيل تقتحم الخبار عوابسا**

من بين شيظمة وأجرد شيظم الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل

يقول والخيل تسير وتجري في الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها لشدة وصعوبة وقد عبست

وجوهها لما نالها من الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة اي كلها طويل **ذلل ركابي**

حيث شئت مشايعي لبي وأحفزه بأمر مبرم ذلل جمع ذلول

من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال

الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح والمشايع المعاون ومنه الشياع

هو دقاق الحطب لمعاونته النار على الانقاد الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول

يذل ابلي حيث وجهتها من البلاد ويعاونني على الاغراض عقلي وامضي ما يقتضيه عقلي بامر محكم

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

دائرة

فلو كشف العواد بي وتحققوا ... لما شاهدت مني بصائرهم سوى

من اللوح ما مني الصبابة أبقت ... تخلل روح بين أثواب ميت

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لأنها تدور من خير إلى شر ومن شر إلى خير ثم استعملت في المكروه فقط دون المحبوبة يقول ولقد خشيت أن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم بما أكره وهما حصين وهرم ابنا ضمضم **الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ... والناذرين إذا لم ألقهما دمي** يقول اللذان يشتمان عرضي ولم أشتمهما أنا والموجبان على أنفسهما سفك دمي إذا لم أرهما يريد أنهما يتوعدانه في حال غيبته فأما في حال حضوره فلا يتجاسران عليه **إن يفعلا فلقد تركت أباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم** يقول إن يشتماني لم يستغرب ذلك مني لأني قتلت أباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن

قال الحارث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماء ... رب ثاو يمل منه الثواء

الإيذان الإعلام والبين الفراق والثواء والثوي الإقامة والفعل ثوى يثوي يقول أعلمتنا أسماء بمفارقتها إيانا أي بعزمها على فراقها ثم قال رب مقيم يمل إقامته ولم تكن أسماء منهم يريد أنها وإن طالت إقامتها لم أملها والمعنى رب ثاو يمل من ثوائه **بعد عهد لنا ببرقة شماء ... فأدنى ديارها الخلصاء** العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد أن لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي أقرب ديارها البنا **فالمحياة فالصفاح فأعناق ... فتاق فعاذب فالوفاء** المحياة اسم أرض والصفاح هضاب فأعناق فتاق أعالي جبل وعاذب اسم أرض وكذا الوفاء **فرياض القطا فأودية الشربب ... فالشعبتان فالأبلاء** هذه كلها مواضع عهدها بها يقول عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد **لا أرى من عهدت فيها ... فأبكي اليوم دلها وما يحير البكاء** الإحارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا أي رجع وأحرته أنا أي رجعته فرددته يقول لا أرى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد أسماء فأنا أبكي اليوم ذاهب العقل وأي شيء رد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود أي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع بكيت جزعا لفراقها مع علمي

بانه طابل في البكاء الدائم والدائم الدائب العقل والتدله الدائم
وبعينيك أوقدت هند النار أخيرا تلوي بها العلياء
الوي بالثوب اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول ما تمّا أوقدت هند النار بمرأى ومنظر منك وكان البقعة العالية التي أوقدتها عليها كانت تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك اتم ظهور فرأيتها اتم رؤية
فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء
التنور النظر الى النار الخزازى بقعة بعينها بعيدة الامر جدا والصلاء مصدر صلي النار وصلي بالنار يصلى صلا وصلاء اذا احترق بها او نال حرها يقول ولقد نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها لا صلاء لها ثم قد بعد منك الاصطلاء بها جدا اي اوقدت انها ضاعفت العوائق من الحروب وغيرها
أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء
يقول أوقدت هند النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء
غير أني قد أستعين على الهم إذا خف بالثوي النجاء
الثوي المقيم والنجاء الاسراع في السير والنجاء التنجي يقول ولكني استعين على امضاء همي وقضائه اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف
بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء
الزفيف اسراع النعام في سيرها ثم يستعار لغيرها والفعل زف يزف زفيفا والزفوف مبالغة والهقل النعامة والظليم هقل والرأل ولد النعام والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو وهي المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همي وقضائه عند صعوبة الخطب وشدة النبا بناقة مسرعة في سيرها كأنها في اسراعها في السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لا تفارق المفاز
آنست نبأة وأفزعها القناص عصرا وقد دنا الإمساء
النبأة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشي يقول احست هذه النعامة صوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء شبه ناقته بالنعامة وشبه سيرها بالعدو في وصف النعامة بالاسراع في

وعقبى اصطباري في هواك حميدة ... عليك ولكن عنك غير حميدة

وما حل بي من محنة فهو منحة ... فقد سلمت من حل عقد عزيمتي

اليها بانها ثوب الجاود هامع حسنها بالعصا بن قرب لبشا فان فقد الاسباب بينهما اسرع لحاقي ببرها

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كانه اهباء المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول تخرج اي ترى خلفها الطالب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها ووضعها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية سرعتها

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات الوت بها الصحراء الطراق نريد به اطباق نعلها الوى بالشيء افناه وابطله والوى بالشيء اتب به يقول وترى خلفها اطباق نعالها التي اما مختلفة فقد قطعها وابطلها تطاول الطريق وقطعها

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن همه بلية عمياء يقول اتلهى بها في اشتداد ما يكون من الحر اذا تحير كل صاحب همه تحير الناقة البلية العميا يقول اركبها واقطع بها لفح الهواجر اذا تحير غيري تحير ما ترى به الا بعون الحر

وأتانا من الحوادث والانباء خطب نعنى به ونساء يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن نعنى به ونحزن لاجله عنى الرجل بالشي يعني به فهو معني به وعنى يعنى اذا كان ذا عناية وسوت الرجل سوءا ومساءة وسوائية ومسائية اذا حزنته

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا في قيلهم احفاء الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون ابائهم بعيون الاراقم الغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدي اخواننا من الاراقم علينا وجورهم علينا في مقالتهم

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء يريد بالخلي البري الخالي من الذنب يقول انهم يخلطون البريء منا بمذنبنا فلا ينفع البري براءته من الذنب

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والعير جبل بعينه قوله وانا الولاء اي اصحاب ولائهم فحذف المضاف ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من قتل كليب وائل بنو اعمامنا وانا اصحاب ولائهم يلحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد حمر الوحش موالينا اي الزموا العامة جنايا الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها

نعم وتباريح الصبابة اذ عدت منيك شفائي بل بلائي منية اذا انى ما اوليته خير فيه
على من المتعاء في الحب عادت وفيك لباس البوس اوسع قديم ولا فيك من شر فيه

موالينا اى اهل العز جناية بعضها وان فسرنا بالفدى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الفدى
لبني مصفوا الملوم موالينا وان فسرنا بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صعد الى الجبل موال
لنا وتفسير آخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد **اجمعوا امرهم بليل فلما**
اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء الضوضاء الجلبة والصياح والاجماع الامر عقد القلب
وتوطين النفس عليه يقول طبقوا على امرهم من قتالنا وجدالنا عشاء فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا
من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء
التصهال الصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات
الداعين والمجيبين والخيل والابل يجمعهم وتناهيهم **ايها الناطق المرقش عنا عند**
عمرو وهل لذاك بقاء يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه
ويشككه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا الحبل سياسته هل لهذا التبليغ بقاء ومدى
استفهام معناه النفي اى لا بقاء لذلك لان الملك يتجسس عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة
والاباطيل المبتدعة ويجوز ان يكون المعنى انه يقول ايها المصرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه
عنا ما يكرهه لا بقاء لما انت حملته عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت **لا**
تخلنا على غرائك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء الغراة اسم بمعنى الاغراء
يخاطب من يسعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا مستذلين متخاشعين
لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك ويجوز ان يكون المعنى ان اغرائك الملك
بنا لا يقدح في امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك فيه فقوله على غرائك اى على امتداد غرائك والمفعول الثاني
لتخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا متخاشعين وما اشبه ذلك **فبقينا على الشناءة تنمينا**
حصون وعزة قعساء الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس
ايانا واغرائهم الملوك بنا نرفع شاننا ونعلي قدرنا حصون منيعة وعزة **قبل ما اليوم**
بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء في بيضت بعيون اى بيضت

فلاح و وامن ذالک یهدی لعزة | اخالف فی لومه عنی کما | وما رد وجهی عن سبیلک هول ما

ضلالا و ذاک ظل الهدی لغیره | اخالف ذا فی لومه عن بغیتی | یبود یحملی ولدیح مودتی

عبو الذين شاونهض العين كناية عن الاعماء وما في قوله فيما ما صلة يقول لغدا عمت عزتنا قبل يوم منا الذي نحن فيه يعلو لعدا سنام الناس يريد ان الناس يحسدوننا على اباء عزتنا على من كادها ونغيظها على من اراد هالشوحتى كانهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم لنا وجعل التغيظ والاباء للعز مجازا وهما عند التحقيق لهم **وكان المنون تردى بنا أرعن جونا ينجاب عنه العماء** الردي الرمي والفعل ردى يردي قوله تردي بنا اي يرمي بنا والارعن الجبل الذي له رعن والجون الابيض والاسود جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكان الدهر يرمي بنا بامتناعنا ونوائبه جبلا ارعن اسود ينشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فينا ولا تقدح في عزنا كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه **مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء** الاكفهرار شدة العبوس والقطوب الرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاد وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول يشتد ثباته على نوائب الحوادث كان حجبه لا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة **ارمي بمثله جالت الخيل وتأبى لخصمها الاجلاء** ارم عاد ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي ان تجول الخيل وان تأبى لخصمها ان يجلى صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمي الحوزة ويذب عن الحريم **ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء** الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو افضل من مشى على الارض اي افضل الناس والثناء قاصر عما عنده **ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء** الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى التخلص منه ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤون القلوب والعيون جلالة وهيبة يقول فوضوا الى الا...

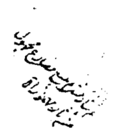
ملك اضلع البرية ما | يوجد فيها لما لديه كفاء

[illegible]

فقضى حسبك الداعي اليك احتمالها · ولا حلم لي في حمل ما قبلنا التي
لقيت ولا ضرّاء في ذاك هشّت · فقضيت واقضي بعد ما بعد قضيتي

كل خصومة اردتم تشفي جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا يريد انهم اولو آراء وحزم يستشفى بهم ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضايا في المشكلات **ان نبشتم ما بين ملحة فالصا · قب فيه الاموات والاحياء** يقول ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا وبين قبائل الموضع وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى ثأر بها فسمى الذين لم يثأر بهم امواتا والذين يثأر بهم احياء لانهم لما ثأر بهم ما عادوا اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم اثاروا وانتقم وثعلبة لم يثار بقتلاها **او نقشتم فالنقش يجشمه النا · س وفيه الاسقام والابراء** الاسقام مصدر وهو الامراض والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء يتكلف الناس وفيه تبيين المذنب من البريء كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم **او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا · في جفنها الاقذاء** الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن غض الجفون على القذى **او منعتم ما تسألون فمن حد · ثتموه له علينا العلاء** يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة والموادعة فمن الذي حدثتم عنه انه عز وعلا نا اي فاي قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اي قوم اشرف منا فلا تغتروا عن مغالبتكم بمثل صنيعكم **هل علمتم ايام ينتهب النا · س غوارا لكل حي عواء** والغوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم غناءنا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما اصابهم من الغارات وهل في البيت معنى قد لانه يخبر عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة **اذ رفعنا الجمال من سعف البحـ · ـرين سيرا**

حتى نهاها



فى ليت البلوى فحلت بينها ومن يحرس بالجمال الى الردى ونفس ترى في الجبان لا ترى
وبيني وكانت منك اجمل حيلتي ارى نفسه من انفس العيش ردى ولا بالو لا نفس صفا العيش ورى

حتى نهانا الحساء الشعفا عضنا النخلة والوقية معقفة قوله سبا اى قصانا سير الجد والعفر لدالة المصدر عمله والحسى مثله نحتها ما اذا كشفت ظهر الماء والحسى ايضا البئر القريبة والجمع الاحساء والحسا موضع بعينه يقال يقول حين تعطى احما الناس على الشدة بسير حصان من سعف البحرين بسير لشديد الان بلغنا هذا الموضع الذى يعرف بالحسا اى طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغاروا على القبائل فلم يكفنا شئ عن اما حتى انتهينا الى الحسا **ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات قوم اماء** احرمنا اى دخلنا فى الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحسا فاغرنا على تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل قد استخدمناهن فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا **لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء** النجاء والنجا ممدودا ومقصورا الاسراع فى السير يقول حين كان لا يلجا الاعزة يتحصنوا بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم فى الفرار يريد ان الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل **ليس ينجى الذى يوائل منا رأس طود وحرة رجلاء** والموائل الهارب فزعا والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لا ينجى الهارب منا تحصنه بالجبال وبالحرة الغليظة الشديدة **ملك اضرع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء** اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم فى المثل الحمى اضرعتنى لك والكفاء والكفاءة المساواة يقول هو ملك ذلل قهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه فى معاليه والكفاء بمعنى الكافى والمصدر وضع موضع اسم الفاعل **كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء** التكاليف المشاق والشدائد يقول هل قاسيتم من الشدائد مثل ما قاسى قومنا حين غزا ابن هند اغداءهم وهل كانوا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاء ذكرانهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك وقد بايعوا من ذلك **ما اصابوا من تغلبى فمطلول عليه اذا اصيب العفاء** طل دمه وطل اهدر والعفاء الدروس ومواضع التراب الذى يغطى الاثر يقول ما قتلوا من بنى تغلب هدر دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء بنى تغلب

نهد ودماؤهم لا تهدر بل يدركون ثارهم إذ أحل العلياء قبة ميسون فأدنى

ديارها العوصاء ميسون امرأة يقول علوا انما كان هذا حين انزل الملك قبة هند المرأة

علياء وعوصاء التي هي اقرب ديارها الى الملك فتأوت له قراضبة من كل

حي كأنهم ألقاء القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوي

التجمع والألقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص حبثاء كأنهم عقبان قوة وشجاعتهم

فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء الأسودان

الماء والتمر هداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون

هدى بمعنى قاد والمعنى قاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ ما بلغه لا

يشقى به الا الاشقياء في حكمه وقضائه إذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم

أمنية أشراء الأشر البطر والأشراء البطرة يقول حين تمنيتم لقاءهم اياكم ومصيرهم اليكم

اغترارا بشوكتكم وغرتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر لم يغروكم غرورا

ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء الآل ما يرى كالسراب في طرفي النهار

والضحاء يقول لم يفاجؤكم مفاجاة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب كان السراب كان يرفع شخصهم

لكم أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند ملك العرب الا تنتهي من تبليغ الاخبار

عنا من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء

يقول هو الذي لنا عنده ثلاث آيات اي ثلاث دلالات دالة على غنائنا وحسن بلائنا في الحروب بعد

الخطوب يقضي لنا على خصومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها آية شارق

الشقيقة إذ جاءت معد لكل حي لواء الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع

شقائق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احدها شارق الشقيقة حين جاءت معد بالويتها

وراياتها لقتالنا اراد بشارق الشقيقة الحرب التي كانت فيها حول قيس مستلئمين

بكبش

وَلَوْ أَبْعَدَتْنَا بِالصُّدُودِ لِلْهَجْرِ وَالْقِلَى وَعَنْ مَذْهَبٍ فِي الْحُبِّ مَالِي مَذْهَبُ
وَقَطْعِ الرَّجَاءِ عَنْ حُلَّتِي مَا تَخَلَّتْ وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارَقْتُ مِلَّتِي

بكبش قرظى كأنه عبلاء اراد قيس معد يكرب من ملوك اليمن واستلام اللبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد ههنا بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت معه رايات تحول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كأنه في منعته وشوكته هضبة من الهضبات يرايتهم كعولجاء به قيس من عمرو بن هند وصتيت من العواتك لا تنهاهم الا مبيضة رعلاء الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحوائر من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من اولاد الحرائر الكرائم الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة بياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناها الا سنو مبيضة الدم طوال وقوله من العواتك اي من اولاد العواتك فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء وخربة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي رق للماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن جرح لدم جرى خروج الماء من افواه القرب وثقوبها وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء الحرم اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانسا جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجأناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم وادمينا افخاذهم بالطعن والضرب وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء والجبه عنف الرد والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي طويت بالحجارة او اللبن يقول ومنعناهم اشد منع ولعنف ردع فتحركت ملحمنا في اجسادهم كما تحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء حان تعرض للهلاك والحائن هالك بجن جنايته يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك والهالكين اي لم يطلب ثارهم ودماءهم ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركبه دروعها

حجرا منصوب عطف على قوله جبهنا اغير على تقدير المفعول قوله ثم حجرا اي في بعض الشروح وكان حجر عزي

ومحكم حب لم يجامره ببناء لك الحكم في أمري متى شئت فاصنعي
وأخذك ميثاق الولا حين لم يزل على خاطري سهوا ضنيت بذي بخيل نسخ وهو خير البشر بمظهر لبس النفس في طينتي

آسد في اللقاء يقول انها ابيض من الصدا فيل ان ابن ام قطام كان له درع فارسية خضراء الصدا انها أسد في اللقاء

ورد هموس وربيع ان شمرت غبراء الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه لا يسمع من حركته صوت وشمرت واستعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهوا فيها يقول كان حجر اسدا في الحرب في هذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا نهبت او اشتعلت السنة الشديدة للشتا يعني انه كان ليث الحرب وغيث الجدب

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعدما طال الاعلية

ومع الجون جون بني الاوس عنود كأنها دفواء يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العنا كانها في شوكتها دعامة دافعة قبعة والجون الكابيل من الاول والاول في التقدير محذوف فكقوله نعم لعلي ابلغ الاسبا

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء العجاجة الغبار تلظى تلهب فالصلا والصلي مصدر صليت النار وصليت بالنار اذا قاسيت حرها يقول ما جزعنا تحت الغبار حين تولوا في حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب

وأقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء اقدنا اعطينا القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس من الاقتصاص وادراك الاثار وجعل كيل الدم منسعا للقصاص وهي هذه الاية الثالثة

وأتيناهم بتسعة أملاك كرام أسلابهم أغلاء يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوجاهتهم الى اعظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما أتانا الحباء يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اي وحبانا امة من اسبابنا اتانا مهرنا يريد انا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة

ونتاج عهد لم يجل منذ عهدته ومطلع أنوار بطلعتك التي ووصف كمال فيك أحسن صورة
ولا خير عهد جل عن حل فترة لبهجتها كل البدور استترت وأقوم ما في الخلق منه المهمد

للقوم فلاة من دونها أفلاء يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم
الأقارب يعني أرحاماً يتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على الفلا ثم تجمع الفلا على الأفلاء وتحرير
المعنى أن مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة له فاتركوا الطيخ والتعاشي
وإما تتعاشوا ففي التعاشي الداء الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشى
والعمى من ما به غشى وعمى وكذلك التفاعل إذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر وإظهار التحير والجهل
فإن لزمتم ذلك فعينه الداء يعني أفضى بكم ذلك إلى شر عظيم واذكروا حلف ذي
المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء ذو المجاز موضع معروف جمع
به عمرو بن هند بكراً وتغلب وأصلح بينهما وأخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع
وتقديم الكفلاء فيه حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق
الأهواء المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا يأخذون الخرقة ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم
يكتبون عليها شيئاً والمهرق معرب مهره كرده وإنما تعاقدنا هناك حذار الجور والتعدي من إحدى القبيلتين
فلا ينقض ما كتب في المهارق والأهواء الباطلة يريد أن ما كتب من العهود لا تبطله أهواؤكم الضالة
واعلموا أننا وإياكم في ما اشترطنا يوم اختلفنا سواء يقول واعلموا أننا
وإياكم في تلك الشرائط التي اتفقنا عليها يوم تعاقدنا مستوون عنناً باطلاً وظلماً
كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة
وهي ذبيحة كانت تذبح للأصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر إن بلغ
غنمه مائة ذبح منها واحدة للأصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فأخذ ظبياً وذبحه مكان الشاة الواجبة
عليه يقول ألزمتمونا ذنب غيرنا عنناً باطلاً كما يذبح الظبي بحق واجب في الغنم أعلينا جناح
كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء الجناح الإثم يقول أعلينا ذنب كندة
إن يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك ثم يوبخهم ويعيرهم أن كندة غزتهم فغنمت
منهم وأنا يلزمنا جزاء ذلك أم علينا جرى إياد كما نيط بجوز المحمل

مشتبكة إذ هي أرحام

ونعت جلال منك يعيد دونه　　وستر جمال عنك كل ملاحظ
وحسنها يعني التهوي دلني على　　عينا وتجلو عنده لي قتلتني
بها ظهرت في العالمين وتمت　　هوى حسنت فيه لعزك ذلتي

الاعباء الجزاء والجري بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز اوسط الجمع اجواز والعبو الثقل يقول الم علينا جنايا اذنبتم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

ليس منا المضربون ولا قيـ　　ـس ولا جندل ولا الحذاء

يقول هولاء المضربون ليسوا منا غير مهاباتهم منهم هولاء قوم من بني تغلب ضربوا بالسيف

ام علينا جنا بني عتيق　　فانا منكم ان غدرتم براء

يقول ام علينا جنايا بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم

وثمانون من تميم بايديهم　　رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح سنتها القتل اي القاتلة وصدر كل شيء اوله

تركوهم ملحبين وابوا　　بنهاب يصم منها الحداء

التلحيب التقطيع والاوب والاياب الرجوع يقول تركت بنو تميم هولاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداء حاديها اذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

ام علينا جرى حنيفة ام ما　　جمعت من محارب غبراء

يقول ام علينا جنايا بني حنيفة وجناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

ام علينا جرى قضاعة ام　　ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندى اي لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يسترجعون فلم تر　　جع لهم شامة ولا زهراء

يقول ثم جاؤا يسترد ون الغنائم فلم ترد عليهم شامة وزهراء اي سوداء ولا ذات شامة والابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال الان ثم واخذه الاثنا بذنب غيرهم ظلم صراح

لم يحلوا بني رزاح ببرقا　　نطاع لهم عليهم دعاء

احللت الشيء جعلته حلالا يقول ما احل قوم محارم هولاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا بغير انهم احلوا محارم هولاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم بالرجوع

ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر　　ولا يبرد الغليل الماء



القصيدة للنابغة الذبياني وهي من القصائد المشهورة

الى الرجوع والفعل فانه يقول ثم انصرفوا منهم بالهيئة مضمخين ظهورهم وغلائل الجواد لا يسكن شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش من ايديهم فلو وقتلوا ولم يثاروا وانقلبوا

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة ولا ابقاء

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا في هذا الموضع والعناء اي قد بلغ الغاية بريد عمرو بن هند فانه شهد عنائهم هذا اليوم وهذا آخر القصيدة من السبع الطوال

والحمد لله وحده

قال النابغة الذبياني وهو زياد

يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد

يخاطب دار هذه المرأة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر عنها انها خلت من اهلها وطال عليها مرور ما مضى من الزمان

وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد

يقول وقفت في هذه الدار عشية اسائلها اين ذهبوا واين حلوا فلم تقدر الدار على الجواب ولم يكن فيها احد يجيبني

الا الاواري لايا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الاواري حيث تحبس الدواب وقوله لايا اي جهد اي بعد جهد عرفت الاواري النؤي نهير يحفر حول الخباء يجري فيه الماء فشبهه بالحوض لما لم يكن مندرسا وقوله بالمظلومة الجلد اي بالموضع الذي لا يحفر لصلابته وجعلها مظلومة لانها حفرت في غير موضع حفر والجلد اشبه النؤي لانه يعلو الحوض لصلابة الارض

ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

خلت سبيل اتي كان يحبسه

ومعنى قراءة الحسن فبلت شهد لى   دفنوا عن ادراك الكلابة

ورفّعته إلى السجفين فالنضد يقول الوليدة خلت سبيل الماء الذي يأتي إلى النؤي
ورفعت ما كان يحبس الماء حتى خلى سبيله ومعنى قدّمته قدّمته كما يقال رفعت هذا الأمر إلى
الأمير أي قدّمته ويريد بالسجفين سجفي البيت وهما بمنزلة المصراعين والنضد ما نضد من متاع
البيت أي جعل بعضه فوق بعض يقول قدّمت النؤي إلى السجفين لأنها ابتدأت الحفر من قبل البيت
ثم قدّمته إلى أمام السجفين ومتاع البيت **أضحت قفاراً وأضحى أهلها احتملوا**
أخنى عليها الذي أخنى على لبد أضعف الدار خالية لا أنيس بها وأهلها الذين
كانوا ساكنين بها ظعنوا وارتحلوا عنها وأخنى على الدار أي أتى عليها بالخراب والخلاء مالك
على لبد وهو آخر نسور لقمان **فعدّ عما ترى إذ لا ارتجاع له وانم القتود**
على عيرانة أجد عدّ عنه أي اتركه وتجاوز عنه يخاطب نفسه يقول اترك ذكر ما انت فيه
من ذكر الدار وأهلها فإن ذلك لا يرجع وارفع الرحل على ناقة قوية تشبه العير في نشاطها والأجد
الموثقة الخلق **مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف**
القعو بالمسد الدخيس الكثير المكتنز والنحض اللحم والبازل الحرف ما يطلع من أنياب البعير
يقول رميت هذه الناقة باللحم رمياً يعني أنها ذات لحم ثم ابتدأ فقال بازلها الخ أي إلى آخره
وشبه صريف بازلها بصريف البكرة **كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذي**
الجليل على مستأنس وحد ذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام ويسمى الجليل
والمستأنس ثور أبصر إنسياً ففزع يقول كأن رحلي عند انتصاف النهار في شدة الحر بهذا المكان
على ثور وقد نفر من شيء أفزعه وهو فرد جعل سير هذه الناقة كسير هذا الثور عند نفاره الفرد
من وحش أيلة موشيّ أكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
يقول هذا الثور من وحش هذا المكان وقوائمه فيها الخطوط والمصير المعاء ومعنى طاوي المصير لطيف
البطن ويكون ذلك أسرع لسيره وشبه الثور بسيف مصقول لأنه يبرق في بياضه كالسيف وشبه
السيف بأنه فرد أي مسلول من غمده أو فرد لا نظير له في جودته **سرت عليه من الجوزاء**

سارية

سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد يقول بيت على هذا الثور

ليلة سحابة تسري في نوء الجوزاء ذات برد تسوقها الشمال البارد والثور اذا مطر عليها السحاب

البرد كان اسرع عدوا فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت

من خوف ومن صرد يقول خاف هذا الثور من صوت صياح كلاب فبات هذا الثور

لاجل ذلك الصوت بطبع ما يحمله على الفناء والشر وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور قلقا

فلا يسكن من الخوف والبرد فبثهن عليه واستمر به صمع الكعوب بريئات

من الحرد فرق الصياد الكلاب على هذا الثور فاتته من كل جانب واستمر بالثور قوائمه يعني

قرون الكلاب ومعنى صمع الكعوب انها اي دقاق لطاف ومن بريئة من الحرد وهو استرخاء في العصب

وكان ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

ضمران اسم كلب ومنه اي من الثور والمعارك بينهما كانت على مقدار ما بين المقاتلين العضد

شك الفريصة بالمدرى فانفذها شك المبيطر اذ يشفي من العضد

يقول الثور شك فريصة الكلب بقرنه وانفذ القرن في فريصته كما يشق البيطار عضد الدابة اذا عالجها

من العضد والفريصة لحم عند الكتف وهو معقل كأنه خارجا من جنب صفحته سفود

شرب نسوه عند مفتأد يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود حديد تشوى

به على النار كقوم شاربين عند مكان طبخ وانضاج والافتئاد الطبخ شبه القرن وقد نفذ في

جنب الكلب بسفود فظل يعجم اعلى الروق منقبضا في حالك اللون

صدق غير ذي اود يقول ظل الكلب يعض اعلى قرن الثور وهو مجموع في قرن اسود

صلب لا عوج فيه لما رأى واشق اقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل

ولا قود واشق اسم كلب آخر اي ان الثور اقعص الكلب الاول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا

قصاص قالت له النفس اني لا ارى طمعا وان مولاك لم يسلم ولم

يصد الكلب الثاني قالت له نفسه لا اطمع في الثور لان الكلب الاول لم يسلم حين طعنه الثور

لأنت مني قلبي وغاية بغيتي — وأنهى مرادي وافتقاري وفخري

تمت القصيدة

ولم يصد فتلك تبلغني النعمان إن له — فضلا على الناس في
الأدنى وفي البعد يقول فهذه الناقة التي وصفتها تبلغني النعمان ثم أخبر أن له فضلا
على الناس كلهم الأقربين والأبعد يعني أنه ملك فوق الملوك والملوك فوق السوقة وأراد بالبعد البعيد
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه — وما أحاشي من الأقوام
من أحد يقول لا أرى أحدا يشابهه أي هو أعلى من أن يكون له نظير كلهم من غير أن يستثني منهم
أحد إلا سليمان إذ قال المليك له — قم في البرية فاحددها
من الفند أي لا أفضل عليه إلا سليمان إذ أرسله الله نبيا على الناس كلهم وأمره أن يمنعهم
من السفه والجهل وخيس الجن إني قد أذنت لهم — يبنون تدمر بالصفاح
والعمد وقال التذلل الحرلي استعملهم فيما تريد من الأعمال الشاقة أي فذاك أمرتهم أن يطيعوك وتدمر
مدينة بناها الشياطين لسليمان والصفاح حجارة عراض والعمد لسا مبينها فمن أطاعك
فاعقبه كما أطاعك وادلله على الرشد قال لمن أطاعك
فاجعل عاقبته طاعته الخير والأجر والثواب وكن دليلا له على الرشد ومن عصاك
فعاقبه معاقبة — تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
ومن لم يطعك فاجعله نكالا لا تعفو عنه تنهى من عصاك من المعصية ولا تقعد على حقد أي حاجة
المعاصي سوء فعله إلا لمثلك أو من أنت سابقه — سبق الجواد إذا
استولى على الأمد يقول لا تقعد إنها الملك على غيظ إلا لمثلك أو من فضلته فضل
في الناس على المصلى ليس بينك وبينه في الفضل إلا يسير الجواد إذ استبق يسبله لم يكن ذلك
السبق إلا يسيرا أو الأمد الغاية فقد استولت على الأمد واحكم كحكم فتاة الحي
إذ نظرت إلى حمام سراع وارد الثمد يعني فتاة الحي زرقاء اليمامة
وكانت في بصرها حدة تبصر الشيء من بعيد وبها يضرب المثل فيقال أبصر من زرقاء اليمامة و
المعنى كن حكيما كفتاة الحي إذ أصابت ووضعت الأمر موضعه فلا تقبل من يسعى إليك وقد

الفند بالتحريك ضعف الرأي

التخييس التذليل تدمر بالتاء المثناة من فوق والدال المهملة والميم والراء المهملة بلد بالشام



إنما نظرت

انما نظرت الى سرب قطا نشرع الى ورود الماء فقالت ما ذكره فى البيت الذى يليه فقالت

ألا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا أو نصفه فقد

قالت الفتاة لما نظرت الى السرب الا ليت الحمام لنا مع حمامتنا او نصفه فقد تم الحمام مائة وكان الحمام التى

نظرت ستا وستين فحسبت الحمام وهى نظرت فاصبت يحفه جانبا نيق وتتبعه

مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد يحفظ الحمام جانبا جبل هى تنظر فيما بينهما

والفتاة تتبعها عينا مثل الزجاج لم تداو من رمد اصابها يعنى انها لم ترمد فيخل بصرها

فحسبوه فالفوه كما حسبت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

فعد الناس ذلك الحمام فوجدته كما حسبته هى وهو فى الهوا

فكملت مائة فيها حمامتها ... واسرعت حسبة فى ذلك العدد

يقول كملت الفتاة فى عدها مائة وفيها الحمامة التى عندها واسرعت العد فيما ذكر من العد

أعطى لفارهة حلو توابعها ... من المواهب لا تعطى على حسد

البيت يعود الى قوله ولا ارى فاعلا او المعنى لا ارى فاعلا اعطى لفارهة القينة وبالتوابع ما

يتبعهما من المواهب ومعنى حلو توابعها انه لا يمن فيكدر عطائه بالمن وينغصه ولا يعطى تلك النوع

من المواهب حسدا لغيره من الكرام والاجواد بل يفعل ذلك طبعا وجبلة لا لحسد ومباهاة

الواهب المائة الابكار زينها ... سعدان توضح فى اوبارها اللبد

يقول هو الذى يهب المائة من الابل الفتيات التى سمنت على هذا النبت فرعت من توضح السعدان وهو افضل

ما رعى الابل وعليها لبد مجتمعة من اوبارها والراكضات ذيول الريط فنقها

برد الهواجر كالغزلان بالجرد وهب الجوارى التى تتبختر وتركض ذيل الريط فى مشيها

ومعنى فنقها اى نعمها برد الهواجر اى انهن نشان فى كن كنين عند شدة الحر فلهن برد الكن فى الهواجر وهن

كالغزلان فى حسن عيونها واجيادها والجرد موضع ينبت البقل للظباء والخيل تمزع مزعا

فى اعنتها ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد وهو الذى يهب الخيل

على المائة من الرعاة معطوف او صفوان عطف على الاول او المجرد البرد

الذي تسرع اي تسرع في سيرها وشبهها في سرعتها بالطير التي تطلب ماء اذا امر السحاب التي فيها البرد

وهي اسرع شي عند خوفها من البرد **والبزل قد خيّست فتلا مرافقها**

مشدودة برحال الحيرة الجدد وهو هب البزل من الابل وهي التي بلغت غاية السن

ومعنى خيّست ذللت وهي فتل المرافق لا تصيب مرافقها كراكرها وعليها الرحال التي عملت

بالحيرة وهي جديدة **ولا لعمر الذي قد زرته حججا وما هريق على**

الانصاب من جسد اقسم ببيت الله الذي زاره سنين وما اريق من دماء ما يهدى الى البيت

وكانت نصبت دماؤها على ما نصب حول البيت من الانصاب **والمؤمن العائذات الطير يمسحها**

ركبان مكة بين الغيل فالسند المؤمن من صفات الله تعالى والعائذات الطير التي

عاذت في البيت لتامن من ان تصاد والغيل والسند اجمتان كانتا بين مكة والمدينة بان

ركبان مكة لا تاخذ هذه الطير **ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذاً فلا رفعت**

سوطا الى يدي حلف بما ذكر انه لم يجن شيئا يكرهه فان فعل ذلك فشلت يده حتى لا

يقدر على رفع السوط **اذاً فعاقبني ربي معاقبة قرّت بها عين من يأتيك**

بالحسد يقول فان فعلت ما نسبت اليه فلحقني من الله عقوبة يفرح بها من سعى بي اليك بحسد لي

هذا لابرأ من قول قذفت به طارت نوافذه حرّا على كبدي

يقول هذا الدعاء على نفسي ليعلم براءتي مما رميت به من قول نسب الي فقلته سرى عني حر [illegible]

القول تنفذ على كبدي **مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمّر من مال**

ومن ولد يقول لا تفعل ما تفعله من الاعراض عني فيفديك الناس كلهم وما لهم وولدهم وثمر

المال زيادته واصلا **لا تقذفنّي بركن لا كفاء له ولو تأثّفك الاعداء**

بالرفد يقول لا ترمني بامر عظيم لا نظير له بمعنى لا مثل له والركن ركن الجبل [illegible] العدا

بك منعا [illegible] على [illegible] بعضهم بعضا **فما الفرات اذا جاشت غواربه**

ترمي اواذيّه العبرين بالزبد يقول ليس هذا الوادي اذا ذخر [illegible] وعلت

امواجه

رد الجمهور في الصحاح [illegible]
[illegible] الاعداء [illegible] اي صاروا [illegible]

امواجه حتى رمت جانبيها بالزبد يمدّه كلُّ وادٍ مترعٍ لجبٍ فيه حطامٌ من

الينبوت والخضد يريد يمده كل واد مملوء شديد الصوت يأتي من الغثاء بما تكسّر من

هذا الينبوت والخضد ما قطع من الشجر يظلُّ من خوفه الملّاحُ معتصماً

بالخيزرانة بعد الأين والنجد الملاح يخاف من خوفه وتونه فيتمسك بسكان السفينة

بعد ما اصابه من الاعياء والعرق يوماً باجود منه سيبَ نافلةٍ ولا يحول

عطاءُ اليوم دون غدِ يقول ليس الفرات اذا كان بهذه الصفة باجود من النعمان عطاء

ثم لا يمنعه ما يعطيه اليوم من عطاء غد يعني انه مداوم هذا الثناء فان تسمع لقائله

فما عرضتُ أبيتَ اللعنَ بالصفد يقول هذا ثنائي اثني عليك به فان استمعت الي

كلامي فهو كله ثناء لا طمع فيه ولم اتعرض لعطائك يعني امدحك طلبا للعطاء انبئتُ أنّ

أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأرٍ من الاسد يقول اخبرت انك تهددني

وتهديدك عظيم يمنعني القرار ومن يسمع زئير الاسد في مكان لم يقم هناك ها انّ

تا عذرةٌ الّا تكن نفعت فانّ صاحبها قد تاه في البلد

يقول هذا الذي ذكرت عذري فان لم ينفعني تحيرت و

لم اهتد لوجه يخرجني عن غضبك و

وعيدك اياي

تمت

القصيدة مع شرحها بعون الله

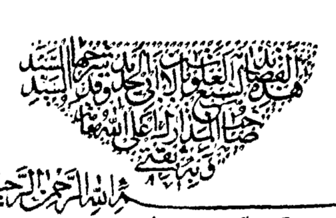
تعالى وحسن توفيقه في

سنة ١٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين مما قال الأديب الكامل والأريب الفاضل الشيخ الأمجد الشاعر الأوحد بدر الأفاخم وعمدة الأكارم والأعاظم الشيخ محمد كاظم الأزري البغدادي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته وحشره مع نبيه وأئمته بحق محمد وعترته وهي أحسن ما قيل في مدح النبي الأمين وخليفته أمير المؤمنين والأئمة

وهي في مدح النبي ع

لئن التمس ... قاب ... سقاها ... الدجى ... ولئن ... الطيف تهادى ... ليلها وتحت إزارها ... تنقل ... عز ... فالنجوم ... البيض ... الجنات ... حمل ... الهوى ... فحجابها ... بالبيض ... حملت ...



هذه القصائد السبع العلويات لابن أبي الحديد وقد شرحها السيد السند صاحب المدارك أعلى الله مقامه ورفع ...

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله ربي وربكم واجب الوجود واستعين بإرشاد سبيل الحق المستبين وأصلي على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين هم حبل الله المتين وعروته الوثقى وكتابه المبين أما بعد فإن القصائد السبع العلويات لناظمها الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد حشره الله مع من أحبه قد احتوت على فضائل كثيرة ومحاسن نكت أثيرة وما ذاك إلا لجلالة قدر الممدوح وغزارة علم المادح كنت حفظتها صغيراً وأمعنت النظر فيها كبيراً فأحببت أن أنبه على غريب ألفاظها ومعانيها متحرياً غاية الاختصار ومتقرباً إلى الأئمة الأطهار وذلك من طريق الأولوية إذ كنت من الأسرة العلوية والله أرجو وعليه أتوكل وإليه أرغب ومنه أطلب وبه أثق وهو حسبي ونعم الوكيل

قال رحمه الله

القصيدة الأولى في ذكر فتح خيبر وهي ٦٢ بيتاً

ألا إن نجد المجد أبيض ملحوب ... ولكنه جم المهالك مرهوب

النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجداً وإن لم يكن مرتفعاً والمجد الكرم والماجد الكريم والملحوب الواضح المذلل يقال لحبت الطريق ... العظيم الجمة ... إذا ... وكذا العضو وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف

هو العسل الماذي شارة امرئ ... بغاه وأطراف الرماح يعاسيب

الماذي الأبيض والشارة ... من موضعه يقال اشترت العسل أي اجتنيتها واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومقدمها وقيل للسيد يعسوب وأمير إذ صلح أمره فاسكنوا إليهم على ...

فيظل

فياس وادخلوا عليه الف الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة وجراهم ذلك على حذف الهمزة
منه تخفيفا والقاء حركتها على الراء كما يقال كم وكم ويبنوا تجعل حركة الراء تبعا على انها فلا تكون حرف
الاعراب وفي معنى البيتين ان مسلك المجد صعب وطهوه كثير الاهوال صعب المسالك وذلك لان المطالب
العالية لا تنال الا باقتحام الحروب وفي مكابدة الخطوب ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ الابعا
للرماح التي هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل **ذق الموت ان شئت العلى و**
اطعم الردى فنيل الاماني بالمنية مكسوب العلى والعلا
الرفعة والشرف واذا اضرب ... وفي الاماني تشديد
الياء جمع امنية وهو ما يتمنى الانسان وخففت الياء ضرورة والمنية الموت لانها مقدرة والمنى القدر
والمنا التقدير **خض الحتف تأمن خطة الخسف انما يروح ضرام**
الخطب والخطب مشبوب خض امر من خاض يخوض خوضا بالمعجمتين الحتف الموت وجمعه
حتوف يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل والخطة الحالة
يقال سامه خسفا بفتح الخاء وضمها اي اذلاله والخسف ايضا النقصان ويروح يسكن والخطب الامر
الشديد وقال الجوهري الخطب سبب الامر وضرامه التهابه والمشبوب الملتهب واستعار لفظ الخوض للدخول
في غمار الخطب ... يهولنك من اضطرام نيران الملاحم فادم بنفسك في اهوالها فانها انما تسكن وتهي
تلك الحال مع ثبوت النفس وربط الجاش **الم تخبر الاخبار في فتح خيبر**
ففيها لذي اللب الملب عجائب الهمزة للتقرير واللب العقل والملب المقيم
بالمكان ولب اذا اقام ومنه لبيك قال الفراء ... انا مقيم على طاعتك نصب على المصدر كقولك
حمدا لله وشكرا لله وثنى على معنى التاكيد اي الباب بعد الباب فاقامة بعد اقامة والعجائب جمع
اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا يدرك الا بتجشم الاخطار وتقحم المهالك خرج الى مدح مولانا امير المؤمنين
بذكر هذا المقام الجليل ... بحصل الامتثال ما قرره وطالما حضه في غيره في ذلك اليوم
حين لم يقر بما فاز به ولا ادركه ما ادركه من الفضل **وفوز علي بالعلى فوزها به**

فكلٌّ إلى كلٍّ مصافٍ ومنسفٌ الفوز النجاة والظفر بالخير وهو ابضاً في غير هذا الموضع المهلاك واضاف الفوز الى العلا مجاز العلاء كالظفر على بالعلى فاز العلا به لبلغه في شرفه حتى ان حصول العلى له فوز للعلى وشرف له وفيه من اللطف ما لا يخفى حصون حصان الفرج حيث تبرجت وما كل ممتنط الجزازة مركوب حصون خبر مبتدا محذوف اي هي الحصون والحصان المرأة العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر والتبرج اظهار المرأة محاسنها وهو ضد الحصان والممتنط اسم مفعول من امتنط الجزازة الطرف البعير لان الجزار يأخذها فهي جزارته كالعمالة للعامل والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى واستعار وصف المرأة للحصون في الحصان والتبرج يريد ان هذه الحصون مع ظهورها ممتنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل وفيه اشارة الى ان ليس كلما يمشي على الاربع يمكن ركوبها فان السبع ممتد القوائم وهو ممتنع وقد الحاذي هذا البيت لم يكن سبق الى معناه يناط عليها للنجوم قلائد ويسفل عنها للغمام اهاضيب يناط يعلق يقال ناط الشيء ينوطه اذا علقه والنياط عرق علق به القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه وهو النياط ايضاً والاهاضيب جمع هضاب وهضاب جمع هضب حلبات القطر والهضبة القطرة هضبت السماء مطرت وجمعها اهضب مثل بدرة وبدر يقول هذه الحصون لارتفاعها فلا صقف السماء حتى كان النجوم عليها قلائد وكان حلبات المطر مستفلة عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو من بنائه وتنهل للجرباء فيها وكم نصبت رذاذاً على شم الجبال اساكيب تنهل تنصب الجرباء السماء سميت بها لما فيها من الكواكب كانها جرب وقد اسند الاساكيب اليها وتلك لا غيث لها وانما الغيث للسحاب وسميت بها لارتفاعه وتنصب تمطر والصوب نزول الغيث والصيب السحاب ذو الصوب والرذاذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف اهتماماً بها والتقدير الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب وهو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال فقوي المطر يصل الى البناء قبل ان يصل ضعيفاً الى رؤوس الجبال والضعيف انما يكون قبل القوي في الاغلب فقد جعل الحصون في البيت الاول ارفع من الغيث وفي هذا جعله ارفع منها وليس ذلك عيباً لان من عادته

صحّ حبّ الهوى بوادي صفاها
حبذا وقفة بتلك الثنايا
أوقفتها على بلوغ مناها
كم لأهل الهوى بها وقفات
أين منا لفظها ومعناها
حين تحظى العز اشتى ومنا
فهي أوطان نسوة تلناها
حيّ أوطاننا بوادي المصلى

أين عامر من سحاب فيصل
ساتر الهوى بها فرماها
أين منا استلف الصبا من فؤاد
تصفق الدهر تنمو من رباها
أين أيام رامة لا علاها
مدمع العاشقين يحكي حياها
دهر طود كأنما البيت
فيه لا عشية وصحيها
ما لنا والنوى كذا أشتتنا
أي ذنب أتت بم كافاها
حيث تنبت اشتت المعاد وما
أذنت الدهر من ندى اساها
يا أخلاءي لو رعيتم هوانا
جل جد الهوى بها فابتلاها
أنصفونا من جور يوم نواكم
حسب تلك الاكباد جود جفاها

الشعر لو انهم يجمعون في الصفات بين الارجح والانقص وليس قصده الترتيب في التقديم والتا

بل الجمع بين الصفات والتنوع في التشبيه **وكم كسرت جيشا لكسرى و**

قصرت يدي قيصر تلك القنان الشناخب كسرى بفتح الكاف و

كسرها ملك الفرس وقيصر ملك الروم والقنان جمع قنة وهي اعلى الجبل والشناخب جمع

شنخوبة وشنخوبة وهي رؤس الجبال اي شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر **وكم من عميد**

بات وهو عميدها ومن حرب اضحى لها وهو محروب عميد القوم و

عمودهم سيدهم والعميد الذي هده المرض وهو العمود ايضا والحرب بكسر الراء الذي اشتد

غضبه والمحروب المسلوب يقال حرب الرجل ماله فهو محروب وحرب يقول وكم من سيد رام فتح هذه الحصون

فقهرته وامرضته وكم من شجاع قد اشتد غضبه حنقا وجنة فاضحى مسلوب المال وذلك لما فيها

من المنعة والقوة **وارعن موار لم يمورها ولم يغن فيها جحفل وكتيبة**

الارعن الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على رعون ورعان وقيل الجيش الارعن

هو المضطرب لكثرته والموار المضطرب يقال مار الشيء يمور مورا اذا تحرك وذهب وجاء والمراد

نزل والامام النزول والمور الطريق هنا وبضم الميم الغبار ويغن ينفع والجحفل الجيش الكثير وجره

ثقل سيره يقال جيش جرار اي ثقيل السير لكثرته والتكتيب تعبية الجيش كتيبة كتيبة يقول كم

جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تغن فيها كثرته ولا اثر فيها سطوته **ولا حام خوفا**

للعدى ذلك الحمى ولا لاب شوقا للردى ذلك اللوب حام

الطائر وغيره حول الماء يحوم حوما وحومانا اي دار ولاب عطش واللوب اللاب جمع لوبة

وهي الحرة اي الارض التي بها حجارة سود والمعنى انها منضطة حماها الخيل خوف الردى ولا عطش

ارضها لا تحتاج لها الى الهلاك بل هي امنة كنفا واصل الشوق منازعة النفس واحتياجها الى الشيء

ذلك اللوب لا يحتاج الى الهلاك والاشراف عليه والغالب على المشرف على الهلاك ان يعطش فلذا

نفاه كناية عن نفي الهلاك **فكل الحصون اعيتها والصروف صوارف كما كان**

كأن بني الحادثات عواد
لبين يهوي دجى على ملتقاها
فإن تعد وعلى شمائها
إنا استنارة الكواكب تجد
لتحجبت من أسود أيرها
لو نامت فخامد معي
مقلة لكن الهوى يشاها
كأن الأماكن الحظوظ لها
كأن مجال النعيم من مجرها
كأن الأمرات بلمها أبيض

عنها
للنوائب تنكبت الفاء للتعليل اي السبب فيما ذكر من عدم ظفر احد بتلك الحصون ان لها موانع
عن المطلوب والضرورة فمن استحكامها تعوق للخطب عنها وضرر الزمان فهي حوادثه ونوائبه ضروبه في اي
موانع كما كانت تنكب عنها اي عدول للنوائب وهي جمع نائبة اي عادلة عن الاستغامة تقاصر
عنها الحادثات فللردى طرائق لا ينحوها واساليب تقاصر
اصلها تتقاصر فحذف احدى التائين تخفيفا واساليب جمع اسلوب وهو الفن يقال اخذ في اساليب
من القول اي فنون والمعنى ظاهر فلما اراد الله نقض ختامها وكل عزيز
غالب الله مغلوب لما اذا وليها الماضي كانت ظرفا لهذا الموضع بمعنى حين وعامله جوابه
الذي يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت حرف جزم وهي تعمل فيه وتكون بمعنى الا في قوله تعالى ان
كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد وكذا قولهم نشدتك الله لما فعلت اي الا فعلت قال الخليل
فهذا كلام محمول على النفي ونذكر ابو علي انه تعقيد من قولهم الا فعلت اي لا افعلك تمنينا الا ان تفعل
فحذفت ان الفض الكسر نقض ختامها كناية عن هدم بنيانها وفتح مغالقها وما هو بجاثر
بملاء الارض فوقه رواق من النصر الالهي مضروب الرواق في
الاصل شقة من بين يدي البيت فاستعاره للنصرة حاطته بهذا الجيش ونظلله لديه كما تظلل
الرواق ورحما حواليه لما يتبدده هكذا من الله والنجح ويرشده نور من الله محجوب
الهدى الطريق الذي يهتدي به او تبينه فقال الفلان هدى اي سمت يهتدي به ويتبده ويتبينه
وقوله نور من الله يريد معاهد اهل الايمان المضيئة في قلوبهم من عناية الله وتلك محجوبة
عن الابصار معان الردى فيه واصيد اشوس واجرد ذيال
ومقاء سرحوب المغاني جمع مغنى وهو المنزل والاصيد الملك وقيل اصله البعير
يكون به اسناء فيرفعه وقيل سمي بذلك لكونه لا يلتفت يمينا وشمالا واصله كل من هو
لا يتمكن من الالتفات لاجله والاشوس الذي ينظر بموخر عينه تكبرا وتغيظا والاجرد من الخيل
الذي قل شعره وقصر وهو محمود والذيال الطويل الذنب والمقاء تانيث الامق وهو الفرس

كيف يرجى الخلاص منطق
بدمها من ميت الرسالة
معقل الخائفين من كل خوف
أوفر العرب ذمة أوفاها
مصطفى العالمين كلاهما الدين
جمع الكائنات من مبتداها
ملك الحجوى في الفضائل
غير محلول ولا جهاز علاها
لو أعير من سلسبيل نداها
كن الثمار الاستحال من ماء
هو ظل الشاكي لو أورثه
أهله وأدى جهم صحاها
علم قاطع الخواطر منه
خير عن حمل قضيبها مما

الطويل

الطويل والمتل الطول فهو من مرج اى طويلة وبوصف بها الاناث دون الذكور وقد وصف حال الحمير

فذكر الفرسان والسلاح والجياد وذكورها **وقضاء زعف كالحباب قتيرها**

واسمر عسال وابيض مخشوب القضاء الدروع الخشنة والزعف جمع زعفة بسكون

العين وبتحريكها فى الواحد والجمع وهى الدروع اللينة وقال الشيبانى الزعفة الواسعة فعلى هذا

القول لا تناقض لكنه وصف الواحد بالجمع لان القضاء مفردة والزعف جمع وعنده انه اراد

الجنس والحباب نفاخات الماء التى تعلوه والقتير رؤس المسامير فى الدروع شبه المسامير بالحباب

التى على وجه الماء وهو تشبيه مصيب والاسمر العسال الرمح وسمى عسالا لاهتزازه واضطرابه والعسلان

سرعة المشى والابيض المخشوب السيف الصقيل **نهار بسنوف فى دجى الليل**

عثير فابيض وضاح واسود غربيب العثير غبار الحروب والغربيب الشديد

السواد وقد احسن فى هذا البيت وجاد وجمع بين حسن التشبيه وحسن اللفظ وبديعه **على**

امير المومنين زعيمه وقائده نسر المفازة والذيب الزعيم

سيد القوم ونقيبهم والمفازة والجمع المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا هلك

وقال الاصمعى سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز واراد بالنسر والذيب الجنس منهما وجعله

قائد الجيش النصر والظفر لهذا الجيش **فصبت عليها منه سوط بلية**

على كل مصبوب الاثام مصبوب السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط

اى تجرى على هذه الحصون من امير المؤمنين عذاب مصبوب على كل مبنى قوله مصبوب خبر لمبتدإ

محذوف اى هو مصبوب وقوله على كل مصبوب متعلق به اى بقوله مصبوب والجملة نعت لقوله سوط بلية

اى سوط بلية هو مصبوب على كل مصبوب الاثام اى الذى صبت اثامه على الناس واراد به المسبى

فغادرها بعد الانيس وللصدى بارجائها ترجيع لحن وتطريب

الصدى ذكر البوم والمعنى فغادرها اى تركها خرابا لا يسمع بها الا صوت البوم الذكر شدا ان

بكى الخراب **ينوح عليها نوح هرون يوشع وتذرى عليها دمع**

يوسف يعقوب الضمير في يوشع يعود الى الصك ويوشع مصدر مضاف الى المفعول وفاعله يوشع
وكذا يدع مصدر ايضا مضاف الى المفعول وفاعله يعقوب والعامل فيهما ما يدرك من معناه والمعنى يوشع
الصك على هذا الحصون يوشعا مثل يوشع يوشع على هرون ويدع عليها يدعا مثل يدع يعقوب
على يوسف وهما في الاصل صيغتا مصدرين ويوشع هو يوشع بن نون بن افراثيم بن يوسف بن يعقوب
وهرون هو اخو موسى [illegible] يلفى بها من زماجر الرجال صواعق ومن
صوب اذى الدماء شآبيب الزماجر جمع زمجرة وهي الصوت يقال لفلان له
زمجرة اذا اكثر الضجيج والصياح شبه اصوات الرجال في الحرب بالصواعق التي تهلك كما انه شبه [illegible]
في الاصل نزول الغيث واستعار القطر لسيل الدماء والاذى [illegible] لفظه مستعار ايضا للغيث
والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث فكم خر فيها للبوارق مبرق
وكم ذل فيها للقنا السلب [illegible] خر سقط والبوارق جمع بارقة وهي هنا السيوف
السيوف والمبرق المتهدد يقال [illegible] رعد وبرق وارعد وابرق والسلب الذي لا غمد لها جمع سليب فعيل
بمعنى المفعول والمسلوب الذي سلب ماله واهله وكم اصحب الصعب الحرون بارضها
وكم بان فيها اصحاب وهو مصحوب كم في هذه المواضع خبرية للتكثير [illegible]
على ضدها [illegible] لانها للتقليل [illegible] على الضد [illegible] اصحب انقاد [illegible] انقاد [illegible]
[illegible] من الرجال [illegible]
وكم عاصب بالعصب منه مبنى ولم يمس الا وهو بالعصب
معصوب العصب العمامة وعصبها اذا ادارها على راسه والعصب ايضا البرد اليماني والعصب السيف
القاطع والمعصوب المتعمم جعله اول النهار [illegible] منعصبا بعمامته وفي آخر النهار مقتولا قد صار في
[illegible] المحيطة بالراس لقد كان فيها عبرة للحرب وان شاء
ضرا بالمتاع تجريب معناه ان من شاهد هذه الحال [illegible] فانه [illegible]
من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويقيس عليه احوال الدنيا وهذا من قول بعضهم [illegible]

فاستعار [illegible] منه [illegible] الناشئ [illegible]
[illegible] مشرقا بها فلكاها
كشف عنه الغنى [illegible]
وهو من [illegible] السماح [illegible]

بعد قوله ان المصائب يثمل التجارب **وما انس لا انس اللذين تقدما و**

فرهما والفر قد علما حوب ما شرطية وانس مجزوم بها ولا انس مجزوم لانه جواب الشرط

واللذين يريد بهما الاول والثاني يقول مهما انس شيئا من الاشياء لا انس هربهما يعني التجليع مع

علمهما بان الفرار حوب اي اثم **وللراية العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها**

وجلابيب الراية العظمى راية رسول الله صلعم والجلابيب جمع جلباب وهو الملحفة اي قد اشتمل

الذل على هذه الراية بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس والجلابيب على الانسان وفي طرق احمد

حنبل وابن زكي ولده وغيره ومضمونها مطابق لمضمون هذين البيتين وصرح فيه بفرارهما في

الخبر ومنه عليه السلام **يشلهما من آل موسى شمردل طويل نجاد**

السيف اجيد يعبوب يشلهما يطردهما وآل موسى هنا قومه والشمردل القوي السريع من

الابل وغيرها ويريد به مرحبا بشانا والعرب يصف بطول النجاد ويريد به طول القامة لان طول

النجاد دليل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل الجيد وهو العنق واليعبوب

الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجري واطلق هذا اللفظ على مرحب لشدة عدوه وسرعة حركته يمج

منونا سيفه وسنانه ويلهب نارا غمده والانابيب

يقذف والمنون الموت والضمائر في قوله سيفه وسنانه وغمده يعود الى مرحب في البيت مبالغة

احضرهما ام حضر اخرج خاضب وذانهما ام ناعم الخد مخضوب

الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوبا

او اصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المراة يقول اعدو هذين الرجلين خير طردهما مرحب ام عدو ظليم

ذي منسر وجلادهما ام امراتان في ضعفهما ورقة قلوبهما وهذا التهكم والاستهزاء

عذرتكما ان الحمام لمبغض وان بقاء النفس للنفس محبوب

عذرتهما عند تلك واستضعفا لان بغض الموت شيمة الاذلاء العجزة والضعفاء واما اهل النجدة

والشجاعة فيتبادرون الى ذهاب الانفس **ليكره طعم الموت والموت طالب**

فيا... كان الصليع لن يكون... الا التي فضل

حريت من... ما نقصت

دون ادني... آل الله لها

ما ان شاكلته العقد الرضا

فلهما ما انشا ال وحملها

لله الى الجود يحيله زعيما

بجانه العصاة يوم لقائها

باب الصلح... لا الظهر بها

عنق الا وفيه الشريد بها

حاور ونشر طيبه

ابي... الذي يرمي

نطفت يوم... ما لها

فيض القوم... بالنبي

ترب... ام... الناسها

طهر يا البيت... يغوي

ناسغ كل ذي... ملتفها

اي فضل الرسل... ومولى

كيف يعصر... ربنا بها

فما الذي... خي

ولكن اكرم التبيين

علم الله انه نعتها

[illegible]

ضربت بالسماء ... تعلو
كالفجر ... شانيه
وسموه بكرة واصيلا
من صفات النبي ... لا يدع ... رآها
زمعقولاته ... عما كان ... ضحاها
بدرا قد لاح ... وشمس ضحاها
فبلاغة ... الفصحى شرفه
حتى دعي الاعجم ... فتاها
وتنادت به فلاسفة الكون

لم حسبلها الموت والموت مطلوب هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بها وامثالها

وهو من قول بعض العرب وقد قيل له انعرف فقال والله اني لاكره الموت فهو يا بني انا اسعى اليه بقدمي

دعا قصب العلياء يملكها المرء   بغير افاعيل الدناءة مقضب

يريد بقصب سبق العلياء فحذف المضاف للدلالة عليه وفي القصب وجهان احدهما ان المراد به مسافة السباق لانها تمسح بالقصب فاطلق عليها لفظ القصب مجازا والآخر انهم كانوا يجعلون في غاية الحلبة قصبة فالسابق ياخذ تلك القصبة ليكون شاهدا له بالسبق والمقضب المعيب وقضبه اذا عابه ومقضب صفة لامرء وبغير متعلقة بمقضب والتقدير يملكها امرء معيب بغير فعل دني وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرء غير مقضب بفعل دني فكان يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين ع والتعريض لغيره ووجه البيت انه كامل ليس فيه عيب الا ما ادعاه فيه اعداؤه وتلك لو ثبتت لكانت من مكارم اخلاق سيدنا رسول الله فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا واول من نسب عليا الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر في افواه اعدائه كمعوية بن هند وعمرو بن النابغة حتى قال علي ع عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان فيّ دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس لقد قال باطلا ونطق اثما بفسقه ثم نبه ع على فسقه وغدره وجبنه في كلام له ولو كان ابن ابي الحديد ينظر في هذا البيت الى قول بعضهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يرى ان طول الحرب والبؤس راحة   وان دوام السلم والخفض تعذيب

البؤس شدة الحاجة والسلم الصلح بكسر وبفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت يتوجه باعتبارين الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والتجربها واطراح الراحة كما تمدح العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى المعنى فان الجهاد اعظم العبادات

فلله عينا من رآه مبارزا   وللحرب كاس بالمنية مقطوب

قوله فلله عينا تعجب ومقطوب ممزوج واستعار لفظ الكاس للحرب ورشح بكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهة طعمه ومرارة مذاقه

جواد على ظهر الجواد واخشب   تزلزل

وعلى مثله ... الانس والجن ... سناها
حين ... تنشاها
بعث الله للورى ... ازكاها
فاتى كامل الطبيعة ... تمما
تنشد ... الشمس ... منها سناها
وأتى فارس ... منه ...
فاستحال الذين آمنوا ... اهواها
واحاطت به الملوك حتى
غاض ... طاها وغاض ...
وانار ... ابوان كسرى
ثلمة ليس يلتقي ... فاها
وتهادت زهر النجوم رجوما
عالما ان ذي البلاد فتاها

[illegible] الصلاة ... اتاها

وكأن الأوثان أعجاز نخل   عاصف الريح هزها فرماها

منه
١

منه في النزال الاخاشيب الجواد الاول الكريم ويريد به عليّ والجواد الثاني السريع من الخيل والاخشب الجبل الغليظ واطلق لفظه على امير المؤمنين لشدته وقوته ما شابه الاخاشب الجبال وهو على الجمله فعل ماض

وابيض مشطوب الفرند مقلد به ابيض ماضي العزيمة مشطوب

الابيض السيف والفرند جوهره قال الجوهري في الصحاح فرند السيف وفرنده وشطب السيف طرائقه التي في متنه والواحد شطبة وشطبة وسيف مشطوب ولعل الناظر يقف عليه واستعمله وجعل على ناظر كا النبي نعليه مجازا او في جعله مشطوب كلفظه

احدك هل تحمي بمونك انني اري الموت خطبا وهو عندك مخطوب

لجدله تكبير الجم وفيها حكا الجوهري قال لا صحيح معناه اجد منك هذا او نصب على طرح الباء وقال ابو عمرو معناه ما لك ينتصب على المصدر

دما اعاد بك المدام وغابة الرماح ظلال والنصال اكاويب

الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصد كانك في الموت جنونه لك واستعار لفظ المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاويب للنصال تشبيها لها في اقباله على سفك الدماء وانها جمع مصالة القرما كالانسان تحف به السائر ودارت عليه الكاس فهو خلي الفواد حريص على الازدياد وهذا المدح على طريقة العز والا فامير المؤمنين يرى الموت في الجهاد حقيقة

تجلى لك الجبار في ملكوته وللحتف تصعيد اليك وتصويب

الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانخفاض اي ظهر الله تعالى لك النصر وانت على هذه الحالة الشديدة ولقد اجاد واحسن في

للشمس عين عن علاك كليلة وللدهر قلب خائف منك مرعوب

وغابت بالولا العباد عليه لما ازداب شكا انه فيك مكذوب

الضمير في قوله فغابت يعود على الموصوف من قوله ولا تفتشوا عينا من ناصي فتسعينا انسان رام على هذه الحال فغابت شيئا لو سمع عن انسان الكذب عنده لانه لا يكاد يصدق مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق ذلك بالمشاهدة والنظر وقيل ان الضمير يعود الى الجبار وهو ملك اليهود وهذا بعيد

لان لفظ التجلي مسند الى لفظ الجبار مع لفظ الملكوت لا يتوجه ذلك لغير الله عز وجل ومشاهد

مرء جل عن ان يجده من القوم نظم في الصحائف مكتوب

واصلت فيها مرحب القوم مقضبا جزاك به حبل الاماني مقضوب اصلت سل وانتضى

السيف القاطع وكذا البواتر والمقضب المقطوع واستعار لفظ الحبل للاماني لامتداد التشاكل

بينهما والضمير في فيها يعود الى الحرب وقد غصت الارض الفضاء بخيله

وضرج منها بالدماء الظنابيب غصت امتلأت والفضاء الوسعة والظنابيب جمع

الظنبوب وهو العظم البائن في مقدم الساق والضمير في خيله يعود الى مرحب تعاقيب ركض

في الربود سوابح يماثلها لولا الركون اليعاقيب الركض هنا العدو

وليس باصل لان الركض ضرب الفرس بالرجل ليعدو والربود جمع ربد وهو الراقي من الحبال والنجود

جمع سابح وهو الفرس الجيد العدو وسبح الفرس عدوا والركون جمع ركن وهو عش الطائر في الجبل

او في الجدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل لانها تعدو على الجبال فكانها

تطير وجعلها اصلا في الطيران وجعل اليعاقيب فرعا عليها في المماثلة لولا انها دون اعشاشها

واما قوله يعاقيب ركض فهذه اليعاقيب الاولى لا ادري ما قصد بها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان

يتبع جريا بجري فان اراد هذا المعنى واسعده النقل فهو حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هي

اليعاقيب الحقيقية وتلك لولا الوكون لماثلتها فعلى هذا يتجه معناها فاشربه كاس

المنية احوس من الدم طعمه وللدم شريب باشره اي سقاه والهاء

لمرحب والاحوس الذي لا يهوله شيء والمراد به امير المؤمنين ع وطعمه وشريب من ابنية المبالغة ونعتاه

لفظها للعلي لكثرة جهاده وسفكه الدماء في سبيل الله حتى كان الدم طعامه وشرابه الذين بهما قوام

الجسد اذا رامه المقدار او رام عكسه فكل فرى تعبيد وللبعد تقريب

الهاء في رامه يعود الى الاحوس وفي عكسه الى المقدار اي اذا طلبه المقدار بسوء او طلب هو عكس

المقدار فكل فرى طلب المقدار سيغيب وليبعد عكس المقدار ذهب والمعنى يحكم على المقدار ولا

تلك نفس عزت على الله قدرا فارتضاها النبي واصطفاها

يحكم المقدار

لمحمد وهو الامين الذي فيه بتعلم العصمة من الله سبقا
عن شائبة لجهل واماراتا
مستجيرا من الملعون عوينا
فقال عن مكاره من يعرف
كان بزعم من سواها جوهر
الغضب بانه لمينا منها
جاد من جوهر النفس عن دونها
اي نفس لا تهتدي عبد الله
وهو من كل صورة مثلها
لا تجد في صورة الحمد كونه
ما عسى ان اقول في ذي معان
علة الكون كله احداها

دون ان تعرفه الى بطحها كمن بحرت
ولقوا انتفى الارسل حين حيث لا تستطيع بشر ان ذراها
اغالب كانت تنقص حصا
بيد ان الى غيرها وشقيها
ودون معالم الكون طوع



بحكم الله له عليه والمقدار وهو ما يقتضيه ارادته تعالى ويقدر على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما
يدفع قضاء الله بالاستعانة به والتوكل عليه وبافعال الخير التي سببت للدفع والقضاء كما
في دعاء مولينا العسكري يا من يرد باللطف الصدقة والدعاء عن عنان السماء ما حتم وابرم
من سوء القضاء فلم ار دهرا يقتل الدهر قبلها ولا حتف عضب
هو بالحتف معضوب الضمير في قبلها يعود الى الرضية والعضب السيف القاطع والمعضو
المكسور واستعار للعلية وكذا المرجب لفظي الدهر والعضب لكونهما قاتلين وقاطعين والخروج الكلام
مخرج التعجب لان الدهر من شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا
فعلى هذا الدهر القاتل والسيف الكاسر مرجب هو المقتول والمكسور حنانيك فاز العرب
منك بسودد تقاصر عنه الفرس والروم والنوب حنانيك اي رحمة
بعد رحمة والحنان الرحمة ونصبه بنصب المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية
الحقيقية وفوز العرب بسودد امير المؤمنين ع لكونه منهم فشرفه شرف العرب منهم اولاد سام بن نوح
والروم والنوب اولاد حام بن نوح ع وسادهما وباقي ابناء الناس اجمعين فعلى عليه السلام افضل الناس
كلهم بعد النبي ص فما ماس موسى في رداء من العلى ولا ابت ذكرا بعد
ذكرك ايوب ماس اذا تبختر في مشيته وفي هذا البيت تصريح بتفضيله ع على الانبياء والمعنى
ان موسى لم يشتمل على علاء كامل بل علاك اكمل ولم يرجع ايوب بذكر نابه بل ذكرك انبه ولو اذا رجع و
خص موسى لتجلده وايوب بصبره ارى كل مجد ليس يجلب حمده بمدح
وكل الحمد بالمدح مجلوب اراد ان مجدهم لا يستجلب لها الحمد بالمدح والثنا كما هو العادة
وذلك لزيادة كماله وغناه عن غير الله تعالى ورسوله وتكميل وايضا لعدم حاجته الاطراء والمدح ولقصور ذلك
عن جليل قدره وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب لغيره بالثناء والمدح وذلك لا يصلح لها
عن الاوصياء عليهم السلام وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد والمدح بمعنى فان لا فرق بينهما فقط
قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه ويمكن ان يراد بالحمد الشكر الخاص لله كما لا يؤدي حق حمده ونعمه

بالثناء والمدح حسب العوائد **وفضل لجليل ان وفى فضل فاضل تعاقب ادلاج**
عليه وتاويب الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله عليهما يتعاقب عليه الليل و
النهار بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص اذا وفى فضل غيره نقص بل فضله في الزيادة دائماً **لذاتك**
تقديس لرمسك طهرة لوجهك تعظيم لمجدك ترجيب
الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين والتقديس التطهير والرمس تراب القبر وهو في الاصل
مصدر يقال رمسته الميت اذا دفنته والترجيب التعظيم ويسمى شهر رجب معظماً **تقبلت افعال**
الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب تقبلت اى اشبهت
يقال تقبل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه كان يصدر عنه ما يصدر عن البشر كالحكم بالمغيبات
وغير ذلك وقوله عذرت بها يريد بها المبالغة والمجاز اذ العذر الحقيقي فيه اكفر والمعنى الوجه
ان يعتذر لمعتقده ومثل هذا كثير في كلامهم **وقد فضلت في عيسى بنظرك مثله**
فخسر لمن عادى علاك وتتبيب التتبيب الخسران والهلاك وقوله في عيسى بنظرك
جعله في هذا البيت نظير عيسى وفي الذي قبله فضله على موسى وكلاهما من اولى العزم فلا يرجح
احدهما على الآخر فيكون امير المؤمنين اضل منه ويمكن ان يكون اراد بنظيره في صفة خاصة
اقتضت دعاء الربوبية فيه **عليك سلام الله يا خير من مشى به بازل**
عبر المهامه خرعوب البازل الجمل المسن بزل البعير يبزل بزوله اذا شق نابه فهو بازل ذكراً
كان او انثى وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبزل وبوازل والبازل ايضاً اسم السن التي طلعت
والعبر جمل عبر اسفار بضم العين وكسرها اذا كان يقوى على السفر معتاداً عليه والخرعوب الطويل الحسن
الخلق ويعنى يونس بنى ويزم يعم والقرضو القفيز **ويا تاوياً حصباء هو مثواه**
وعيدانه عود وتربته طيب تكون به عن الملائك دفعة
ويكبر قدراً ان تكون به النيب يجل تراه ان يضرجه الدم
المراق وتغشاه الشوى والعراقيب الثاوى المقيم والمثوى موضع الاقامة والحبا

تشرق فيه من يكن نعمى
انشقاق البدر يصفين غربها
وكانت عليه من كمال التجر
ظلال وفيه دعضاها
وذوى العساكر ليس بحضر
حيث لوى البرد ينير فرضها
واحضرا العضو يمين يدنيه
كاحضرا الاعمال فيه غربها
واعاد الشمس المنيرة
بعد ما كادت لها بعثتها
وكلام المصحف الاصم لديه
معجزاً ما هدى الاهي فاها
وسمت فيه سفينة نوح
فاستقامت بيد على مجراها

الحشو وكاس البعير اذا اشتد وهو معرف وفي استعارة ذلك للبلاد لانكته فيها كالغدة والغرج جمع غرو وهو الحسن

النيب جمع ناب وهي المسنة النوق والدم المراق الصب والشوى جمع شواة وهي جلدة الراس وكانت

العرب تنحر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا ارادوا نحر الناقة عرقبوها فال الجوهري

عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها فتنكوس اي تمشي على ثلاث قوائم ثم تنحر فيها فقال ان

قبر امير المؤمنين عم يجل ان تنحر الابل الغنيمة بالدم ويلقى عليه عراقيب النيب وشواها بل الملائكة هي

التي تكون به عوضا عن النيب **وباعلنا الدنيا ومن يلد خلفها له** و

سيتلو البدو في الحشر تعقيب على الدنيا سبب وجودها وقد ورد الاخبار

بان الائمة سبب وجودها وقد تكلم السيد المرتضى علم الهدى في هذا المعنى فقال اذا كان الله عالما

بان اللطف في تكليف الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا ما خلق الله تعالى ولا كلف ولا اثاب ولا عاقب

لان كونهم الطافا في التكليف لا يتوب غيرهم مقامهم يقتضي ذلك **وباذا المعالي الغر**

والبعض محسب دليل على كل فما الكل محسوب المعالي جمع معلاة كما

سنو والغر جمع غراء وهي الواضحة المشهورة ومحسب كاف يعني انا لما رأينا بعض فضائله لا تحصى كثرة

اكتفينا بذلك البعض واستدللنا به على ان الكل اعظم وابلغ من ان يحصى او يدخل في الحساب

ظننت مديحي في سواك هجائة وخلت مديحي انه فيك تشبيب

يعني ان الناظم اذا مدح غيره عليه السلام مدحه متكلفا بما ليس فيه فكانه هجاه لانه نسبه الى شيء لم يفعله واما

مدحه لامير المؤمنين عم فهو موصوف في موضعه عن محبة صادقة فكانه يصف معشوقه له تكلما التذ

خاطره وسر قلبه في التشبيب في صفة امرأة **وقال له الرحمن ما قال يوسف**

عداك بما قد مر منا لوم وتثريب التثريب التعيير والمبالغة في اللوم وهو الرب

كالشغف من الشغاف يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب به يوسف اخوته حيث قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك بسبب ما قد مر منه ولا بد اهله

القصيدة الثانية في ذكر فتح مكة

لا تخف من اسى الفتنة هو

كشف الله بالنبي اساها

جللت لها قبب البطون وانما ... تقود لها بالقود ام جوكرا

اى جللا قبب البطون من القبح جمع اقب وقبا وهى الضامر والقود جمع اقود وقودا وهو الطويل العنق والعنق والجوكر الذى الضمر وام جوكر لعظم التداهى

وسقت لبها كل اسوق لو بدت ... له معفر طنبه بالرمل جوذرا

الاسوق الطويل عظم الساق والمعفر اليعفور وهو الخشف للظبية والجوذر بفتح الذال وضمها ولد البقر الوحشية واليعفور ولد البقر الوحشية والمعنى ان هذا الفرس لو بدت له البقرة الوحشية بالرمل لادركها بالعدو حتى تظنه ولدها لاضعافها ونسبا اليها وخص الرمل لان العدو به اشق واصعب فيجوز ان يكون لشدة عدوه يصير فى عين المعفر شخصا جوذرا بالرمل لانه محله وانما بمعنى جوذر لك المعنى فقد سمع من بعض المشايخ

ببيت على اعلى الصفا كانما ... يوم وكون الفتخ يلبس القرى

الصاجل جمعه مصلد او يوم يقصد والقرى جمع فحا وهى العقا وسميت بذلك للين جناحيها والفتخ اللين والقرى الصبا وعند العقاب محلها رؤس الجبال وهذا مجاز

يفوق الرياح العاصفات اذ امشى ... وينبو الطرف شدا اذ جرى

جياد عليها للوجيه ولاحق ... دلائل صدق واضحات لمن يرى

الوجيه ولاحق فحلان ينسب اليهما كرام الخيل قال الجوهرى لاحق اسم فرس كان لمعوية بن ابى سفيان ودلائل الصدق على هذه الخيام الخيل المذكور هى النجابة والسبق والكرم

ففيها سلو للمحب وشاهد ... على حكمة الله المدبر للورى

السلو التجنب والتسلى فلمن يختبر هذه الخيل وابنها حبيبها والشاهد على حكمة الله تعالى من جهة كونها خلقة باهرة عجيبة ففيها من المنافع والجمال ما هو ظاهر واستغنا فيها وهى الكبر لان ترى اليها فى الاغلب التبجح من كبر الجهة او عجب بمثلها خلقه

هى الروض حسنا غير انك ان ترى ... لها مخبرا تنبع لعينيك منظرا

ثم من الشر يخرب تنبع بفتح بضم الميم سما فهو سبح بسكون الميم وكسرها ومبج ايضا شبه الخيل فى حسنها واختلاف الوانها بالروض المزهر ثم قال واذا اختبرتها فى الجلبات وجربتها فى بلوغ الغايات فجد الله

آسد الله ما رأت مقلتا ... نار حرب تشب الاصطلاما

جمع الله فيه جامعة الرسل ... واتاه فوق ما انبيا

هل ترى مثله اذا صر الحرب ... قد دارت على الكماة رحاها

المنظر الحسن بالنسبة الى هذه الغبرة من اطلاقهم وهذا قول بعضهم فضحت مناظرهم حين خبرتهم حسن المراسم

بقبح المخبر عليها كماة من لؤي بن غالب يجرون اذيال الحديد تبخترا

الكماة جمع كمي وهو المكمى في سلاحه لانه يغطي نفسه بالدرع والبيضة ونسبه الى لؤي بن غالب

لشرفه رميت ابا سفيان منها بجحفل اذا قيس عدا بالثرى كان اكثرا

الضمير في منها يعود الى الكماة والجحفل الجيش العظيم والثرى التراب الندي وابو سفيان هو صخر بن حرب

وكان من قريش مشركي بدر وهذا تخصيص بالذكر بدبره راى النبي وصارم بكفه

اهدى في الروع من حد الكرى لقاء في تدبيره للجحفل فجعل سيف امير المؤمنين اكثر

هداية من الروس الى الكرى وهو النوم وهذا مبالغة وجعل يد امير الجيش على تدبير النبي ربيعا

الامين فطار الى اعلى السماء تصاعدا فلما راى ان لا نجاة تحدرا

وحاذر غربي مشرفي مذكر هزبت فالقى المشرفي المذكرا واعطى يدا لم يعطها عن محبة

تعول هدى ما قاله متخيرا فكنت بذاك العفو اولى بالعلى احق واولى بالاحسان احرى واجدرا

الضمير في فطار يعود الى سفيان يعني انه بالغ في الهزيمة فلما عرف انه لا ينجو رجع نفسه بكلمة الاسلام حقنا

للدم وتابع بسيف منكرا لا مختارا وكان ابو سفيان ابن المنافقين وكذا ابنه معاوية فرعون من بعده

وقوله غربي اي حدي والغرب الحد المشرفي سيف منسوب الى المشارف وهي قرية من ارض العرب يدنو من الريف

وسيف مشرفي ولا يقال مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر ذو ماء قال ابو عبيدة هي سيوف

شفراتها حديد ذكر ومتونها انثى والانثى خلاف الذكر يعني لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام

ذكر امير المؤمنين فعفى عنه والاولى والاحق والاحرى والاجدر كلها بمعنى واحد قوله فضحت

بالمخفي العداوة ناطقا بتعظيم من عاديته متسترا وحسبك

ان تدعي ذنبا لا منافقا وتبطن ضد الذي ظلت مظهرا قوله

فضحت اللام جواب القسم محذوف وتقديره والله لقد فضحت وهي افتضاح ابي سفيان

وغيره يكون منطوق بتعظيم علي ظاهرا وهو يسر عداوته وكفاه هذا ذلا وهذا ان النفاق

نظام ولما الذل فلكونه ماسورا محكوما عليه قوله ظلت اصله ظللت حذف اللام المخففة ونقل
ظل افعل كذا اذا فعله نهارا **وحبست خلال المروتين فلم تدع حطيما**
ولم تترك بمكة مشعرا قال الجوهري تخللوا خلال الديار اي تخللوها وطلبوا
ما فيها وبكة ومكة لغتان وقيل مكة اسم لمكان البيت وبكة اسم للبلد والمروتين الصفا والمروة

طلعت على البيت العتيق بعارض يمج نجيعا من ظبى الهند احمرا

قال في البيت السابق من بعد ما عصى حلبتي واعوى نجيعا فيصبح العارض السحاب المعترض
واستعاره للجيش لتراكمه وكثرته ورشح بقوله يمج اي يقذف والنجيع من الدم ما كان يميل الى السواد
قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والسلم الصلح والانقياد يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وتبع
بضم التاء مقصورا اسم ملك العمان تبع واحد التبابعة وهم ملوك اليمن وقيصر واحد القياصرة
وهم ملوك الروم يقول لطلعت البيت من بعد ما عصى هذه الملوك وامتنع والضمير في عصى
اعني يعود الى البيت **واظهرت نور الله بين قبائل من الناس لم يبرح**
بها الشرك نيرا **وكسرت اصناما طغت حين اتها تبيد الوشيج اللدن حتى تكسرا**
قوله نور الله يريد به دين الله واستعار النور لدين الاسلام ومن الاستعارة مثل ذلك الشرك و
لكنه عني به النار الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم **رقيت باسمى غارب احدقت**
به ملائك يتلون الكتاب المسطرا بغارب خير المرسلين واشرف الانام
وازكى ناعل وطأ الثرى رقيت اي صاعدة والغارب اعلى الظهر واحدقت احاطت والضمير
به يعود الى الغارب يبين ان الملائكة احاطت بظهر النبي حين صعد امير المؤمنين فنا النبي ليبلغ
احد من كسر الاصنام ونزل انه قد جاء الحق بشارة وغير ذلك **فسبح جبريل وقدس**
هيبة وهلل اسرافيل رعبا وكبرا قال ابن الانباري في جبريل تسع لغات
جبريل بفتح الجيم وكسرها وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل بيائين بعد الالف و
جبرائيل بهمزة بعدها ياء مع الالف وجبريل بياء بعد الراء وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام

لم تزل هامة الجبين من خشية ... فالقوا عن جوانح الكرام
الله عز جانبها اعلاها ... من لعمر ووقف نصف زعا
ليس غير المجاهدين بنونها ... فانا الان للجليل جنانا
يوم الضاربون في حربها ... فابتليهم منها صفي بجيد
واذا السماء بها دنا فرتبه ... تزحف الارض خيفة ازها
فانا الماطا سوى الهيجا ... هذه نفحة على اوفاها
هيبة بطل البراذخ ابنا ... خاض الحرب الى عجيها
فانتضى من فيه متها ... ساق عمرو فبعض بنه فراها
ولالحبيس بها السيوف منه ... علا المنافقين يجمع سرها
يا لها ضربة حوت مكرمات ... لم يزن ثقل اجرها ثقلاها

هذه من علاه احدى المعالي وعلى هذه فقس ما سواها

وجبريل

وجبر مله بفتح الجيم وكسرها فبار ثبته لو شئت أن تلمس السها بها لم يكن ما رمته متعذرا

وبا قدمية اي قدمين وطئتما واي مقام قمتما فيه انورا السها كوكب صغير في غاية الصغر

نعم من العرب ايضا ما قوله واي قدمين اي واي مقام اسنهما نعظيم واجلال لظهر النبي

بحيث افانت سدرة العرش ظلها بضوجيه فاعتدت بذلك

مفخرا افانت ظلها ردته وسدرة العرش سدرة المنتهى وضوجيه جانبيه والضوج الجانب

يقول انهما في مكان القت هذه السدرة ظلها بجانبيه فافتخرت بذلك المكان وهو ظهر النبي وكان ذلك

في ليلة المعراج وحيث الوميض الشعشعاني فائض من المصدر الاعلى

تبارك مصدرا الوميض البرق والشعشعاني النور القدسي والشعشعاني المنبسط والمصدر

موضع الصدر وهو الرجوع والاعلى يريد به علو الجهة بل علو الشان وتبارك بمعنى بارك والبركة

النمو والزيادة يقول ان هذا المكان لشرفه النبي افتخرت به سدرة المنتهى وفاض النور عليه

من الحضرة الالهية وهو ظهر النبي وطا امير المؤمنين بقدميه حين بعث الملائكة ولا شرف اجل

من هذا قلب سواع بعدها بمعظم ولا اللات مسجورا اليها

ومعفرا ولا ابن نفيل بعد ذاك ومقيس باول من قد تعفر الثرى سواع

اسم صنم كان لقوم نوح ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة كان لثقيف وابن نفيل زكعب ومقيس

صنمان ايضا الزمخشري مثل وهو متعلق باستار الكعبة وكان مؤذيا للنبي والصبا في الاصل بجانبه

نعتي الاصل كالدحاء والجمع الصبيات ومقيس بكسر الميم وبالبا المنقوطة التحتانية بنقطتين وجد

بخط بعض المشايخ الموثوق بهم مقبس بفتح الميم وبالباء المنقوطة تحتها بنقطة واحدة والعفر

كلاهما التراب بحذف الحد هما لدلالة الاخر لاختلاف اللفظين صدمت قريشا والرماح

شواجر فقطعت من ارحامها ما تشجرا اشواجر طواعن والتشجر الطعن وقوله

ما تشجرا اي ما الختلف وقوله تعالى فيما شجر بينهم اي فيما تنازعوا فيه يعني انه قطع ارحاما مخالفي دين

الاسلام من قريش فلولا اناة في ابن عمك جمعت بعضا لاخرى

ففد تشرعها وعزتها ان تغشها اذ الجميل
لا تلتها الخيرة ذو ارتيع
فنبراها الفرقع عن تبراها العجوز
لم تخلها الا اضالع عجوز
حسبتها في العدا وصباها
كما الاخ في الهامة برز

مِنْ دَمِ الْقَوْمِ اَجْرًا وَلٰكِنْ سِتْرُ اللّٰهِ شَطْرَ مَتْنِهَا فَكُنْتُ لِتَسْطُو ثُمَّ
كَانَ بَعْغِيْر او الاناة المهلة جنحت تغضبك اى امسكته وحبسته والسطو القهر
والاخذ بالقوة والمعنى ان النبي والامير ستر الله فالنبي منه ستر العفو وعلي منه ستر الانتقام
وَرَدَتْ حُنَيْنًا وَالْمَنَايَا شَوَاخِصُ فَذَلَّلْتَ مِنْ اَرْكَانِهَا مَا
تَوَعَّرَا فَكَمْ مِنْ دَمٍ اَضْحَى بِسَيْفِكَ قَاطِرٍ بها من كمى قد تركت مقطرا حنين موضع
الذى كانت الوقعة فيه وشواخص نواظر وهو استعارة والاركان جمع ركن وهو هنا البنية
واستعارها للشجعان الذين بهم يقوم الحرب وتوعر صعب والمقطر الملقى على احد قطريه اى جانبيه
يقال قطرته فتقطر اى سقط وَكَمْ فَاجِرٍ فَجَّرْتَ يَنْبُوعَ قَلْبِهِ وَكَمْ كَافِرٍ
فِي التُّرْبِ اَضْحَى مُكَفَّرًا وَكَمْ مِنْ رُؤُوسٍ فِي الرِّمَاحِ عَقَدْتَهَا مُنَاكَ الاحبا
محللة العرا الفاجر الفاسق والكاذب والينبوع عين الماء والكافر بالله وهو ايضا جاحد
النعمة فالاول ضد المؤمن والثاني ضد الشكر والمكفر المستور ولقد ابدع في جعل الرؤوس
معقودة في الرماح والاحبا محللة العرا واستعار لفظ العرا لاسباب الصوت التي كانت بها انطا
نبا الاحبا وَاَعْجَبَ اُنَاسًا مِنَ الْقَوْمِ كَثْرَةٌ فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا ثُمَّ هَرْوَلَ
مُدْبِرًا وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْاَرْضُ مِنْ بَعْدِ رُحْبِهَا وَلِلنَّصْرِ حُكْمٌ لَا يُدَافَعُ بِالْمِرَا الاثنان
يريد به الاول غانه قال في ذلك اليوم لن نغلب اليوم من قلة فاصابتهم بعينه حتى انكسروا وفي
ذلك يعض الفضيحة الاول عنانهم وعلى اعانتهم ويريد بالنصر قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمرا ممدود
المجادلة وَلَيْسَ بِنُكْرٍ فِي حُنَيْنٍ فِرَارُهُ فَفِي اُحُدٍ قَدْ فَرَّ خَوْفًا وَخَيْبَرَا
يقول في ذم الاول فراره من الجهاد وغرضه الرد على من يقول انه افضل من علي لعن الله من
يقوله رُوَيْدَكَ اِنَّ الْمَجْدَ حُلْوٌ لِطَاعِمٍ غَرِيبٌ فَاِنْ مَارَسْتَهُ
ذُقْتَ مُمْقِرَا رويدك من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب

ان تجليتها الرجال بجماعها
لا تنفعها فطالما اي كلا
رب تغشى لها اوطالها الاوصفاها
فلا يرزنها في ذلك اليوم صبرها
يوم انه التسامن تناديها
فد نساها الغادر الذي بطعن
من حل الجرما فاوعاها
يوم سالت النبيل الرماح الكرى
هيبة غنيتهم لمن ورد زادها
ذا البوم جبريل التنادي فيه
مدح جهادا والعلالة
ازها

ذاك شخص مثاله الله باها — لا فتى في الوجود الا علي



[illegible] بتضعيف [illegible] الهمزة والالف ومعناها مهلا وهو [illegible] المنفرد
خاطب الاول وقال له ارفق بنفسك فى طلب ما لست اهلا بحلوله من قبل ان يعرض بما يلوم
فاذا باشرت ذلك صعب وتعرضت [illegible] على تحمل اثقاله وكان امواله
كان ذلك المقام تحامت مناكبه منها الركام لكنهورا المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم اليد
والكتف والركام السحاب المتكاثف لكنهور العظيم منه استعار لذلك الاثقال التى يحملها

طالب العليا نحّ عن العليا يبعد نولها همام تردّى بالعلى ونادرا

فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا الفتى السخى الكريم وجمعه فتيان
وفتية وايضا الشاب لما اثبت ضعف الاول وعجزه امره بالبعد عن هذا المقام الذى لا يصلح
الا لامير المؤمنين والهمام الملك العظيم الهمة واستعار لفظ التردى والتازر على انواع العلا
ثم يذكر مثالب الاول لمقابلة المناقب فى علي ع فذكر اولا ان عليا من جوهر النبى لم يعرق فيه تيم
بن مرة يعرق وهو جد الاول واسمه فى الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة لم يشرك بالله طرفة عين
فهذه منقبة فى مقابلتها مثلبة للاول وهى عبادة الاصنام مدة طويلة **ولا كان معزولا**
غداة براءة ولا عن صلوة امّ فيها مؤخرا وهذه ايضا مثلبة اخرى للاول
وذلك لما نزلت سورة براءة اعطى النبى الاول منها ايات ليقراها على مشركى قريش فى موسم الحج
فلما ذهب بها اوحى الله تعالى الى النبى ص لا يؤديها الا رجل منك فاستدعى النبى عليا وامره ان
يركب ناقته ويلحق الاول فياخذها منه فلحقه بالروحا واخذها منه ومضى بها وقراها وهذه
منقبة اخرى لعلي ع ثم ذكر مثلبة اخرى للاول وهى تنحيته عن الصلوة عند مرض النبى بان سمع
عند ثقل مرضه بان الاول يصلى فى المسجد بامر العايشة تغير على العايشة وذهب الى المسجد
معتمدا على علي ع والعباس ونحاه وصلى بالناس كما ورد فى الطريقين **ولا كان فى بعث**
ابن زيد مؤمرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا وهذه ايضا مثلبة اخرى فى مقابلها
منقبة كونه كان تحت حكم اسامة بن زيد بن حارثة عتيق النبى ص من بعد ذلك ولاه وجعله

وفى الاسلام عبد الله وهو عتيق بن عثمان بن ابى قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكونه عليا عليه

امير وذلك ان النبي قبل وفاته جهز جيشا وامر عليه اسامة ثم دعاه وقال له سر الى مقتل ابيك فلو
الخيل فقد وليتك على هذا الجيش ولم الاول والثاني تاباه فلم يتقل في المرض فقد غابت الى
ابيهما وكذا حفصة بنت الثاني وامرتاهما بالرجوع فرجعا ولو كان الاول صالحا للخلافة لم يتأمر
عليه شاب ولم ينبذ النبي عند موته **ولا كان يوم الغار يهفو جنانه حذارا**
ولا يوم العريش تسترا ومثله اخرى يوم الغار وذلك ان النبي لما ذهب يعني الى
الغار حتى دخل الغار ولحقه الاول وبات على على فراشه الذي كان موضع الخوف والموت غير جزع
ولا وجل والاول كان مع النبي واتقيا بالنصر له ثم حصل له من الحزن ما نهاه النبي عنه وقد
نطق به القران وايضا مثله اخرى في يوم العريش وهو عريش عمل النبي يوم بدر العريش ما
يستظل به الانسان فاستتر الاول فيه خوفا وهبا وعلي مصام الابطال حتى قتل منهم خمسة
ثلثين رجلا من الشجعان المشهورة وقتل الملائكة وباقي المسلمين خمسة وثلثين **اماما**
هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهر
القرص الاول قرص الشعير والقرص الاخر قرص الشمس واشاره بالقرص لنذر معناه مرض
الحسنين مشهورة كما نطق به سورة هل اتى والاحاديث في هذا الباب متواتر القرص وكذا
قضية رد الشمس له مرتين مرة بالمدينة عند حجرة الرسول ومرة بالعراق ببغداد وفي رد
لقد احسن ابن ابي الحديد في قوله في هذا المعنى جاد بالقرص والطوى ملء جنبيه وعاف الطعام وهو
سغوب فاعاد القرص المنير عليه القرص والمقرض الكرام كسوب **يزاحمه جبريل تحت**
عباءة لها قيل كل الصيد في جانب الفرا يريد بالعباء الكساء الذي
القاه النبي على اهل البيت يوم المباهلة ونزول قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي لحمي والحديث جبريل معهم تحت الكسا
وقال وانا منكم يهذا معنى قوله يزاحمه جبريل الخ والحكاية مذكورة رواه احمد بن حنبل
واما قوله كل الصيد في جانب الفراء فالمثل المعروف كل الصيد في جنب الفراء والفراء بالهمز

كم عقول طاشت بها وهو لو
ترمي بجوم الدجى لطارت بها
ويحوز لم يعف هاضرف ولو
روح يبكي على الاين صلاها
وله عاد الاجسام فقرا ملاه
كفنا نور وذر نجمها
ولحال النعم القوادم خيرا
باعوال فاز خصم منتزعها
كم شرب نعى الملول القوم

الناس مجبر الايام من باسنها
ابرزوا النجف العلى لو دعته
في الثرى ما وعز لنا باها

ومضى بطلاب الصفوف فولّت
عنه علماً بأنه امضاها

خال الوحش وبعضهم كابن هم وحكاه المبرد وجمعه على القولين في الجبل جبال وانما خفف في ذلك
للضرورة وان حمار الوحش اصعب الصيد واشقه منالاً فحصيلاً لما كان الصيد جميعه في جوفه
اذا حصله فقد حصل الصيد كله والصيد هنا بمعنى المصيد مصدر لهذا المثل السائر
لانّ جميع الشرف ضمنها حلفت بمثوية الشريف وتربته
اجالة انها طيبة باه عنبرا لا ستنفدن العمر في مدحي له وان لا مني
فيه العذول فاكثرا المثوى الموضع والريا الريح الطيبة لاستنفدن يعني لاستفرغن
نفدا الشيء بكسر الفاء اذا فرغ وفني والمعنى لم القصيدة الثالثة في وصف
النبي صلى الله عليه واله عن ريقها بتحدث السواك اريجا
فهل تجر الكباء اراك الارج انتشار الطيب نصبه على التمييز او باسقاط حرف
او يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذي يتبخر به والقصر الكناسة واستعار
لفظ الحديث للسواك لا فادته علم الارج من ريق هذه المذكورة لانه طاب من تكهتها ثم
استفهم بهل استفهاما من باب تجاهل العارف للمبالغة والتعجب فقال هل هو العود ام هو
الاراك وذلك من الغلو وقال الرماني المغربي شعرا وما عذب السواك الا لانه
يقبلها دوني واني لراغم ولم انها خنث الجبان تغان رنت باللحظ
الضيغم الفتاك الخنث بضم الخاء وسكون النون التكسر والتثني قال الجوهري خنث
الشيء فتخنث اي عطفه فتعطف ومنه سمي المخنث ويجوز ان يكون هنا خنث بفتح الخاء
النون والصحيح خنث والمعنى والحبة الطرف العين ورنت اي ادامت النظر يقال رنى يرنو رنوا
واللحظ نظر العين واللحاظ بالفتح مؤخر العين مما يلي الصدغ واللحاظ بالكسر لا حظته لحاظا
رعينه ومراده بخنث الجبان الضعف والفتور والشعراء تصف العين بالضعف والفتور والكسر
والمرض وما شاكل ذلك ثم قال وهذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالاسد في فتكها والضيغم الاسد
والضيغم العض والفتاك الكثير الفتك وهو القتل تنزل القلوب وان احل فنائها

إِنَّ القُلُوبَ تُصِيبُهَا الأَشْرَاكُ

هيفاء مقبلة تمثل لها الصبا مرجا وان هي ادبرت فضناك الهيفا الضامرة الخصر والمرجّة في المرح والنشاط والضناك بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال اي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت فظهر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف ففي الاقبال النحول في البطن والخصر وفي الادبار ضد ذلك وهو الاكثار والامتلاء ولقد احسن اية

يَا وَجْهَهَا المَصْقُولَ مَاءُ شَبَابِهِ ... مَا الحَتْفُ لَوْلَا طَرْفُكَ الفَتَّاكُ

المصقول المجلو كانما الشباب صبغ في المصقول صفة تشبيه للوجه وما يرتفع بها وقوله ما الحتف استفهام يحقر للموت لو لم يكن طرفه

أَمْ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ بَيْنٍ هَاضَنَا ضُحًى ... وَقُلُوبُنَا بِشَبَا الفِرَاقِ تُشَاكُ

ام هنا بمعنى بل للاضراب عن معنى وعاد الى غيره والشبا جمع شباة وهي حد طرف السيف وغيره واستعاره للفراق لقتله للانفس وقوله تشاك اي تدخله هذه الحدود فيها كما يدخل الشوك في الجسد فقال شيك يشاك اذا دخل الشوك في جسده

لِصُدُورِنَا خَفَقُ البُرُوقِ تَحَرُّكًا ... وَجُسُومُنَا مَا إِنْ بِهِنَّ حَرَاكُ

لانه اقطع من بعدي الاحباب في سبف الوصي كلاهما تاك جعل الخفقان للصدور لانها محل القلوب فاقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة لما بها من الالم والحراك الحركة والنوى التحول من موضع الى موضع

أَخُو الجَوْهَرِ النَّبَوِيِّ لَا أَعْمَالُهُ ... مَلَقٌ وَلَا تَوْحِيدُهُ إِشْرَاكُ

الجوهر النبوي اي اصله لانه من اصله الشريف وقوله لا اعماله ملق فالملق النفاق وهو تعريض بقوم كانوا بهذه الصفة فكانت اعمالهم نفاقا وتوحيدهم باللسان وقلوبهم مشركة غير مؤمنة

ذُو النُّورِ إِنْ نَسَجَ الضَّلَالُ مُلَاءَةً ... دَكْنَاءَ فَهْوَ لِنَسْجِهَا هَتَّاكُ

الملاءة الملحفة والدكناء السوداء والنسج معناه البين وكرها النسج المثل كشف الستر و استعار لفظ النور لاضاءة نور الحق على قلب علي واستعار لفظ النسج ولفظ الملاءة و السوداء لما يلفقه اهل الضلال من الشبه وذكر انه يكشف سواد تلك الشبه ويزيلها بنور علمه

لي نسيم

فَاسْئَلِ العَرَبَ مَنْ أَطَلَّ دِمَاهَا

إلى الحق علام أسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الأفلاك
في عصبة تمر بمجنها وبعزه المهلوب منها مرزم وسماك قوله علام أسرار
الغيوب في أبيات أتى من ذلك قوله من له خلق الزمان قد مضى شيء منه والعصبة تمر بمجنها يعود إلى
الأفلاك وكذا في منها والمريخ وهو أحمر اللون ولهذا جعله في السيف والمهلوب العريض وقيل شعر
الذنب وجعل المرزم والسماك وهما كوكبان بعزه فرس تشبيها لبياض العزه بنور الكوكب لحمه
من مكانه وتنبيه بعزة الفرس إجلالا وتعظيما له فكأن أعناق الملوك فإن يرد
أسرًا لها لم ينقص منه فكأن طعن كأفواه المزاد ودونه
ضرب كأشداق المخاض دراك المزاد جمع مزادة وهي الرواية والمخاض الحوامل من
النوق جمع لا واحد له من لفظه بل واحده خلفة شبه الطعن بأفواه الروايا والضرب بأشداق النوق
تشبيه مصيب قد التداركة المتداركة وهي المتابعة أي ضرب يتبع بعضه بعضًا ما عذر من دانت
لديه ملائك أن لا يدين لعزه أملاك وانت ذلت الملائكة جمع ملك
من ملائكة السماء والأملاك جمع ملك من ملوك الأرض أي من خضعت له ملائكة السماء فبالأولى
أن ذلت له ملوك الأرض لاستسلام الأعلى انقياد الأسفل متعاظم الأفعال
لا هون بها للأمر وقوعها دراك قوله متعاظم الأفعال أي أفعاله تعظم عند الناس
أي لا يعظم عنده شيء وقوله لا هون بها تشبيه لفعاله تعالى الله بعريرها في الواو والتاء كالملكوت
والجبروت قال الجوهري في اللاهوت إن صح كونه من كلام العرب فهو مشتق من لاه أي احتجب ووزنه
فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس مقلوبًا كالطاغوت قال مكي القيسي الطاغوت اسم يكون
للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب وأصله طغيوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم
قلبت الياء في موضع العين فصار طيغوت فانقلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت
فأصله فعلوت مقلوبة إلى فلعوت وقد يجوز أن يكون أصل لامه واوًا فيكون أصله طغووت لأنه
يقال طغى يطغو ويطغى وطغيت وطغوت يريد تعظيم أفعاله وأنها كأفعال الله تعالى لا يعظم عنده شيء

آوفى من القمر المنير لنعله شسع واعظم من ذكاء شراك الشسع النعل

السير الذي بين الاصبعين في النعل العربية والشراك السير حول القدم من السبو وذكاء اسم من

اسماء الشمس جعل شسع نعله وشراكها اعظم من القمر والشمس الصائغ الفتاك و

المتطاول المناع والاخاذ والنزال وصفه بانه امام حق يحكم بالحق بينهما

يراه من المصالح فتارة يضع والاخرى يقتل ومرة يمنع ومرة ياخذ ويترك بحسب ما يقتضيه

المصلحة وهو شان الائمة العدل قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ضدا

أيجعل كالحضيض شكال الحضيض قرار الارض من منقطع الجبل والشكال [illegible]

الشكال على الهوى جعل محل علي مرتفعا ومحل غيره منخفضا ولا مناسبة بينهما حاشا

لنور الله يعدل فضله ظلم الضلال لكما راى الافاك حاشا

كلمة معناها مباعدة الشيء عن غيره والافاك الكثير الكذب نزهه في هذا البيت عن ان

يماثلها احد واستعار للاعداء لفظ الظلم ولعلي النور لانه نور الحق صلى عليه الله

ما اكتسى الربا بردا بايدي المعصرات تحاك الربوة بضم الراء

وفتحها وكسرها المرتفع من الارض والمعصرات السحائب استعار لفظ الكسوة ولفظ البرد

للربا لاشتمال النبات عليها كاشتمال الثوب على الجسد ورشح الاستعارة بقوله تحاك بايدي

المعصرات لان ذلك من فعلها

القصيدة الرابعة في وصف الخمر

بزغت لكم شمس الكنس وبدت لكم روح القدس بزغت طلعت

والكنس جمع كناس وهو في الاصل موضع الظبي تستتر فيه الظبا والكنس الكواكب والقدس

بتسكين الدال وضمها الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح القدس جبرئيل

ونظم هذا الشعر في وصف الخمر فان كان يريد بذلك الخمرة الحقيقية فقد غلا وافحش واي

نسبة في الاستعارة بين الخمرة التي ام الخبائث والانجاس وبين روح القدس والطهر اي نقول الذي يقوم

وان كان يجوز بذلك معنى الصبوة كابن الفارض وغيره ويكني بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك

فاض منها ما لم يفض من سحاب لو راها السحاب لاستحياها

كم لكم كعبة من قصد ووصيد

صفة يسبق الفضا افضالها

ليس للدهر مثله ما اف

ما حلا غيره ذي الفقار فقارا

كلما ضاقت المنية عم

جعلته [illegible] فيهما

بني الشيطان الدنيا سيئاتها

عصوا كالحق والكل اصابوا

وعقبا اذا نعقبا القوم عقبا

كم عفا اذ كان يعفو

حاملها وهو راجح سكونها

لو تري الارض الفقوا السما

اذا قال الذي لك شيئا

كل آيتنا القوافي سبقونا

ذابح مستحسن واستعار لها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجساد بها في الصحة فكل الخبير

فعفروا في الترب يعفر الجبس الجبس مزيد به الخمرة وفيها اكبر طينها وقوله

عفروا اي عفروا خدودكم في التراب تعظيما لها او العفر التراب وقوله يعفر الجبس اي تعفيرا مثل تعفير

الجبن والجبن جمع جبين وقوله اعدمن النصارى يخبر بنفسه للعباد وهذا من قول ابي نواس

في الخمرة فجلها ربيبة عنبية فلم يستطع دون التجوز صبرا الصمت اجمل الا لو وضعها

القديم بل الجرس غلط المجوس هي التي عبد الوزم اذدر

الصمت السكوت وهو منصوب بفعل وكذا الجرس اي ادعائهم عبادة النار التي يعتقد على دعوا

لانك في الشعر يشبهون الخمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والزمزم الذي يتكلم بلغتهم ويزمزم عبادتهم

والمجوس غلطوا بحسبوا انها النار العنصرية فسجدوا على دعوتهم ما دار في خلد الزمان

لها النظير ولا فجر فلم تحصل لها الورى والامر فيها ملتبس

لا الجن يذكر عهده لولدها القديم ولا الانس فمن بابها فيها ضالط لا وقفات فيها او اختلس

الاختلاس الانس الانس البشر الواحد انسي والانوثة بالتحريك بعد الجمع ناس وجمع الانسان اناسي

والياء عوض عن النون والانس بالتحريك يريد الناظم انه في هذا الصفا فلولا ان يكون كالنار بالرح

ونح فهي المنى وعلى جلاجل الكاس كس الرح من اسماء الخمر والجلاجل الصعود وقوله كس امرنا الكس

وهي خلاف المنو ويريد بها هنا سهولة الخلق لانلقها الابشر فالقطوب

من الدنس ما انصف الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس البشر طلاقة الوجه

والقطوب والعبس ضدها والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا لرداءة الاخلاق والصهبا

الخمر والصهب الشقرة وهذا من قول بعضهم لنديمه وقد ابقطب وجهه وهو لو شرب ما انصفنها

ضحكت فاذا سكرت فقل لي ذهب الشباب فما تخس بخس اي تشرد

خفض صوته وخص هذا القول بوقت السكر لانه في حالة لا ينتفع معها الوعظ لله

ايام الشباب وحبذا تلك الخلس الخلس جمع خلسة وهي استلاب الشيء

الممكن والغلس الظلمة اخر الليل ويريد ان اول الليل اتصل بالجزء حتى كانه لا واسطة بينهما
وذلك مبالغة في القصر قصرت وقد ركض الصبا بجهلها ركض الفرس وكذاك
ايام المسرة رجع طرفا ونفس نادبت في ظلماتها عذب اللماء لمولع لعس
اللماء سمرة في الشفة مستحسن وكذا اللعس هو سمرة فيها وهما مترادفان في كفه تبر
المدام وفي الحشا قبس وسلته كفي فبته لو عتبي لما انعس هل من قريبة
لذة الا وكنت المفترس ايام اغترف الصبا غض الاديم وانتهس
اللوعة حرقة القلب من المحبة وجعل اللذة كالفريسة لتشبيهها الى فريسة الاسد لحكمه عليها
وظفره بها ولذة صيدها ونهس اللحم وانتهس اذا اخذه بمقدم اسنانه وعرق العظم واعترقه
اذا اخذ ما عليه من اللحم واستعارها للصبي وكانه اخذ جميع ما فيه من اللذة وقوله
غض الاديم اي طري الجسم حتى قضيت مآربي وصرمتها صرم المرس
فاذا عصارة ذاك حوب في المغبة او طفس المآرب جمع مأربة
وهي الحاجة والمرس الحبل والحوب الاثم والمغبة عاقبة الشيء والطفس الدرن والوسخ و
استعار لفظ العصارة لما صدر عن الشهوات من الاثام وقوله او طفس يحتمل ان تكون او هنا بمعنى
الواو على مذهب الكوفيين ويكون المعنى ان عصارة ذلك اثم في الاخرة ودنس العرض في
الدنيا وهو من قول ابي نواس وعلت ما ضل الحزن بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام فافزع
الى ملح الوصيد فتية يطهر النجس رب السلاهب والقواضب
والمقانب والخمس قوله فافزع يخاطب نفسه اي الجأ والمفزع الملجأ والسلاهب جمع سلهب
وهو الطويل من الخيل والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمقانب جمع مقنب وهو من
القوم ما بين الثلثين الى الاربعين والخمس جمع خميس وهو الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب
والميمنة والميسرة والساقة والبيض القواطع والغطارفة
الحمس الحمس جمع احمس والغطارفة جمع غطريف وهو السيد والغطرفة التكبر والحمس

ورأى بنيه ذي الجماد ورد
من الذل برده ما ارتداها
لست أنسى لنشيها طين حزن
بالمهى باسه اخراها
ذا الدمن ليس ينكر الحزن منه
باي رفات يجلو الظلام صحيحها
كم دعوت ناحية فثلث وكانت
فلتنا بين بالنوى عطفها
وكذا فاسئل السماء عنه
من طاعة الوجيه بوها
ومن استعمل الهوى ارتديا
كسى الذي قاتنعوى دجاها
اعمل الفكر في معانيه تنظر
كيف يحيي الاجسام بعد فناها
حبب اهل الضلال العمى بها
هو مرتجى وبالطا وبناها
ذا الذي يحيي الموتى وان كان يروى
كل نفس حتى تعيش لحناها

جمع

فانهم في زكوة كل المعالي كم ادار فيها افلاك مجد اي وعينية لا كالليل ضل

دائم ... على ابنائها مستمر على الزمان بقاها للملوك الملوك الا احتذاها

جمع احمس وهو الشجاع والحماسة الشجاعة **والجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمس**

الجامحات المسرعات من الخيل وهي ايضا الصعبة التي لا تملك ظهورها والصيد الملوك الشمس

جمع شموس وهم الاشداء الذين اخلاقهم شديدة **من كل موار العنان مطهم صعب**

سلس موار اي جايل والمطهم الفرس التام الخلق وقوله صعب اي صعب في نفسه سلس عند الحكمة

وموار عنانه لكثرة حركته ونشاطه **للشرك منها مأتم** **بطرادها في عرس الما**

الجماعة من النساء يجتمعن لفرح او حزن وقد غلب في الحزن وقوله للشرك الى لاهل الشرك والمأتم بسبب القتلى وكون الطير في عرس بسبب القتلى ايضا لانها ترتع في اجسامهم وتشرب من دمائهم **عفت رسوم العسكر**

الجملي قدما فاندرس عفت درست والعسكر الجملي طلحة وزبير وعائشة ونسبة الجمل لان

الوقعة تسمى وقعة الجمل وهو جمل عائشة وكانوا حوله يقاتلون ولم يكسر فاختل امر على بعقر فعقر

فهربوا الا لعنة الله عليهم اجمعين **وشتت غنمها الى حرب بحرب فاز تكس لما ذكر**

الناكثين الذين نكثوا عهد علي في البيت السابق شرع في القاسطين وهم معوية وحزبه والغنم

اعنها يعود الى الخيل المتقدم ذكرها وابن معوية بن ابي سفيان بن حرب وارتكس وقع في امر يخاف منه

وارتكسه الله رده مقلوبا **رفع المصاحف يستجير من الحمام ضيغم بينهم اي يخرج و**

قوله رفع المصاحف بذلك يذكر حال الواقعة التي تعلو اكذا وهي مشهورة وفي الكتب مسطورة

خاف الحسام العندمي وحاذر الرمح الوردي فانصاع اعين مسهدة وقلب مختلج

العندمي الاحمر منسوب الى العندم وهو البقم وقيل دم الاخوين والوردي الاصفر كانه طلي بالورس

وهو نبت اصفر يكون باليمن وانصاع رجع والمسهدة الساهرة والمختلج المضطرب **وسرت**

بارض النهروان فزع عنك ذكرى فدس النهروان نهر شرقي دجلة كانت عنده وقعة

الخوارج وقدس جبل عظيم وذا الساكنة وحركها ضرورة وضمير سرت يعود الى الخيل المتقدمة

ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اللون بر ومخلص والضوء

[illegible]

[illegible]

والصوت تعدّه مرتجس المختلس الذي يختلس الابصار اي يخطفها والمرتجس الذي له رجس وهو الصوت الشديد

صَلَت سَنابكها على هام الخوارج كالقبس

السنابك جمع سنبك وهو مقدّم الحافر والقبس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل قد صلّت على رؤوسهم فيلي كأنها البيض

يرمي بها لجج الوغى اسد الملاحم والوطس

الملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة والوطس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر ومنه حمي الوطيس اذا اشتد الحرب

الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس

صلى عليه الله ما غار الحجيج وما جلس

الزاهد التارك والورع العفيف والحبر بالفتح والكسر العالم والندس الفطن الفهم وغار الحجيج اذا اتى الغور وجلس اذا اتى نجدا لان نجدا

القصيدة الخامسة في وصفه عليه السلام

لمن ظعن بين الغميم وحاجر يرعن شموسا في ظلام الدياجر

الظعن جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج وتسمى المرأة ظعينة ما دامت في الهودج فان لم تكن فيها اطلق عليها هذا اللفظ مجازا او اتساعا والغميم وحاجر موضعان والغميم الكلأ اليابس والحاجر ما يمسك الماء من المكان المنهبط والجمع حجران والدياجر جمع ديجر وديجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن هنا النساء وشبههن بالشموس

شبيهات بيضا النعام العبر اشبه النعام اللؤلؤ الغرّ

يشبه المرأة بالبيضة واللؤلؤة والظبية وذلك لصفاء البيض وبياضها يقلها بجملها وعيس جمع اعيس وعيساء وهي الابل وخص النواقة لان سيرها اسرع

ومن دون ذاك الخدر ظبية غايض تزيق دماء المشبلات الجوادر

الخدر الستر وتسمية المرأة بالظبية مجاز للنسبة الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق والمشبلات الاسود واناث الاشبال والجوادر جمع خادر وهي التي في خدرها اي اجمها وخص المشبلات لكونها اقوى واجرى وخص الجوادر لانها تهاب اكثر من الظ

تنوء باعباء الحلي وانها لتضعف عن لبح العيون النواظر

تنوء تنهض مثقلة بعد مشقة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلي جمع الحلي مثل ثدي وثدي

وأوسعها الغنى أطغاها

تكر الخطا

لو سرت في الثرى بغير نعال   وقفوا وقفة الذليل فسرّوا   وعلى ما بقي الى الوقت قلب
من تداركته وضمت حصاها   حين حان الردى فراق مهاها   صور الله منه شكل فناها

بكسر الحاء مكان البأوذ من حلية [illegible] لضم الحاء وكسرها مخرج البيت مخرج التعجب لان من نفسه
عزيج النعر كيف تحمل لغبا أثقال الحلي وقد ابطل قول المعري   وبالبسترة حملها أرى سفها
حمل الحلي لمن اعيا عن النظر   اذا اعجزت عن في الشفوف فبالها   بنابيج وجد في
قلوب المغافر   اعجزت اي لبس المعجر وهو ثوب تلف المرأة على رأسها والقناع الاحمر والشفوف
جمع شف وهو الثوب الرقيق والنابيج الشديد والمغافر جمع مغفرة قال الاصمعي هو زرد
ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة والمغفر الستر والمنادى في قوله فما لها محذوف اي
يا قوم احضر فالها واللام للمتعجب له وبحثه لا نقضا لها بالضمير والمعنى ان هذه المرأة اذا
وضعت هذه الشفوف على رأسها حصّا في قلوب المغافر او سالها على هذا المعنى ويجوز ان يكون
الكلام على تقدير حاف المضاف اي في قلوب اصحاب المغافر وعلى هذا يكون الكلام حقيقة على الاول
والاول اجود ومعنى البيت للمتنبي في قوله ستره في قلوب الطير مغرفها   وحسرة في قلوب البيض
واليلب   اذا رأى ورآها راس لابسه   رأى المقانع اعلى منه رتب   تميل كما مال التريف
وتنثني   تثني منصور الكتيبة ظافر   التريف السكران لانه نزف عقله ومنه قوله تعم
لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون والكتيبة الجيش   لها محض ود في الهوى
ويحتني   وخالص اضمار وصفو سرائر   فبت ابغضها الى كل عاشق   سواء ومجهّا
الى كل ناظر   وتبغض اليها الشاعرين كما ارى   تبيحا سواها كل باد وحاضر   فبت
فيها العذاب لم تحف   حلول عذاب في الجنات النواسير   النواصر جمع الناصرة وهي الحسنة
الرائقة ومعنى الابيات واضح   تعاف في محيا غير مشرف   وتحجم من تعمها باغير كاسر
الحسنا مصدر حسنت بضم الحاء وفتحها ولما استعمل هذه المرأة لفظة الحسن لما فيها من اللذة
جعل حالها معكوسة فجعل فيها العذاب وذلك بسبب قطعها دهر ما تعاف غير الشراب وهو الذي
لم يجتمع الخد او يحرم غير الكاسر وهو الكلم بكرهها   علمتك لا فرار لنا ربنا نبائج لذلك
ولا تعد الذنب بيصاير   وما قرب اوطانها متباعد   المودة الا مثل قرب المقابر حلفت

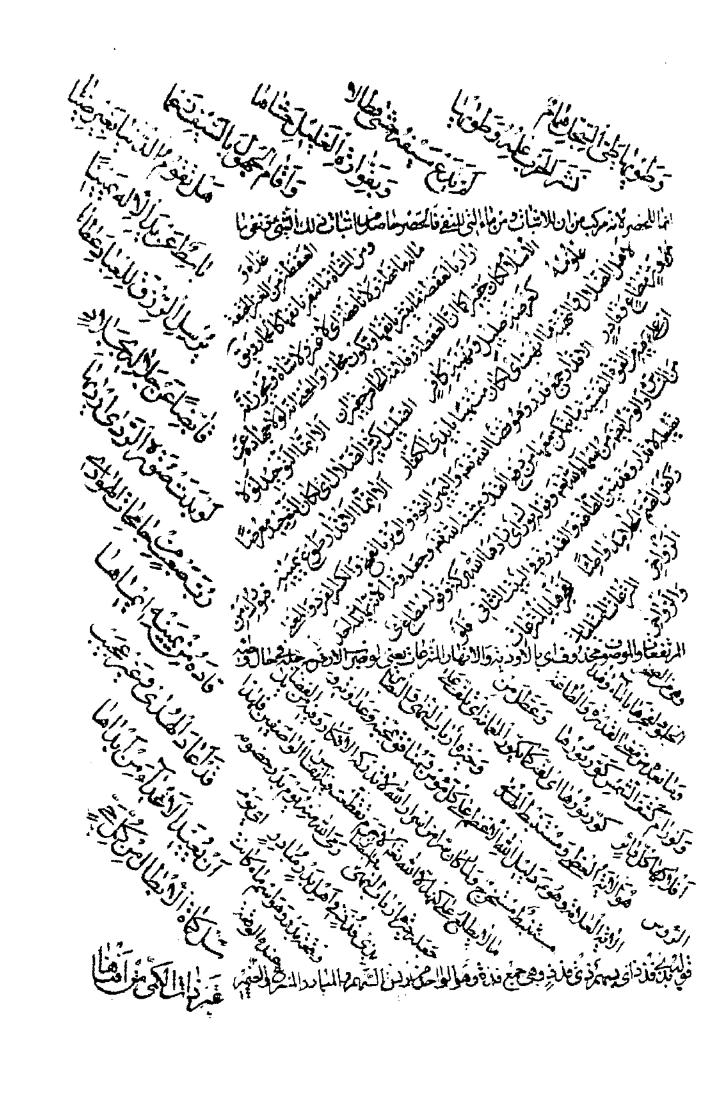
لا كجنة في فلاها
همة لا ترى عليها فلك الافلاك
الا سناء وحطا من علاها
وهو للدائرات دائرة السعد
سقت الروض قبل ما انشقها
خلق من اعظم السحائب سحبا

لم يبلغ ذلك الطير كوما
قد اناسى نغص الدهر الا ازرها
وبادنى يكلم النفس بالايادي
ابتغا العيون من اصلها
صادق العفاف والعفاف التجوى
عن قرمثال حسنه جشاها
كم دعى عصبة بخطا نضرة
كان تبيعها خيفة منها
حاط الدعية كلبوس تبع الردينى
وابيها عمة او هاها
لم تفه غلمة عن الشرك الا

بربّ القعضبيّة والقنا المثقف والبيض الرقاق البواتر والقعضبيّة الاسنة منسوبة
الى القعضب وهو رجل كان يعملها والمثقف المقوم المعدل وبالسابحات السابقات كانها من
الناشرات القارفات الاعاصر السابحات الخيل التى تعدو والناشرات الرياح موت التشرى
البسط وقيل هى الرياح التى تاتى بالمطر والفارقات تحصل من صفة الركب اى التى تفرق بين الحق و
الباطل واما الاعاصر فانها الرياح القوية شبّه جرى الخيل بجرى الرياح العاصفة وعوج مرنات
وصفر صوائب وفلك باذى العباب مواخر والعوج المرماة القسى والصفر الصوائب السهام
والفلك السفن والاذى موج البحر والجمع الاواذى والعباب الماء ومعظمه والمواخر جوارى كن مسا
الماء مصعو لقد فاز عبد للوصى ولاه ولو شانه بالموبقات الكبائر الموبقات
المهلكات فى الاخرة وقد جاء فى الخبر حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا
ينفع معها حسنة وشانه خلطه وخاب معاديه ولو حلقت به قوادم فتخا الجناحين كا
حلقت ان تعفت القوادم جمع قادمة وهى الريش الاول من الجناح فى كل جناح اربع عشرة والفتخاء
العقاب او الكاسر التى تكسر ما تصيده ومضى مثل ذلك والمعنى ان معوية لا ينجو ولا يخلص
من الهلاك ولو كان على جناح هذا الطائر وقوله فتخا الجناحين ناعمة الجناحين هو النبا المكنو
والجوهر الذى تجسّد من نور من القدس ناهر النبا هو الخبر والمكنون المستور كانه خبر من الله
لا نعلم سر فضله الا هو والجوهر الذى يراد به هنا الاصل وتجسّد اى صور وازهر اى مشرق
قوله تجسد من نور من القدس زاهر اى صار النور الذى كان بين يديه قبل ان يخلق آدم اربعين الف
سنة وكان مركبا مع النور النبوى جسدا كما فى الخبر المروى من الطرفين وذو المعجزات
الواضحات اقلها الظهور على مستودعات السرائر ووارث علم المصطفى وشقيقه
اخا ونظيرا فى العلى والاواصر الشقيق الاخ والاواصر جمع اصرة وهى القرابة وكل ما
يعطف على الانسان من رحم وصهر ومعروف يعنى انه اشتق من النبى مماثلة فى ولاه وخلائقه
الكريمة التى تعطف الناس عليه الا انما الاسلام لولا حسامه كعفطة عنز او قلامة حافر

فطن بالصارم الالهى فاها

اما لهم



في مثل بعو البناء وفي خصوص يجوز ان يعود الى الله تعالى جعل سهما لله تعالى ورمي

اعدائه به وقد جاشت الارض العريضة بالقنا فلم يبق الا ضامر فوق ضامر جاشت

اضطربت وجاشت القدر اذا غلت والضامر الاول الراكب والثاني الفرس والضمور محمود فيهما

لانه يدل على الخفة فلو تخلت السماء صواعقا كما شج منها شارح راس حاسر السما

المطر وام السماء اصله ومن السحاب وشج جرح والشارح الشاطر والحاسر الذي لا درع عليه ولا

مغفر ويريد ان الجيش باسره في دروع وبيض حتى لو سقطت صاعقة لما جرحت الا من حسر منهم

فكانوا كالقطا يا ممض البغاث فصرت شلوه في الا

الوميض لمع البرق والفاقر ... الفاقرة وهي الداهية والمرتجع مرتجة وهي السحاب فهو يسيل

الاوطف السحاب الداني من الارض لامتلائه بالماء والطام السائل يقول ان زماجير ... الجو

وو ميض ذي الفقار وهو البرق الحقيقي وغيث النجم فهو جود كفه وميض كرمه والرعد والبرق
والغيث المعهود ليس لهما في الجود حقيقة فهو مطروح عن درجة الاعتبار وهذا من المبالغة في الوصف

تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب ... بمدحك بين الناس أقصر قاصر

الخاطب الذي يتكلم بالخطابة وهو الكلام المسجع المنثور **صفاتك أسماء وذاتك جوهر ... بري المعاني من صفات الجواهر** **يجل عن الأعراض والأين والمتى ... ويكبر عن تشبيهه بالعناصر** قوله صفاتك أسماء أي لا تغاير للمكلم من الاسم مسماه وقوله وذاتك جوهر البيت يريد بالصفات ما ذكره في البيت الثاني وهو الأعراض والأين والمتى إذ كل جسم لا ينفك منها فهذه الصفات فيما يحل فيها في غيره أما الأعراض فإنه لا يجري كغيره على قوانين الدنيا ولا يفرح بما أوتي منها ولا يحل به حزن عند فواتها في الأحزان ولا غير ذلك من أعراض الدنيا بل كل ما يعرض له فإنه في ذات الله تعالى وأما الأين فهو المكان فليس مكانه كمكان الغير لأن مكانه على أما محراب صلوة أو معركة جهاد أو سعي في سبيل الله وأما المتى فهو الزمان فلا نسبة بين زمانه وزمان الغير وكيف وزمانه لا ينقطع في سبيل الله مصليا أو صائما أو قائما أو داعيا أو مجاهدا لأن ما يلزم في المكان من الطاعات يلزم مثله في الزمان فتفضله على غيره في الصفات ظاهر وهذا إذا حملنا الكلام على الحقيقة وأما إن حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة فمنا ويليه قول الله تع على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته والله تعالى لا يتردد فنا ويليه لو كنت ممن يتردد لترددت ونظيره هذا كثير في كلام العرب نظما ونثرا وأما قوله ويكبر عن تشبيهه بالعناصر فهذا واضح لأنه مخلوق من نور

إذا طاف قوم في المشاعر والصفا ... فقبرك ركني طائفا ومشاعري

المشاعر جمع مشعر وهي من مواضع المناسك الصفا من جملتها وأما كون محيا زيارة قبره عليه السلام على المشاعر فلأنه يفضلها بالذات وبالعرض وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزيارته عليه السلام أكمل من زياراتها **وإن ذكر الأقوام نسك عبادة ... فحبك**

لتألت نبت الورى ماعلاها ... ابن جانات الورى لا نرفيها
وللطهر حيدر بعد طه ... ابن خضنا لو لابن نبيه
ثم سل ايما ولكم الله ... نزل الاعراب في معناها

آو فضعة في وذخاير النسك العبادة والناسك العابد والفلاح نسك وفي النجدة ما
النسك الى العبادة لا اختلاف لفظها ولا ريب ان محبته على مجرده انم وانفع عند الله من العبادة مجردة
لان محبته تستلزم الثواب الدائم وضدها تستلزم العقاب الدائم **وان صلم ناس في الهواجر حسبة ثم دحلك اسنى من صيام الهواجر** جمع الهاجرة والمحب يا سواتر
ولا ريب ان حبه افضل من الصيام لان الصيام الاول والمدح سببه والثاني افضل من الاول وعلم
اني لو اطعت غوايتي تحملت الذنوب في بطون الحماير العوابة مصدر غوى الرجل يغوى غواية
فهو غوٍ اذا ضل فان ذلك فيما جنيته شر مذنب قد اخبر الوحي عن غافر فو
الله ما افلعت عن لهو صبوتي ولا اسمع اللاحون يوم معاذري
اذا كنت للتبرئ في الحشر راسما اطعت الهوى والغي غير محاذر افلعت كففت واللاحون اللا
وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات والنصوص هذه المعتمد وافرد في الطرفين نصرك
في الدنيا بما استطيعه فكن شافعي يوم المعاد ولا حيد فليس الى ابا لمال دون الحجر
وساير وجهي مثل ليس بيابس لتنظر ما لاقى للفتى ما جنت عليه الحكم من مقصا
الجراير مضغ بعض فضلة اي شبيهة شنيع ومجاوز الحد وكل امضغ فهو مضغ
والجراير جمع جريرة وهي جناية من ابن زياد وابن هند وعمر بن سعد والامام العوام ابن زياد
عبد الله بن مرجانة وابوه زياد دعي ابو سفيان التميمية العاهر زياد بن سمية من عاهر
ذات علم ووطيها وطيها ابو سفيان وهو سكران فعلقت بزياد هند وامه ولدتها على فراش
عبيد فادعاه ابو سفيان اسرار اما ابن هند فانه يزيد بن معوية وعتبة هند جانية لابيه عتبة
بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة هند افتلة امير المؤمنين ووعمه حمزة رحمه الله يوم بدر
ولهذا المثل بهند بحمزة رضي الله عنه واكلت قطعة من كبده مضغتها واراد بلعها فلم تقدر
فلفظتها الا ان الله نعم صانك بدحمزه ان تجاني تهجمها في بطن تحرق بنار جهنم وكانت عند
منهم تمتحنه اسود وذكرانها ولدت للاسود لشكل لعباتها الفتنة حمزة وزينب في بعض اشعار

ويشتى الاعوان في فرقنا ... كلون الصدعي ضرتنا ما
من يرى اتقيتنا بسلالة ... ذاتنا قد تعلق تعت اسماها
لينا قلقصو على ظها الارض طها ... ادنا فاذا رهو مستطالا لها
وابن عمنا ان حو للكل نخوة ... ولهاكعنت فكذا ذاها
لسنا نرى كان ذلك العتقا ... من غالم حفنة ونعيا

فلك الله لم تنت يعود بها الحق ... وهل للنجوم الا سماها
ونجم ماذا جرى يوم خم ... نزل الاردة ابن ان رضاها

وعلى بذلك حتى ان تابشعوا لمن الحق بجانب البطحاء والارض ملغي عنبر ذي مهد مخلت

بحبنا السه من عبد شمس صلت المقد واما ابن سعد فانه عمر بن سعد ابي وقاص كان مطعونا

في نسبه حيث انه ولد ناه وسعد ابوه من الستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للشورى وعتبة

بن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر رباعية النبي يوم احد وشج راسه وشق شفته بحجر وما به سعد

عمر بن سعد ولا عبيد الله بن زياد اميرا على جيش لتولي قتال الحسين فقتل واما قوله ابناء الاما

العوام فالعوام الزواني جمع عاهرة والعوام صفة الاماء والاماء جمع امة وهي المملوكة اصله اموة

بالتحريك وتصغيرها امية **رموز بجموع لديهم غطامط تعيد الحصى زرقا**

بوطي الحوافر البجموا الاسود الادهم باطن الجلد وهو هنا استعارة والغطامط صوت غليان

القدر وموج البحر يريد بسواد كثرة غباره وعجاجه المراد بالغطامط كثرة الغبرة والاصوات

اي بجيش هذه صفته والزرق بالعين المعجمة شر البوادي ثم ليلو العمى ان هذا الجيش لكثرته وشدة

وطئه على الحصا يصيره زرقا اي نر الحشا **لهام فلا فرع النجوم يبين عليه**

ولا وجه الصباح يسافر اللهام الجيش الكثير وفرع النجوم ما يصعد عنهن من الضوء والمعنى

ان هذا الجيش لكثرة ما يعلوه من العجاج لا يتبين ضوء النجوم ولا ينكشف عليه وجه الصباح

فلا يعرف الليل والنهار **فيا لك مقتوة لا يهد من العلى وتلك به اركان**

عرش المفاخر قوله فيا لك مقتوة فيه معنى التعجب وقد مر مثله وثانيه هدمت والعرش السقف

واستعاره للمفاخر للارتفاع وقال تاج عرشه اي هذا المرء وذهب عزه **ويا حسرتي اذ لم اكن**

في اوايل من الناس نبلي فضلهم في الاواخر الحسرة اشد التلهف على الشيء

الفايت والحسرة منادى مضاف الى ياء المتكلم ويجوز ان يكون الف الندبة كيف لا يكون في اوايل

القوم الذين كانوا يجاهدون بين يدي الحسين ع حتى ان يفضلهم باق الى يوم القيمة حيث

فانصر قوما ان يكن فات نصرهم لدى الروع خطاري فما فات

خاطري انصر منصوب لانه جواب النفي في قوله اذ لم اكن يقول ان فات نصرتي لهم بالخطار و

وهي مصونة على شحناها
فتفكرت تضمار قوم
وكان عانق النسيما قدمهما
صحب المحنة التي لو ارادت
عظم الذكر نعش بعد نكاها
صالح المؤمنين سترهم فيها

وتصبرت من مقال الذي قوى
قد عفا بابن عمه وثناها
فاتقي غيه من اراها
او عدتني ان لم اذع سطاها
فهذا التي الى التي اهلكت
وحبتنا بعصمة من اذاها
ايها الناس حكموا اليوم عني
وليالي اذقن الورى انقضاها
كل نفس كانت ترى انه مولاها
فلترى اليوم جهد ابوابها
دبغها لما تنال العبد
والكل الامين قد اذتها

الزمع فما فاتت بالخاطر بالمدائح والمجد فاقامة الدلائل على امامتهم وجودة ثبتهم والنصر قد
يكون بالقول عند تعذر الفعل **عجبت للاطواد الخاشبات لم تمد ولا**
اصبحت غور امياه الكوافر الاطواد الجبال والخاشبات الخشنة الغليظة منها وتمد
تضطرب في اصلها تميد اسكنت الدال للجزم والياء قبلها ساكنة فحذفت الياء لئلا يلتقي
الساكنان وغار الماء غورا وهو مصدر يوصف به فيقال ماء غور اي غائر ولهذا لا يثنى ولا
يجمع ولا يذكر ولا يؤنث وغار الماء اذا انقص وجف واستهب ولا تزجر مقدم لا صبحت
مناجمع كثرة الماء واصله وبالتحريك لان جمع القلة امواه وتصغيره مويه والكوافر
جمع كافر وهو البحر والنهر الكبير ايضا **وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل**
وللشهب لم تقذف باشام طائر يقال كسفت الشمس وكسفها الله يتعدى ولا
يتعدى مصدر الاول الكسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب النجوم وتقذف ترمي قوله باشام
طائر اشارة الى ما كانت العرب تفعله من زجر الطير والتشام والتيمن به فكانوا يتيمنون
عما ياتي عن ايمانهم من الطير والوحش سانحا فاهل نجد يتيمنون به نظر الى ايمانهم ويتشاءمون
بما ياتي من ذلك عن شمائلهم ويسمونه بارحا واهل الحجاز بالضد من ذلك يتيمنون بما ياتي عن
شمائلهم لانه يوليهم مياسرة كذا في اليمين فينظرون الى يمين المار بهم وشماله والمعنى
انه يتعجب كيف لم تخر هذه الكواكب شوما على الناس لهذه الحادثة لتغيير **اما كان في**
رزء ابن فاطم مقتض هبوط رواس او كسوف زواهر اما كان لهم
يعجب من هذه الاجرام الفلكية والارضية كيف لم تحدث فيها امارات الحزن ويظهر عليها اثار
الجزع لهذه المصيبة الحادثة وفاطم مرخم فاطمة وحذفت الهاء تخفيفا والرواسي الجبال
الثوابت **ولكنما غدر النفوس سجية لها وعزيز صاحب غير غادر**
السجية الطبيعة واسند الغدر هنا الى النفوس العاقلة لانه اراد العموم واذا كان الغدر
طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة الغدر الى الجماد انما هو مجاز وهو حقيقة في

والدين لا ترعى الولاية إذ
لعلي وعاديتم من عاديها
فأجابوا النجح وفلوا القوم
تعلق على منعاها فلالها
لم تنفعهم إلا الإجابة بالقول
وإن كان قد تصلفهم ما عداها

العقلاء ونسب الجميع إلى الغلو حتى لم يسمع منهم ما ذكره من آثار الرضا بنبي الوحي فضل النبي الكتاب الناظم
لنا مدائح فيكم ولنا شر إذا كان مولى الشاعرين ودينهم   لكم يا بني مجد أما قد رشاعر فما
لولا أنكم سبل الهدى   لظل الهوى عن لاحب النهج طامس   سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر
ويؤنث والسبيل أيضا السبب والوصلة واللاحب الواضح فاعل بمعنى مفعول وأضاف العام إلى الاسم
تأكيدا واللاحب والطامس صفتا المحذوف نفيا برأي عن بر ولنبيا للذين لفظ النهج السلوك به على
الاستقامة   ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت   وأخرب من أرجائها كل عامر   البسيطة
الأرض ومن المعلوم للخواص أن الأرض لو خلت من إمام حجة الله تعالى لخربت البلاد ولم يصح تكليف العباد
لأن الدنيا خلقت لهم   سأمنحكم مني مودة وامق   بغض قلى عن غيركم طرف هاجر   منح
لغتي الوامق المحب وغض الجفن إذا أطبقه وهو كناية عن الإعراض

القصيدة الساد

في وصفه ومدحه عليه السلام

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع   وسرت بليل في عراصك خروع
الرسم الأثر ورسم الدار ما من آثارها بالأرض وارسم إذا أكثر ودعي وسمتك درستك والزعزع الريح الشديدة والبليل الريح
الباردة الندية والخروع الضعيفة قال الجوهري كل نبت ضعيف يتثنى فهو خروع أي نبت كان

لم ألف صدري من فؤادي بلقعا   إلا وأنت من الأحبة بلقع
البلقع الخالي يقول لما وجدت صدري خاليا من قلبي لأنها خلوه من أحبته وكان الأحباب الذين كالقلب
للجسد   جاري الغمام مدامعي بك إذ غدت   جون السحائب من حشاي تطلع   جاراه إذا جرى معه
والجون جمع جون وهو الأسود المقصود هنا والجون أيضا الأبيض وهو من الأضداد منقطعة
نع حين يشل قبيل وقبلي وطلع جمع طالع وهو الغاشي في مشيه والمعنى أن السحاب جرى مع مدامعي
كالمسافر مع السحاب الشديد الماطر كالجمل المتقطع الترح وهذا التشبيه للمبالغة في كثرة
البكا   لا يحملك الهتن الملث فقد محى   صبري دثورك مذ محتك الأدمع
الهتن الجاري والملث الدائم دعا للرسم بأن لا يمحو الغيث بمجرى الدموع عليه فقد محاه وهو كا

وإن كان قد تصلفهم ما عداها
ثم لما مضى المصطفى عرجوا
نبذ الكون وانطوى سرها
وجلت من قصة من الدهر أفها
فأصابت قلوبهم مشتبهاتها
فلبئس ما أولى الحسين بالسيف
وهو إذ ذاك الكليم ابن الراح
أترى أن الغادر التي أرها
عليك الناس عن بغي أرها
أتكاد رفقه النجم تبقى
عن أمور كالشمس ذا أدها
أيها الركب الحب وبل
تقلبت مرحوها

تتمنى الأفلاك لو لم تزرها
فلكم والدموع سحّ عقيق

فتواضع فثمّ دارة قدس
وأتوا ربهما تغشيها

وإذا شمت قبة العالم الأعلى
واخلع النعل دون وادي طويها

إن تراءت أرض الغريين فاخضع

ولحشانا اصطبارا عصاها

يا ابن عم النبي أنت يد الله
التي عم كل شيء نداها

أنت قرآنه القديم وأوصافك
آياته التي أوحاها

خصك الله في مآثر شتى
هي مثل الأعداد لا تتناهى

ليت عينا بغير روضك ترعى
قذيت واستمر فيها قذاها

لدوا الربع كلما درس درس صبر ايضا فاذا درس ثوره فنحبت قلة الصبر وقلة الصبر توجب البكاء والبكاء
توجب ثوره وهو اظهار التجاذب إلى دروس الربع واقفل وبجاء غرم هلاء التهو بلا صل يجوك
منقطع الواو والجزم ماتم يومك فهو سعد ايمن حتى تبدل فهو انكد اشنع الاسعد
الايمن المبارك يقال سعد يومنا بفتح العين يسعد سعوا وسعد الرجل بالكسر فهو سعيد وسعد
بالضم فهو مسعود والانكد المشوم والاشنع القبيح شر دي الزمان بصبح ضوء مسفر [؟] فيشفعه
ظلام اشفع الشر دي المثل ويشفع يتبعه وهو من الشفع والمسفر المضيء والاشفع الاسود
لما ذكره في البيت الاول تبدل الربع بالسعود بحوسا مثله في هذا البيت بكونه لا يدوم له ما
يكون فيه نهار مضيء فيعقبه ليل مظلم كما ان الربع كان عامرا فصار خرابا لله در لذو
الضلال يقودني بيد الهوى فانا الحرون فاتبع بغنائي بسكر
الصبا والصبو ويصبح بي داعي الغرام فاسمع لله درك تعجب من حسنه والحرون الطبعة الذي
لا ينقاد يقول انا الذي صعبة الانقياد ولكن هذه العوارض التي حكمت على عقلي وهي ما ذكره من
سكر الصبا وجهل الصبا وجد دواعي الغرام والغرام في الاصل الهلاك وبه سمي الحب مغرما
دهر انقوض باحلاما عجبت من عقبا الا انه لا يرجع نفوض استعارة من تقوض صفوف
اذا نفرقت يا ايها الوادي لجلد ذوا دنا ولعزا الا في حماك فاخضع واسو نزيلك ضاعا
واذل ثم تلك الربا وانا المهيد فاخشع اسو اشتم ولخشع واخضع واحد بمعنى اذل يقول
افعل ذلك مع فوقي لان الواحد يقهره ويغلبه وعنى البيتين متقاربة اسفي على مغنا الذي
هو غابة وعلى سبيلك وهو مهيع المغنى المنزل والغابة الاجمة وهي محل السباع
السبيل الطريق واللجب الواضح والمهيع الواسع استعمل الفظ الغابة للمنزل لاحتوائه على الرجال
الذين هم فيه كالاسود ويكون طريقه لحيا الكثرة وطئه وسلوكه لكثرة الناس فيه ايام انجم
فضعت في عيز في غبار وصمطلع لا نطلع انجم وضعت الاسنة وضعت فضل كان يعملها
ودريه منسوب الى الدوشبه الاسنة لمعانها وبريقها كالنجوم الدريه قال الجوهري طلع [illegible]

أنت بعد النبي خير البرايا
والسما خير ما بها قمراها

والنجوم طلوعاً وطلعاً بكسر اللام وفتحها والمطلع ايضاً بالكسر والفتح مكان الطلوع وطلعا في
اوجه نوار الغنى واستعار لفظ الانجم للاسنة ورشح بذكر الاوج والاسنة كالنجوم ... و
البيض تورد في الوريد فترتوي والسمر تشرع في الوتين فتنزع البيض السيوف وتورد
تجعل واردة الوريد احد الوريدين وهما عرقان في جانب مقدم العنق والسمر الرماح وتشرع تدخل و
هو مثل تورد والوتين عرق القلب اذا قطع مات صاحبه وتشرع تدخل فيه وتشرب منها شرعها العين
فتنزع اوردها فوردت والسابقات للاحظ كانها العقبان تردي في الشكيم وتمزع
السابقات للاحظ الخيل تسبق غيرها وتلحق من سبقها وشبهها بالعقبان لسرعتها وخفتها قال
ابن السكيت ردي الفرس يردي رديا وردبانا اذا رجم الارض بحوافره بين العدو والمشي الشديد والشكيم
والشكيمة الحديدة المعترضة التي في فم الفرس التي فيها الفاس والجمع شكائم وتمزع اي تسرع و
الربع انور بالنسيم مضمخ والجو ازهر بالعبير مردع الربع المنزل والانور النير ولفظ ...
افعل للتفضيل والمضمخ المتلطخ وهو استعارة لمرور النسيم عليه والجو ما بين السماء والارض
والازهر كالانور والعبير عدة اطياب تجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران بصفة ... الجو بانها
معطر ان طيبا وذلك السرور الذي عنده والمرح الذي يجده ذاك الزمان ... الربيع ...
فيط الخصوب بربيع ممرع المرع المخصب يبان ذاك الزمان كله طيب لا كدر بعيده ولا صعب ... بهر
واستعارة القيض للخصوب وجعله كالربيع استعارة جميلة وكانما هو روضة ممطورة
او مزنة في عارض لا تقلع شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاجها لا تغب باخضرار ...
المطورة لانها انضر واحسن وشبهه ايضا بالمزنة وهي السحابة جعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب
المعترض في الجو لا يقلع ولا يزول ووجه الشبه ان السحاب يغشى بخصب الارض وبرطب الاجسام
وكثرة الانتفاع وبه منافع كثيرة قد قلت للبرق الذي شق الدجى فكأن
زنجيا هناك يجدع شبه لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدع يا برق ...
الغري فقل له اترك تعلم من بارضك مودع ... الغري ارض النجف على مشرفها السلام

والمسموع العريان لكنه كنى عن التثنية بالوحدة فقد لطح الناس بالعرى مفردا وذلك طلبا للخفة
ووجه تسمية العرى مشهورة وقد كتبناه في تضاعيف هذا الكتاب فتلك ابن عمران الكليم و
بعده عيسى بقفيته ولحمه يتبع بل فتلك جبرائيل ميكال واس رافيل في الملأ المقدس
اجمع بقفيه يتبعه والملأ المقدس اشارة الى ما في الملائكة اما كون النبيين والملائكة في
قبره فلانه حوى ما حووه من الفضل وكانهم كلهم فيه وذكر موسى وعيسى وهما من اولى العزم لحصول
الاتصال بنبينا وان كان افضل الخلائق فان عليا نفسه بنص القران المجيد والاخبار وانما
بدا بالنبيين وثنى بالملائكة لان الملائكة على راى المعتزلة افضل من النبيين فكانه ارتقى عن
درجة النبيين الى الملائكة ثم ارتقى الى الدرجة العليا وهو نور الله الذي لا يطفى بل
فتلك نور الله جل جلاله لذوي البصائر يستشف ويلمع استعارة النور افتدائه به
ولانه الظلم الشكوك والشبه واضافة نور الى الله لكونه حجة على الناس وخص ذوي البصائر
وهي المعارف لكون النور معقول لا محسوس وقوله يستشف فيلمع اي ينظر فيضئ واصل
الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق فتلك الامام المرتضى فتلك الوصي المجتبى فتلك
البطين الانزع المرتضى والمجتبى من القابه والبطين في الاصل العظيم البطن والانزع
الذي انحسر الشعر عن مقدم راسه ولا يمدح في ذلك بل بقول النبي انك منزوع من الشرك
بطين من العلوم الضارب الهام المقنع في الوغى بالخوف للبهم الكماة يقنع الهام
جمع هامة وهي اعلى الراس والمقنع الذي عليه البيض والوغى الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس
الشديد الذي لا يدرى من اين يؤتى ولشدة باسه يقنع استعارة لاشتمال الخوف عليهم
كاشتمال القناع على الراس ويجوز ان يكون استعارة من قنع راسه بالسوط اذا ضربه و
السمهرية تستقيم وتنحني فكانها بين الاضالع اضلع السمهرية الرماح منسوبة بذلك
لصلابتها من قولهم اسمهر العود اذا صلب وقيل هي منسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح
وقوله بين الاضالع اضلع جعلها انها قد خرقت حتى صارت ثابتة كاحد الاضلاع لكونه

بيضة

إنما البانون والتقى والعطايا ... من هما
حاب ... الي من ادم من اعى ... امة تعبد امة ... تنوحها
ما عبات العبر ...

بتوجه النبي ع حال الاستسقاء نحو الحيا لان الاضلاع لا تتغير ويجوز ان تكون اراد بالا
اضالع الطالع لا المطلع لان العناة تكون بحضرة الفارس مثلا اصحف الاضلاع ثم بنفسه
... وحتى يجري والاضالع جمع اضلع **والمنزع الحوض المدعدع حيث لا**
وادي يفيض ولا قليب ينزع المنزع الماء المدعدع الملآن والقليب البئر قبل ان يطوى
يذكر ويؤنث ويريد بذلك ما روي عن علي ع لما كان متوجها الى الصفين لحق اصحابه عطش
وايبس ... ما ولا في نواحي تلك المكان فامر اصحابه ان يحثوا مكانا كان هنا فكشف فظهرت
لهم صخرة عظيمة ثم نعت الماء تحت هذه الصخرة فان انتم عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا
في قلعها اجتهادا عظيما فلم يقدروا فنزل عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فقلعها
ورمى بها اذرعا كثيرة فظهر الماء فشربوا القوم وكان اعذب ماء وتخلصوا عن الهلاك ثم قال تقووا
وارتووا امتثم اعاد الصخرة الى موضعها وامر ان يعفى اثرها بالتراب فنزل راهب كان في حوالي
هذا المكان واسلم على يديه **ومبدد الابطال حيث نابوا ومفرق الا**
حيث تجمع نابوا اي اشل نجمعوا والاحزاب هم الذين تحزبوا لقتال رسول الله ص في وقعة الخندق
واجتمعت قريش واجتمع معهم خلق كثير وبرز عمرو بن عبد ود يدعو الى البراز فلم يتجاسر عليه احد
من المسلمين حتى برز علي فقتله وكسر الاحزاب وفرق جمعهم **والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا**
حتى تكاد لها القلوب تصدع الحبر العالم وصدع بالحق اذا كشفه ونطق به ظاهرا وتصدع
اصله تتصدع اي تتفرق فحذف احد التاءين تخفيفا **حتى اذا استعر الوغى متلظيا**
شرب الدماء بغلة لا تنقع استعر التهب متلظيا متلهبا ... وهما لفظان مترادفان للتأكيد و
الغلة العطش وتنقع تروى ولما كان ع كثير التقلب في القتل حتى انه لا يمل ولا ... استعار لفظ
الشارب العطشان الذي لا يروى **متجلببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم**
برقع تجلبب اذا لبس الجلباب وهو الملحفة جعل ع لكثرة تلطخ يديه بالقتلى كانه قد لبس ثوبا احمر
وجعل الغبار على وجهه الشريف كالبرقع والملاحم الوقايع **زهد المسيح وفتكة الدهر**

... يا ابن عم ...
إنما المصطفى ...
... على الرشد ...

يا خليلي ان تبد علقا
حسبما التادخ في تفصيلها
ان تناسيتم السقيفة فالقوم
فانى والله لا انسيها
يوم حصحصت صحيفة الغدرا
وعليها احتلاعها ودهها
سا اجتماع المهاجرين يوم الا
نصبا فيهما وقد علمت غوغاها
جيشه قال لو امنا ومنا امير
وودونه ورام كل عارها
واذ قال ابن سعد
فارتضاها البعض وبعض اباها
انتهاها دقيقا على عتيق
فلماذا في الاعطاء القرطاس
ان تنس بعض الصحابة دينا
يكون ليست الوصى اليها
وهو بابا العلوم باعيها
بيعة اورثت جميع البرايا
فتنة طال الجور فيها وباها

الذي اوذي به كسرى وفوز تبع المسيح عيسى بن مريم جعله بعضا المسيح وقتلك الدهرة الى
لما كان ظرفا لما يقع فيه نسبت الفعل اليه مجازا واوذي به هلك به وكذا فوز وكسرى وتبع قد ذكر
المعنى انه ان هذا الناس واخضعهم واخشعهم لله ومن عادة الزاهدين الغلب وهو مع ذلك
يختطف الارواح ويسفك الدماء ومن عادة الشجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب
وهو قد جمع بين هذين الضدين **هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع** ضمير العالم وسره بمعنى واحد العالم كل موجود سوى الله
وال محمد سر العالم المستودع عند اولى العلم اذ لولاهم لما اوجد الله العالم فسر الوجود هو ما
علمه الله تعالى من المصالح في ايجاد هذا العالم بسبب محمد وال محمد حيث كانوا الطافا لا بد في التكليف
الا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم **هذا الامانة لا يقوم بحملها خلقاء هابطة واطلس ارنع**
تأبى الجبال الشم عن تقليدها **وتضج تيهاء وتشفق برقع** الخلقاء الصخرة الملساء و
الاطلس الفلك التاسع والتيهاء الفلاة يتاه فيها وبرقع اسم من اسماء السماء ويريد بذلك قوله
تعالى انا عرضنا الامانة على اه ويريد بالامانة عليا واطاعته ومحبته لانه التكليف على العبا
هذا هو النور الذي عذباته كانت بجبهة ادم تتطلع عذباته
اطرافه لان عذبات الملسان اطرافها ويريد بالنور نور النبوة المنتقل اليه من ادم الى نبينا
وابن عمه وصنيعه في الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره وشهاب موسى حيث اظلم الليلة
رفعت له لالاؤه تتشعشع لالاؤه انواره واطلق على الشهاب وهو الشعلة من النار
اطلاقا لاسم المسبب على السبب حيث انه سبب في تعصيل موسى وظهور النار له من جانب الطور
يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع ذكاء من اسماء الشمس غير
منصرف ويقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر رجوعها له ع واما يوشع بن نون
فانه بعثه الله نبيا بعد موسى ع ولمره بالمسير الى قوم جبارين فسار اليهم وقاتلهم يوم الجمعة
حتى امسوا فدعا الى الله فرد الشمس وزيد في النهار بقدر نصف ساعة وهزم الجبارين

بلى في الفتنة التي نعموا بها
كفى السلو نشئ اذا ما
يا من له ملح ومن له الحزنه
عن مقام العلى وما ادبها
اخرت اتسب الى قوتها
فهل ترانت في ابي النبي اشتبا

ومات عمرو يومئذ مائة وعشرين سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى

يا هام الاحزاب لا تثنيه عن خوض الحمام مُلجج ومدرع المنبج التام السلاح

البطل الطلة فكان المدجج يغطي بسلاحه المدرع لابس الدرع يا قالع الباب الذي عن هزها

عجزت اكف اربعون واربع انث الباب مع كونه مذكرا والاصل فيه التذكير ذهابا الى انه في معنى

او انه غفل عن ذلك والباب يقيد به حصن اليهود بخيبر لولا حدوثك قلت انك جاعل

الارواح في الاشباح والمنتزع الاثبات الاحيا جمع شبح بقول لولا حدوثك لقول الغالين

انك المحيي والمميت الا ان الحدوث يفتقر الى محدث مغاير له فكيف يكون موجد الغير لولا مماتك

قلت انك باسط الارزاق تقدر في العطا وتوسع تقدر تضيق نفي المكون بكونه رازقا

بثبوت موته لان الموت يستلزم انقطاع الرزق عن الغير ما العالم العلوي الا تربة فيها

لجثتك الشريفة مضجع جعل تربته ومحل جسده الشريف العالم العلوي وهو في ذلك بار صادق

لان قبره معراج الملائكة ومحل اختلاف الارواح والعالم العلوي عبارة عن ذلك ما الدهر الا عبد

القن الذي بنفوذ امرك في البرية مولع القن هو الذي ملك هو وابواه يستوي فيه الواحد والجمع

والاثنان والمؤنث والمذكر وربما قيل اقنان استعار للدهر لفظ العبيد بحكمه عليه بنفاذ

الدهر لسابق امر الله كانقياد العبد لمولاه انا في مدحك الكن لا اهتدي وانا الخطيب

الهبرزي المصقع الالكن الواقف اللسان والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجوع

في الاغلب والهبرزي الاسوار من اساورة الفرس قال ابو عبيدة هم الفرسان والثابت من الثبات

كان اصله الثابت وكذلك الزنادقة اصله زنادية وقال ثعلب كل جسيم حسن الوجه وسيم

فهو عند العرب هبرزي والمعنى ان الانسان وان كان فصيحا بليغا اذا رأى صفاتك باهرة فاتقها

فان لسانه يكل عنها وفكره ينقطع دونها ءاقول فيك سميدع كلا ولا حاشا لمثلك ان

يقول سميدع الاستفهام في اقول للاستصغار هذه الكلمة والسميدع السيد السهل الاخلاق

وكلا هنا ردع وزجر وربما تلا تستعمل ان يكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله نعم لا نطعمه

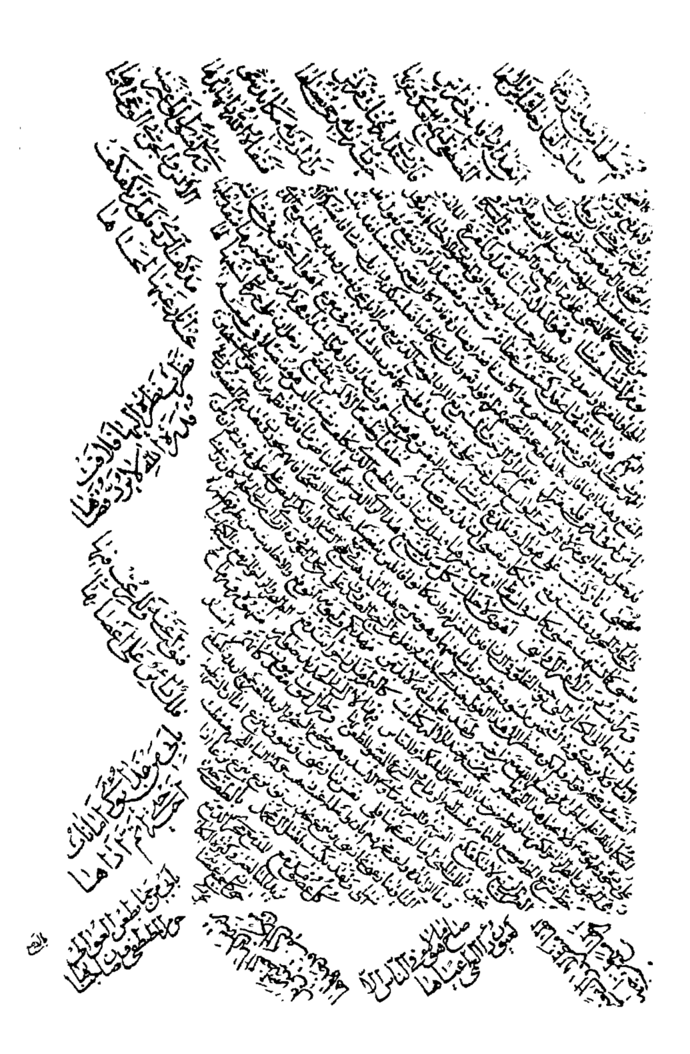
وهو من يحكي ...
ولقد ان الاصحاب ...
كان ترى ... الى الذين
...
فان علينا ...

تكون بمعنى حقا كم نعم كلا ان الانسان ليطغى وتكون بمعنى اى التى للاثبات بعد الاستفهام
وذلك اذا وقع بعدها القسم كقولك نعم كلا والقمر معناه اى والقمر اى يلزم بعدها القسم بل
انت في يوم القيمة حاكم في العالمين وشافع ومشفع اضرب عن الصنف
بالتمديح واثبت ما هو اعلى واجل وهو كونه حاكما في العالمين يوم القيمة وذلك لانه قسيم
الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة باذن الله تع **ولقد جهلت وكنت تحذق في**
اغراض عن ملك ام حسنا القطع الغرض الحد واستعار الغرض الكبير لكونه مناسبا فاصطناعه
الامور ولما راى ان عرضه سبعة يقابله بان خدة ومضاه وحصل الجهل بالاقطع منهما و
وهدف معرفتي فلست بعارف **هل فضل علمك ام جنابك واسع الجناب الفناء**
وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبة وهو كناية عن الكرم لان سعة المنزل تدل على كثرة الوفد
فعلى تكون مقابلة الفضل بالكرم **لي فيك معتقد سا كشف سره**
فليصغ ارباب النهى وليسمع هو نفثة المصدور يطفى بردها حر الصبا
فاغدلوني او دع المصدور الذى يصيبه مرض في النفث ما ينفثه من ذلك المرض وفي
المثل لابد للمصدور ان ينفث شبه كشف سره باعتقاده بنفثة المصدور لانه يستريح بكشفه
كما يستريح المصدور بنفثه ولهذا قال يطفى بردها حر الصبا وقوله فاعذلوني او دع معناه
ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه سيان **والله لولا حيدر ما كانت**
الدنيا ولا جمع البرية مجمع حيدر من اسمائه ع والحيدرة الاسد المعنى واضح من
اجله خلق الزمان وضوئه **شهب كنسن وجن ليل ادرع** كنس اى استترن في
مغيبها وجن الليل جن جنونا اظلم وستر والادرع الذى اسود اوله وابيض باقيه والشاة
الدرعاء التى اسود راسها وابيض باقيها **علم الغيوب اليه غير مدافع**
والصبح ابيض مسفر لا يدفع علم الغيوب مبتدأ واليه الخبر وغير مدافع نصب على الحال
ويجوز ان يكون غير خبرا بعد خبر انما اخبار ع بالمغيبات بواسطة التعليم فكما قال المادح

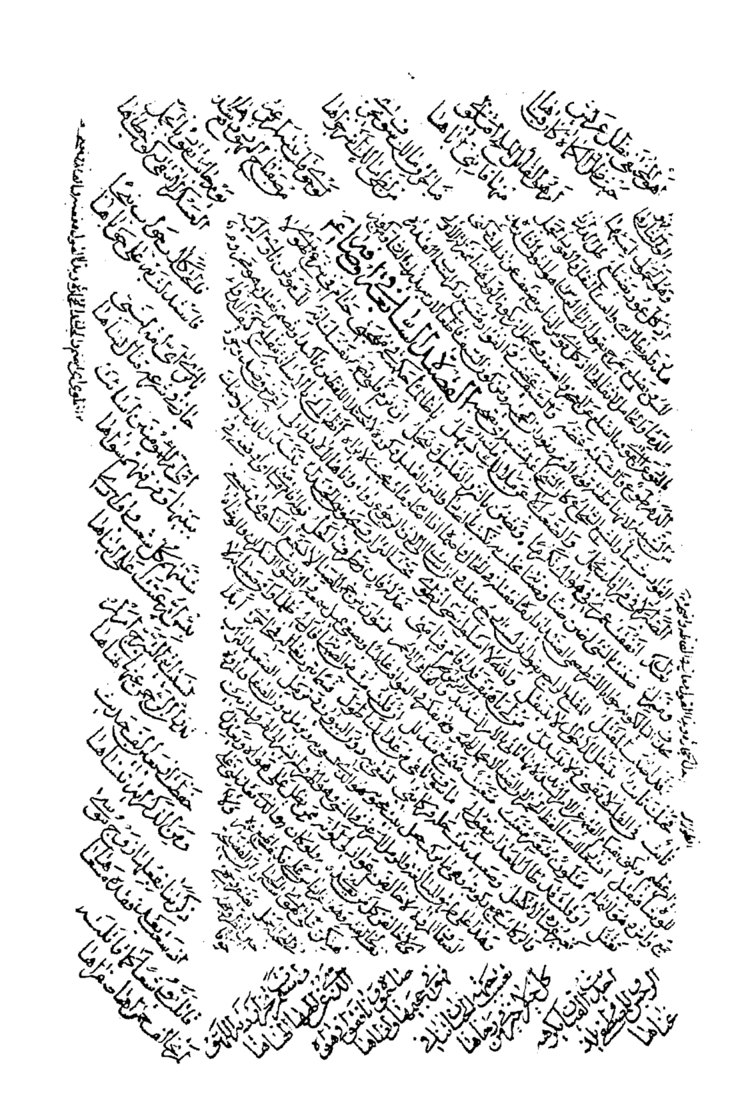
تبارك فاقت خلقا وخلقها
امين الهدى كرى الوسائل
المشرد دهرا بالله من اوبتها
او ترى كلاهبتنا وقد لحظوا
اقرب العالمين من ابترها
هل ترى لا وصف باسعد الا
البرهانات امثالكم مثلها
او جهلكم طرق التوارض

او ما ينظرون ما داد هنم
فضت الغواني بعوفا اى ذهلها
يوم ما فتنطوا ايضا المرجى
او هنت من يحيى عيون هواها
ايتنا من مومنا فليعد عادته
يوم حوفنا ليست وعلاها
ان الملعمين فيما نصيبا
وهو يوم الوبال اقضى فهما
كم وكم معجبة جرت جيدا
ايما نحو السنة في الكتاب حكاها
وكذا اعترته انبياتها
حيث جلت بذكره بلواها

كالصبح









نقضوا عهد أحمد في بنيه   لم يزل الله للنبوة لجوا   لست أدري إذ روعت وهي حسرى

وأذاق البتول ما أشجاها   غير حفظ الوداد في قرباها   عاند القوم بعلها وأباها

ثم من العلي عن فتى

ثم جاهل ما ال الطاف يكابها

ومن القواصد اشتكت الى التقي

فاعتقت واشتكت من شكواها

والنواسي نهبت من خطاب

نقض القوم في اليهم ... ها

هكذا المصطفى وان اليهود ... واها

فاطمة انت تاه من قرباها

ان حرب الاعداء للابناء

ابنها القوم وافتلوا عيناها

نحن من وضع الطيبين جناها

نحن من نارع النسوان شربا

نحن من يجود ها ما ابا

كون هنا من يجود

ترام المسك طيبا واستلم عبدانه قبلا لفم المندل اللثم التقبيل والاستلام لثم الحجر باليد
تقبيلا لفم وهو من السلام وهي الحجارة وقبلا جمع قبلة وهي الواحدة من التقبيل نصبها على المفعولية
اما من معنى استلم او بفعل مقدر اي قبلها قبلا والمندل عود البخور والمسمى المندلي لانه منسوب
الى المندل وهي قرية من بلاد الهند جعل تراب قبره مسكا وخشبه عود البخور على عادة الشعراء والاقالمك
يتطيب بعنبره وكذا العود وانظر الى الدعوات تصعد عنده وجنود وحي الله كيف تنزل جنود
وحي الله الملائكة والوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي والمعنى واضح
والنور يلمع والنواظر تشخص والالسن خرس والبصائر ذهل تشخص البصر اذا وقف متحيرا والشخص
جمع شاخص والبصائر المعارف ذهل اي متحيرة وكل ذلك للادب في حضرته والخوف من الله الجاود
ضريحه واغضض وغض فثم سر اعجب دقت معانيه وامر مشكل لغضض اي اكف
عن صوتك وغض اي كف بصرك وذلك كله للادب في حضرة الطاهرة والاعجم هو غريب و
ذلك لانه سر افضليته ومعاشرته لا يعلمها على التفصيل الا الله تعالى وهي بالنسبة الينا معجزة
السلام عليك يا مولى الورى نصا به نطق الكتاب المنزل
المولى هنا الاولى بالولاية والنيابة والخلافة والاية الذي كما نص بها الكتاب والنبي وخلافة من ان
لها لولم تكن منصوصا عن جيد مجد لم يعطل ان المكسورة بعدما زائدة وان المخففة المفتوحة
بعد لما زائدة وما بعد لما زائدة وخلافة معطوفة على قوله نصا بقوله لولم يكن عليك نص بالخلافة
لما بات العلى بها عنك وكيف وقد حصل النص وذلك لانه افضل الخلق وتقديم المفضول على
الفاضل قبيح والجيد العنق وذلك انتقى عجبا لقوم اخروك وكعبك العالي وخد
سواك اضرع اسفل جعل كعبه الذي يباشر الارض عاليا على غيره وجعل خد من تقدم
عليه بغير حق اضرع اي ذليلا مستفلا ومن قدم الاسفل على الاعلى فقد حق التعجب منه
وفي الحسن قول ابي تمام بلوناك اما كعب عرضك في العلى فعال ولكن خد مالك
اسفل امين محسودا فسود ذا الذي اعطيت محسود المحل مبجل علل فعل القوم

[illegible]

الذين لم ترو بها الحسد ثم قال ومثل ثبوت لك بحسد اشرف تفضلك عن ابائك التي تفردت بها والسؤدد مصدر ساد يسود سيادة عضت بحر بالرواجبة ذكر بعز مته بحر المفصل وعلوم عيب لا تنال وحكمة فضل وحكم في القضية بفصل شرع بذكر شيئا من فضائله التي حسد لاجلها فمنها سيفه الذي كان ذا اغتلى قد واذا اعترض قط ومنها رايه الاعلى الذي به يقطع السيف في المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل وبالعكس اللسان ومنها الحكمة وهي العلم وجميع الصحابة احتاجوا اليه في العلم وهو لم يحتج الى احد منهم والفصل القطع يعني انه علمه قاطع بالحق ومنها الحكم في القضايا المشكلات فقد نص النبي صلعم انه اقضى الصحابة وقضاياه اكثر من ان تحصى روى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اني اقضى امتي علي بن ابي طالب وروى ايضا مرفوعا الى سلمان عن النبي انه قال اعلم امتي علي بن ابي طالب وروى ايضا مرفوعا ان عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي اما سمعت ان رسول الله صلعم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فخلى عنها وروى ايضا انه لما كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب فقال ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان ترجم فردها امير المؤمنين ع فقال لعمر امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال ع هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال علي فلعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان ذلك فقال او ما سمعت رسول الله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها فقال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وروى الشيخ المفيد انه اسند عن امرأة كانت تحدث عندها الرجال فلما جاءتهم رسله فزعت وارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملة فاسقطت ووقع ولدها الى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال لهم قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال

هل رانا الا نستحق اهتداء ومخففتهم الهدى فهداها

القوم

أم تراه أضلنا في البرايا ‌ ‌ ‌ أيها الصفو من جاير ان اضاعا ‌ ‌ ‌ وانظروا في عواقب البغي كم
بعد علم لكي نصيب خطاها ‌ ‌ ‌ ذمة المصطفى وما رعاها ‌ ‌ ‌ امسنت عثاث الرجال من صرعها

القوم ما سمعت قال العتيمت عليك لتقول ما عندك قال ان كان القوم قد قاربوك فقد علي
وان كان ادبا فقد قصر الدينر على عاقلنك لان قتل الصبي خطا وتغلو بك تخالف النبي والله
ضعي من بينهم والله لا ينزح حتى تخرج الدينر على بني عدى ففعل امير المؤمنين ع وذكر ابن ابي الحديد
هذه الحكاية في شرح النهج وقال افتاه بان عليه غرة اى عتق رقبة فرجع عمر الى قوله والفصل الحاكم
وقيل الفضاء بين الحق والباطل عجبا للمنكر الارض بصبر بهما اطواد مجد
كيف لا تتزلزل ‌ ‌ عجبا للاملاك السماء بفوقها نظر الوجهك كيف لا تتهيل
بضم يخفى وتنشر والاطواد الجبال وتتهيل تنصب لى الارض من هيلت التراب غيره اذا ارسلته
واصل الهيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا وزن تعجب من الارض حيث لم تخسف
على شريف محتد الذى هو كالجبال حلما وعلما ولم تتزلزل هيبته وكذا العجب من الاملاك البعد عنه
كيف لا تتهيل كالتراب ‌ ‌ يا ايها النبي العظيم فهند ‌ ‌ في حبه وغواة قوم جهل جاء في
تفسير قوله عم يتسألون انه على بن ابي طالب وغواة جمع غاو وهو الخائب هنا وضل جمع ضال
يريد ان المهتدى محبه والخائب الضال مبغضه وهو الاختلاف ‌ ‌ يا ايها الذى شبه التى منها
لموسى في الظلام مجلل ‌ ‌ ال محمد كالنور سبط ظهور بلا والنور من جانب الطور فاقام السبب مقام المسبب
وقد مضى مثله وشب تفع والسنا مقصور الضوء ممدود الشرف ومجلل شامل ‌ ‌ يا فلك نوح حيث
كل البسيطة بحر يمور وكل بحر جدول ‌ ‌ ال محمد نجى بهم نوح وهم فلك النجاة حقيقة وقد قال مولينا
سيد العابدين انهم فلك الجارية في اللجج الغامرة يامن من ركبها ويغرق من تركها وهو المعنى البيت الاول
والبسيطة الارض والسعة تمور يضطرب الجدول النهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان
يا وارثي التورية والانجيل و ‌ ‌ القرقان والحكم التى لا تعقل ‌ ‌ لولا كم ما خلق الزمان ولا دجى
غسق الدجى ليل ولا ليل ‌ ‌ الفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان لهذا قال
الله تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وقوله الحكم التى لا تعقل يريد الحكم التى وبها عن النبي
وبها الا تعقل لغيرهم لدقتها وجلالتها وقد قال الوثنين في الوسائل مجلت عليها الاقيسة هكل

حضّ قوماً فقد سمعتم
ما لكم فلم تسمعوا ما اراها
اوحسبتم الله في غفلة عن ... والجحود وعلانه
وحملتم ثقل النعمان فوق الحمل
اخذتم العجل من خلاف فجورها
فاسلكتم من ... ورادها
كان منكم قبائح فجاءها
وسلكتم على الهدى ... سبلاها
عن يعوق ما عن عن ... خلفائها
ان رضيتم من ... عليكم
لا تنقضت ... عهودا ... بايعنها
اوحسبتم ... من العذاب النطاقها
وقتلتم ... ولم



لم تسلكم الحاجة والاضطرار   والبيض ما بين عار ونار   تحذوها مقرونة ببينا
بل تدل الورى على تقواها   قد حشوتم بالحرب في عامها   غير محمودة لكم عقباها

التورية نور لهم واهل الانجيل بانجيلهم مفوضة على [illegible] انزل فيه وقوا الحواريين
ابتلاج الفجر اضاء اشد يقال بلج الصبح وابتلج وتبلج والاليل المظلم   يا قاتل الابطال بجدك للعدى
من غير مجادلة من المهند اقتل العرب لحد الهدم السيف القاطع والحذم القطع والمهند السيف
من حديد الهند يقول بجد اقتل للعدى من حد سيفك وذلك للحسد فالحسد قاتل لهم اعظم من قتل السيف
وذلك لان الحسد مرض باطن يتجدد في كل حال والمقتول بالسيف منقطع بليته   بليتابه يتغلب فرقا وعوا
بعد التاوه ولسقام الاميل   ان كان دين محمد فيه الهدى   حقا فحبك بابه والمدخل دينا
السيف حد الذي يضرب به والقارع العالي والتور الاعوجاج والهاء في طوده تعود الى الدين والشرط في
قوله ان كان بغير لحبذه ولا شبه ولا ريب وهو لا بشر كال الدين وبه انزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم
من اقام الدين بسيفه وثبت قواعده بعزمه وكانت ولاية كالالدين يعني ثبت صحة الدين وثبتت
ولايته ومحبته وافرد الخوارزمي حديثا اسنده الى ابن عباس قال قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها
من اراد العلم فليات الباب ولبعض الشعراء قريب من هذا المعنى ان كان احمد خير المرسلين فذا
خير الوصيين او كل الحديث هبا   لولاك ما اصبح بالمثلة لا تلتقي   اطرافها وبقيضة لا تكمل
الضمير في اصبح يعود الى الدين وقوله ثلمة اي ذا ثلمة لا تنسد وهو في المعنى البيت الذي قبله
كم جحفل للروم من اجرائه   يوم النزال يقل قولك جحفل   الجحفل الجيش يقول كم جحفل من اجراء اهل
الجيش بعظم ان سبي جيشا ويقل لنا ذلك الاسم وذلك من الغلبة في صغر الكثرة وكم هنا خبرية للتكثير
وجحفل مجرور بها والجزء متعلق بيقل ومن اجرائه في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف
يقل ايضا وقولك فاعل يقل وجحفل خبر مبتدا محذوف ومقدر وهما في موضع نصب على محكي القول والجملة
من قوله يقل في موضع جر صفة جحفل اي كم جحفل يقل قولك هذا جحفل للجزء من اجرائه   اتوا به
الزرد المضاعف نسجه   لكنها الزاعبية تحمل   يجني المنية منه طعن الجحل   برمحه وحجره وضرب
اهذل   يتهتك سورة [illegible] اف قلب   تنبت بحالة [illegible] مصقل   المصقل المضاعف الذي نسج على حلقتين
والزاعبية الرماح قال الخليل هي منسوبة الى زاعب وقد جعل الرماح كالحمل لهذا الزرد والحمل

وثوت لا ترى لها الناس   مثوى اي قد [illegible] مثواها

ثم همت بنعلها كل كف ‏ ‏ أمة فانثنت بإمام هلبها ‏ ‏ كم أرادت إطفاء نار حجاها
واستمد له وفاق مدلها ‏ ‏ بأنزى أين زال عنها حجاها ‏ ‏ صاغه الله ثمرة لحجاها

مبدا الثوب هذا انظر فيه إلى قول المتنبي وحلونه زرد ثوبها ولكنه بالقنا مخمل يحيى المتنبي
صيع بيره ها وبنشرها والابحل الواسع برح جمع برجاه وهي عبر الواسعة كالبطاه واستعار المحاجر
لمواقع الطعن وبالاصدل المسترخي إلى اسفل بهتهت كففت وسوير حديد والفلك الذي تقلب في الامور
وخبرها والتبت الثابت وبحالعرب سيا كانه حلف على منبا ومها بريد منه الصيقل التبيغ
وخرائط الصقل القاطع ‏ صلى عليك الله من منبر بل ‏ فصاحت سواك لا بنبر بل
خبرا عن تنبيلاته ‏ الفالك نامر الذي لا يحتمل الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء
ومثاذات الركوع والتيمم وهي في اللغة الدعاء والمنبر بل الذابل واستعار لفظ القميص جمع منهم لما
اشتمل عليه امير المؤمنين من الفضائل التي قصر عنها غيره وانقطع دونها سوه والجار والمجرور في قوله
منبر بل في موضع نصب على التمييز وفصاحة منشئ بمثبر بل وسواك مبتدأ والجملة المنفية خبر عنه
عندوهن متعلق بمنبر بل ‏ سمعا امير المؤمنين قصائدا ‏ بعنوطا بشر ويخضع حرول
الدر من الفاظها الكتبة ‏ درله الحديد يفصل ‏ هي دون مدح
الله فيها ووقتما ‏ مدح الورى وعلاك منها اكمل
سمعا منصوب على المصدر وامير المؤمنين ندا
فصا وفصا منصوبا المصدر والجملة
نعت صفتها ويعنوبد
وتبرا بها دم شاعر معروف
وحرول اسم الحطيئة
الشاعر ومتى
محطيئة
لفصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مات يجعل بن كل دبت خوفه وهو فحي ومدا الله اجلها واحسن في كل ما قاله عظم الله ثوابه وحشره الله مع احبته ‏ ومتى يذكر الندى فهو الطف
والحمد لله رب العالمين ‏ ‏ ان يحي الموتى بحجاها

ولا قدامه تزول الرواسي والمقادير تقشعر حشاها

ومرامي الأسرار سددتهم الله منه لطفا فما أخطاها كم له من مواهب مردفات هي كالشمس لا يحول ضياها

يا سائلي أين حل الجود والكرم | عندي بيان إذا طلابه قدموا | هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم | هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي أحمد المختار والده | صلى عليه إلهي ما جرى القلم | لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
لخر يلثم منه ما وطا القدم | هذا علي رسول الله والده | أمست بنور هداه تهتدي الأمم
هذا الذي عمه الطيار جعفر | والمقتول حمزة ليث حبه قسم | هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
وابن الوصي الذي في سيفه نقم | يكاد يمسكه عرفان راحته | ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره | العرب تعرف من أنكرت والعجم | إذا رأته قريش قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم | إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم | أو قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله | بجده أنبياء الله قد ختموا | يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم إلا حين يبتسم | ينشق نور الهدى عن صبح غرته | كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصره والخيم والشيم | الله شرفه قدما وفضله
جرى بذاك له في لوحه القلم | من جده دان فضل الأنبياء له | وفضل أمته دانت له الأمم
عم البرية بالإحسان وانقشعت | عنها الغيابة والإملاق والظلم | كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما عدم | سهل الخليقة لا تخشى بوادره | يزينه الخصلتان الحلم والكرم
الليث أهون منه حين يغضبه | والموت أيسر منه حين ينتقم | لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته
رحب الفناء أريب حين يعتزم | من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم | ولا يدانيهم قوم وإن كرموا | هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم | لا ينقص العسر بسطا من أكفهم | سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
بكفه خيزران ريحه عبق | من كف أروع في عرنينه شمم | حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده النعم | إن قال قال بما يهوى جميعهم | وإن تكلم يوما زانه الكلم

هذا ما وجدنا من هذه القصيدة ولله دره قائلها والحمد لله أولا وآخرا

ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم يستدفع الضر والبلوى بحبهم
وبشرته به الأحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف أولوية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم بيوتهم من قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم إن حكموا فجدهم في قريش في أرومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من أحد والخندقان ويوم الفتح إن علموا وخيبر وحنين يشهدان له
وفي قريضة يوم صيلم قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم أكتم وإن كتموا

فقد تمت الفضائل السبع لعلوها واكتنفها هذا القصيد
ليكون ختامه مسك واشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له في
علوه ومجده والحمد
لله أولا وآخرا

فائدة عروضية

قال أهل الأدب عيوب الشعر أربعة السناد والإقواء والإبطاء والإكفاء أقول أما السناد فهو اختلاف الردف كقول عمرو بن كلثوم. كأن غضونهن متون غدر تصفقها الرياح إذا جرينا فإن ما قبل الياء مفتوحة فهي ليست من حروف اللين فتخالف قوله في أولها ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا وقال آخر فقد ألج الخباء على جوار كأن عيونهن عيون عين ثم قال وأصبح رأسه مثل اللجين **وأما الإقواء** فقال أبو عمرو بن العلاء هو أن يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور [illegible] عليه يونس بن حبيب وأحمد بن يحيى ومثاله قول النابغة أمن آل مية رائح أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك

جبتونا الغرائب الاسو وقال بعضهم ان لغة لغنا بالرفع والنصب فهو الكسر اذ وقال ابو عبيدة

فبينا انه نفصل حروف القافية يعني من عروض البيت وشطره كقول جرير الى كبر في كل كبير

مما ابطن به بحبيل ويوثر فقد اسقط من شطر البيت ساكن ما يليه والاصل متفاعلن فحذف

النون واسكن اللام فنقل الى فعلاتن ماخوذة من قولهم اقوت الدار اذا خلت فكان الشاعر

اخلى البيت من هذه الحروف او مشتق من قوة الحبل لانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع في

عروض الكامل كقول الشاعر افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار

واما الايطاء فهو اعادة القافية او كلمة بعينها كقول امرئ القيس مجنبهم طويل مطين

كانه باسفل ذي ماوان سرحة مرقب لها ايطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم

فوق مرقب واما الاكفاء فاختلفوا فيه اختلافا فاحشا فقال الفراء هو اختلاف

حركات الروي وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن السكيت ووافقه عليه يونس بن حبيب واحمد

بن يحيى وقال ابو زيد هو ان يخالف بين القوافي فبعضها ميم وبعضها طاء ونحو ذلك ونسب

الى الاكثر بل ذكر الجوهري انه المعروف عند العرب كقول رؤبة ازهر لم يولد بنجم الشحم

مهيم البيت كريم الشيم وقوله فبجن من سال القذو من صدع كانها كبتة ضب في صقع

ايضا **فائدة** يجوز للشاعر ان يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال

علمنا اخوالنا بنو عجل شرب النبيذ واعتقالا بالرجل فقال الهيكلي ضربا اليما

بسبت يلعج الجلد بكسر الجيم واللام وانما هو الجلد بسكون اللام لكن ابن الاعرابي زعم ان الجلد

بفتحتين لغة في الجلد مثل شبه وشبه ومثل ومثل قال ابن السكيت هذا لا يعرف ه والاجازة

ان تتم مصراع غيرك قال الفراء الاجازة في قول الخليل ان تكون القافية طاء والاخرى دالا

وهو الاكفاء

هذه الابيات من قصيدة لتوبة بن الحمير في قول ابي زيد

الا هل فؤادي من صبا اليوم صافح وهل ما وأت ليلى به لك ناجح

وهل في غد ان كان في اليوم علة سراح لما تهوى النفوس الشحائح

ولوان

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... على ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح
ولو ان ليلى في السماء لاصعدت ... بطرفي الى ليلى العيون الكوائح
ولو ارسلت وحيا الي عرفته ... مع الريح من صوارها المتنائح
لاغبط من ليلى بما لا اناله ... الا كل ما قرت به العين صالح
سقتني بشرب المستضاف وصردت ... كما صردت اللوح النطاف الصحائح
وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها ... وقام على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لها جار من الدمع سافح
وفتيان صدق قد وصلت جناحهم ... على ظهر مغبر المتون قرازح
اغدا الفتى في محضر غير جامع ... بمائرة الضبعين معقودة النسا

قال الزبير [illegible] مرت
ليلى الاخيلية ومعها زوجها على البعير
[illegible] فقال لها زوجها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه
[illegible] نعم فقال الا يسلمك [illegible] اليس هو القائل ولو ان
ليلى الاخيلية سلمت [illegible] فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر [illegible]
[illegible] بصدرها [illegible] فماتت فدفنت الى جانب قبره [illegible]
[illegible] قال ابو الفرج في الاغاني قال [illegible] ليلى الاخيلية [illegible] القوم
[illegible] فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها الى القوم
[illegible] قالوا وكيف قالت اليس القائل ولو ان ليلى
[illegible] فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانبه بومة
كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت
في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها
فماتت من وقتها فدفنت
الى جنبه

قيل لما ماتت ليلى اتى المجنون الحي وسأل عن قبرها فلم يهدوه اليه فاخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم قبرها فعرفه وانشد اذا دوا النخفوا قبرها عن حبيبها وطيب تراب القبر دل على القبر ثم ما زال يبكي الى ان مات ودفن في جنبها فقد تمت

القصيدة والحكاية والحمد لله اولا واخرا والله اعلم

هو هذا شرح بعض القصيدة المعروفة بالبردة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من اختفى بسبحات وجهه بأنوار جلاله وابدى سرائر فاخرة بآثار كماله فاض فيض فضله
على جميع مشتملات مظاهره الظاهرة والخفية على ملأ الزمن بماء مهين فأمسى مظهر الأنوار أدل
العباد بإيجاد وجوده وإيجاد لمعرفته وتعبده وفرائض مواهب جوده وزوائد عوائد إحسانه وجعله تجلى القلوب
العارفين بجمال أسرارهم في الأنوار وتجلى الأرواح المحبين في انبساطهم عن الأغيار نحمده امتثالاً
لفضله الذي لا نحصي ثناءه ونشكره بعض الآية على بعض آلائه ونصلي على حبيبه محمد الهادي للصبا
في بوادي الظلام بأنوار هديه وشيد أساس الظلام بجهه الأنبياء من عيون عناية وعلى آله المنتشر رياح
النصر نشرهم في الآفاق والمنتشر بأمطار الحكمة فضلهم في الأعماق ما تنسم الرياض بالنسيم وتنعم
العباد بالنعيم **وبعد** فإن القصيدة المشهورة بالبردة للإمام الهمام حجة الأدب لسان العرب
شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري كساه الله جلابيب الغفران وأسكنه على غرف الجنان
كما نفوهت بأسرار البلاغة ونفوهت بأسباب البراعة قد تحلت بجمال الحبيب وتحلت بشر بمولد الحبيب ونطقت
بحواني الغواني في جو العلى ونشر بنات البنان إلى روضة المخزن مهو سبكت نظمها على عقد اللآلئ
وتعلو بسمات عقدها على فرق المعالي عقد حوى المكارم والعلى فجعل الأشرف عقد المحاسن وقد
كان يجول في خلدي أن أشرحها شرحاً يكشف لأسماع عن وجوه فصد ذاتها ويجلو محاسن الغواني في
أبياتها فكانت الوقائع منعنا الوقوع والعوائق مفصلة في مسلك الشروع وكنت كما أتانت
بالمأخذ قبضتها وعضضت عليها بالنواجذ أسهرت ليله من الغرض ضيشته في ظلمة من القصص
ولم أجد لنقض العزيمة رخصة فإن أصل الفرصة غصة فما لبثت بفطنتي خوامد ما سنح للقريحة
الجامدة وكنت رسمته باسم محلول وجعلته الحلو عن مرمى وكأني لبث بسواد ناظري على
سويداء قلبي من نوراً وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً ثم نقض إذا المتبدل من

ذكر سبب إنشاء القصيدة

في أن القصيدة مائة ونيف وستون بيتا مشتملة على عشرة فصول

وهو حال السر وشفاه الله من الرمد لوقته فتنبّه من ذلك بالبردة فلتتبع اعند طلب الحاجات
نزول المهمات فإنها عظيمة البركات منجحة الطلبات ولعل القائل إنما قال البهائية لكونها في المعنى
تنبيهٌ للمنتسب على مدائح النبي ولتمسك الصفة كشفوا مجازا مشهورا قال الشيخ الناظم طيب الله مرقده

أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بذي سَلَمِ ... مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ كاظِمَةٍ ... وأوْمَضَ البَرْقُ في الظَّلْماءِ مِنْ إضَمِ

قبل الخوض في المقصود نشير إلى عدة أمور ينبغي ذكرها في هذا المقام منها أن عادة الشعراء جرت بأنهم
يُشبّبون في مطالع قصائدهم بذكر لوازم العشق من مقاساة الأحزان والأشواق وتحمل مكاره الفراق ومنه
تغزلا وتعبّدا وهو من جملة لطف المطلع لإفهامهم ثبات العشق وإغنائهم بشدائده ومنها أنهم
يجردون من أنفسهم مخاطبا يحاورونه ويرددون لا وعتابا ويحاضرونه سؤالا وجوابا إيهاما للتلذذ بحديث
يظهرون من أمور العشق عليه ويخيلون القلب صيدا يضمرون كون الحب لله ومنها أنهم يغيّرون
كلامهم من أسلوب إلى آخر تكلما وخطابا وغيبة تطرية للسمع وتنشيطا للسامع فإنهم في ذوي
الأرواح يتصنعون ألوان الأطعمة ومنها أن تعرف الحب والعشق والحب في وضع اللسان عبارة
عن ميل النفس إلى الموافق الذي تتصوره من حسن أو إحسان والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن و
الإحسان يدرك تارة بالبصر وتارة بالبصيرة والحب يتبع كلا من الإدراكين فلا يختص بإدراك البصر كما
ذهب إليه صاحب الكشاف ثم كل من الحسن والإحسان كالصحة والكمال الحقيقي حقيقة لا يصح نفيه وانتفاؤه
عند العقلاء وكمال الخلق فإنه بمنزلة ثوب مستعار بأخذه صاحبه متى شاء فهو لهم مجاز كما فلذلك يسمى حب
الله الحق حقيقيا وحب الخلق مجازيا ثم المجازي قسمان نفساني وروحاني ومبدأ النفساني مناسبة النفسين في
الجوهر وعلامته أن يكون أكثر إعجاب المحب شمائل المحبوب وأخلاقه وهو يجعل النفس لينة شيقة ذات
وجد ورقة ومنقطعة عما سوى محبوبها جاعلة كل الهموم هما واحدا ولذلك يكون الابتلاء على العشق
الحقيقي أسهل على صاحبه من غيره فإنه قد أعرض عن أشياء كثيرة ولعل هذا المراد من قال المجاز قنطرة
الحقيقة ومبدأ الحيواني شهوة حيوانية وطلب لذة بهيمية وعلامته أن يكون أكثر إعجاب المحب بصورة

ودبارهم وفيل شبابات تساكنهم في البعد بحيث لا ينتهي اليها الا الريح وفي الوصف بحيث لا يرتقي

اليها الا السحاب فالفاصل بينه يحمل جهد لعلى جهيد بقيحا وجدا على وجيد فهذا ابهم يستوقوبرتن

الرياح ولمعان البروق يستبعد الوصل بعد المسافة والجبل الشامخات فال الاباصبا تخذ

مجد من نجد فضلا ادني عشر الشوق وجدا على وجد قال الحوار اني البرق مثواها فوالها ان رجوا الوصول

الى دونها وقال كيف الوصول الى سعاد ودونها فلل الجبال ودونهن حتوف وقال الحر وبالسماء الاباو

لقلتها الا السحاب والا الاوب التبل ثم انه جعل بعد المسافة استعارة لبعد المرتبة و

علو المكان لعلو القدر كما قال هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزا جميلا فلن تستطيع

اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول وانما الناظم يمكن ان يوجد على العين لكن الاول

اقرب بالتي في الغرب انما قال في الظلماء لان الضوء في الظلمة اجلى واجل ومن مكاتب الظهور

اشهر ولذلك قال من اضم وفيهما اشارة الى شدائد الفراق وقد ظهر ان محصل المعنى ان بكاك

اما التذكر وصل ماض او لطلب وصل متوقع ولا يخفى ان البكا العشقي لا يخلو عنهما فلا حاجة

الى جعل الواو بمعنى او وجعل الترديد بين اشيائه لانه فانه خلاف الظاهر ناء عن البناء ويمكن حمل

المعنى على الحقيقة بتمهيد مقدمة وهي ان المريد يبلغ بالرياضة حدا يعرض له خلسات وجذبات

من اطلاع نور الحق عليه لتنبيه كانها بروق تومض اليه ثم تخمد وتسمى تلك الخلسات اوقاتا وهو اول

درجات الوجد او الوصول وكل وقت محفوف بوجدين وجد البلاء خزن على انبساطه ووجد عليه اي اسف على

فوته فيقول لها المريد المرتاض سبب بكائك هل تذكر تلك الجذبات اللذيذة والانبساط اليها بعد تقضيها

او تطلب امثالها الى ان يتجلى الوصال ولعلك تعرف ان كنت من اهله **فما لعينيك ان قلت**

اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق يهم الفا جواب الشرط المحذوف

اي ان لم يكن بكاؤك لاجل هذين الشيئين فهي سال وتهم من هام اي تحير لا من وهم اي يذهب في الاوهام

والافكار لان المقام مقام الحيرة الفكرة وكان الادغام في اكففا واحبا ضد كحلا والقيا وقيل تعد

العين انما هو في الضوء ولما في المعنى المطلوب منها فواحد فلهذا الافراد التي شيئين فالتعدد الصورة

أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

الحزن تدمع وعند اشتداد الفرح تلمع فيهما جرايان من المحب واشتياقا منعا ان تحسبا الكتمان بطلان
الحجاب المغني ايجب العاشقون بنبس حتى بين الواشين لتالشين من البين فات الواشي اذا كان من البين
عزت الحيلة فيه فقد حكي ان عمر وتلى دجلا ولا بالشام وقع لردا وخطان لا يخبر احد الناكهم على عزة
ثم انه اخبر امراته فذهبت الى السوق تستقرض طعاما للتزود فسالوها عن سبب الاستقراض فاخبرت فانتشر
الخبر حتى بلغ امير المؤمنين فامتثل ان يتحمل الرجال ظلته لا مدعو له **لولا الهوى لم ترق**
دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم الهوى مصدر هو لحبه
والاذاقه الصبر والطلل اثر الدار من اللبنات وسواد الاحجار وغيرها وارق بالكسر سهر والبان
نوع من الشجر تشبه القدود والمراد بالعلم اما الجبل واما العلامة وتعريف البان والعلم للعهد اي الذي
في مساكنهم فمنازلهم وكذا تنوين طلل عوض عن المضاف اليه كذا قيل والاول ان يجري الكلام على العموم
كما ستطلع عليه في بيان المعنى الحقيقي المعنى يستدل على حصول الحب فيقول لو لم يتمكن سلطان الحب في
قلبك لتوقف امرك الى مشتبك فلم ترق دما على طلل واثر ولم تسهر لذكر جبل وشجر وامثالهما من الاخر
عدم القرار في رؤية الآثار فلا جرم دمعك قطرة من بحر الهوى وسهرك شعلة من نار الجوى وحمل المعنى
على الحقيقة يقتضي بسطا وهو ان المريد اذا امعن في الرياضة يصير بحيث كلما التفت الى شيء اعرض عنه
الى الجانب المقدس يتذكر من اعرض امر الكون بازائه ولما اكمل الانقباض لم يتوقف امره الى مشتبه بل
كلما لاحظ شيئا لاحظ غيره وان لم يكن مد السطوة للاغيار فيقول لو لم يتمكن سلطان الوحدة في سرك
لكان امرك على الاشياء ولما كانت بحيث كلما لاحظت غيره بلا انتظار دام لك وضح برهان على تمكن
ذلك السلطان ومن ههنا نسمع محققي اهل الطريقة يقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله
بعده ثم اذا ترقوا يقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله معه ثم اذا ترقوا يقولون ما رأيت شيئا
الا ورأيت الله قبله واذا وصلوا الى منتهى الفناء قالوا ما رأيت سوى الله شيئا ومن هنا قال ابو
يزيد البسطامي ليس في جبتي سوى الله تعالى **فكيف تنكر حبا بعدما شهدت**
به عليك عدول الدمع والسقم واثبت الوجد خطي عبرة وضنا

المحب عن ذاته فيه والناظم اشار الى ان جملة مراتب العشق المجازي او بعضه كان جملة مراتب العرفان ككل تهذيب الظاهر وتهذيب الباطن والتحلي بالصفات القدسية وملاحظة جمال الشفيع وجلاله وتوجهه لمناسبة الجانبين بهمزة بالتأمل **نعم سرى طيف من اهوى فأرقني والحب يعترض اللذات بالألم** الطيف الخيال ارقني اي اسهرني نعم تصديق لما اثبت بالاستفهام او اقامة البينة وتبجيل القاضي من الخبر اي ما ادعيت علي من المحبة واثبته حق فقد اسهرني خيال المحبوب او وجهه وقوله والحب يعترض الخ الجملة حالية الاول جعلها معترضة بالغرض الخشية النهر وتعقيب منه على غرضه والعرض الشيء دون الشيء حال دونه واللذة ادراك الملائم والالم ادراك غير الملائم فاذا وقع الحب في اللذات بالالم واذا الطلول لذا فيعترض بعضه وبزيل ويمنع وقيل يتخلل بينها وهذا البيت مع عدة ابيات مقول على لسان المخاطب المحب من نفسه معتذرا **يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم** العذري منسوب الى بني عذرة وهي قبيلة من اليمن اذا عشقوا ماتوا يروي ان نساءهم جميلة عفيفة وفتيانهم سريع الحب شديد الحياء وقيل الهوى العذري هو الحب المفرط الذي من شانه ان يكون صاحبه مقبول العذر عند كل احد ومعذرة اي اقبل معذرة مني المعنى يا من يلومني في الحب المفرط اقبل معذرتي ولا تطل علي باللوم فان الحب اذاب الجسم واساغ عن جافني وصنع بالمعفر بشرتي ونهب قراري وسلب اختياري قال وعيب الفتى فيما الذي باختياره ولا عيب فيما كان خلقا مركبا **عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم** عدى بمعنى تجاوز وتعدى الى الكاف بتقدير الى بدعو على اللائم ويقول ولكن حال الحاسد حال ان سري كان يخفى عن الواشين لا خلص عن الشماتة ومرضي لا ينقطع لا فوز بالسلامة فانا مريض ومجروح نكن اني كل لنعرف حالي وقد قيل شعر بالفارسية حال دل با تو گفتم هوس است خبر دل شنفتن هوس است ... محضتني **محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم** النصيحة ارادة الخير للغير بمحض الاخلاص والتصفية والمراد من عدم السماع ومن الصمم عدم القبول وقد بالغ في ذلك ليس عيب نفسه والاعتذار عما ظهر من سوء فعله نعم

من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

في الأول بالاعتذار الفاسد التغافل وفي الثاني بالاتهام وفي الثالث لفي نعد الاتعاظ محلاً ولا مجال
للاعتذار والاتهام ومنى نفسه لما نزح لظهور كونها امارة للغفلة مستحقة لزجر جداً فان النفس في
القوة الحيوانية التي تشتمل على القوى المدركة والمحركة اذا لم تكن لها طاعة القوة العاقلة ملكة كانت
بمنزلة بهيمة غير مرتاضة تنبعث الى ما يدعوها اليه شهوتها وغضبها وتستخدم العاقلة فتكون النفس
امارة والعاقلة مؤتمرة عن كره مضطربة اذا راضها العاقلة ومنعها عن تلك الدواعي المختلفة فان
تأدبت في خدمتها وتمرنت على طاعتها بحيث تأتمر بامرها وتنتهي بنهيها كانت العاقلة مطمئنة و
النفس مؤتمرة وان اطاعت تارة وعصت تارة فحين عصت تتبع هواها ثم تندم فتلوم نفسها فتكون
لوامة ولكن هذا على ذكر منك ينفعك وقوله من جهلها يحتمل كونها جاهلة حقيقة او عدّها جاهلة
لعدم جريها على موجب العلم وانقيادها للحق **ولا اعدت من الفعل الجميل قرى**
ضيف الم برأسي غير محتشم الفعل الجميل هو ما استحسنه العقل والشرع وترك افراضا
والاحتشام الاستحياء من جهة الاحترام وغير بالنصب حال من فاعل الم وقوله ولا اعدت عطف على
ما اتعظت بل عطف الخاص على العام فان الاتعاظ يكون بالاجتناب عن القبائح وبالاتيان بالمحاسن
وهذا يدل على عموم الاتعاظ وخصوص الاعداد والمذكور في البيتين عدمهما والاظهر ان المراد با
لاتعاظ ههنا الاجتناب ومن الاعداد الاتيان بالافعال الجميلة فالبيت الاول اشارة الى انه
لم تنته بنهي العاقلة والبيت الثاني الى انها لم تأتمر بامرها فثبت انها في العصيان ابداً وفي الامر بالسوء
فوق الغاية **المعنى** ان نفسي الامارة بالسوء لم تجتنب عن شيء من السيئات ولم ترتكب شيئاً من الحسنات
حتى انها ما اعدت عند ضيف مكرم محمول على الهام نازل على فوق الاتمام بلا احتشام واكرام الضيف
واجب عقلاً ونقلاً اذ في الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وكذا اكرام الشيب
وفي الحديث القدسي الشيب نوري **لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سراً بدا لي**
منه بالكتم الكتم بفتح التاء نبت يخلط بالوسمة او بالحناء ويخضب به وضمير منه للضيف
ولما انقطع وتجاوز عن اتعاظ النفس تأسف لعدم اختضابه في كتمان الشيب يقول لو كنت عالماً باني لا اوقره

[illegible]

ذاتها وطلب الصلاح لها [illegible] ومن المشهورين اهل النفوس فان تكميل الناقصين يكون بتشبيه [illegible]

وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

المعنى

[illegible]

والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

المعنى

[illegible]

فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

المعنى

[illegible]

فان قوله يهلك في الحال او يعيبك بالاضلال وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك

[illegible]

الورد المطالع عن الخضوع وضد التنبه فهو ملعون فما ورد الورد المشتمل عليها ملعون اى بعيد من رحمة الله
التي تنال بها الورد فالاول كمن يلعب في طلب الجزاء والثاني كمن يطلب نفعا وقد يوجه بان من كان مضطا للورد
متوبرا به فاشتغل بالورد عنها فهو ملعون ومن ترك ورده بلا نفع لمسلم ولا ايثار ما هو اولى فهو ملعون
ويمكن ان يحمل هذا البيت خطابا للعارف يعنى لا تعمل صالحا ولا تلاحظ عملك لتخطى بملاحظة حب القدس
وان تبح نفسك بتزيينها بزينة العمل فازجرها فان حقيقة الوصول وذاته **كم حسنت لذة**
للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم تعليل لقوله لا تتم كم
خبرية منصوب المحل على المصدرية او الظرفية اى كثيرا من التحسينات او من الزمان حسنت حسنا او نسبه
الى الحسن وللمرء متعلق بقاتلة واللام لتقوية العمل **المعنى** ان النفس عند ارادة مكارة فلا تامنوا من
غدرها ومكرها فكثيرا ما خدعت المرء وحسنت في باصرته ما يفسد فطرته مهجته فانخدع بتجاوز لها
والخسس الموبقات من لذاتها فاقتصر في مجاراة التنافس بها فلتنتز اذ لذة الدسم اخفت طعم السم فلم يبد
ضرره وضاق شره وفي قوله ان السم في الدسم لطيفة وهي ان لفظه في لفظه كما قيل في قوله صلعم
السفر قطعة من السقر اي نفسه من نفسه **واخش الدسائس من جوع ومن شبع**
فرب مخمصة شر من التخم الدسائس جمع دسيسة وهي الخبيئة يقال في هذا الامر دسيسة
اي مكائد خفية والتخم جمع تخمة وهي مصدر بمعنى عدم انهضام الطعام في المعدة مع استثقاله حلقها
وتغشيها او ايذائها والمراد شدة الشبع كما ان المخمصة شدة الجوع ومن جوع الى التخم حال او صفة للدسائس
قوله واخش عطف على قوله وذلكما **المعنى** احذروا انواع الرذائل الكامنة في الجوع وفي الشبع
فان كثرة الاكل والشرب سبب لمضار الدنيا والاخرة جالبة للذنوب والبعد ومرض الجسد وخباثة النفس وامتلاء
الدم عمابها يحدث كثرة النوم المفضية للكسل وتفويت الفجر وتضييع العمر في غير نفع وقساوة القلب
وغفلته وموت وقلة الاطفاء نور العين بصيرة وقلة الاكل والشرب سبب للحدة وسوء الخلق والذبول
والكلال والملال ونحو ذلك فعليك بالاعتدال في الغذاء فان الاطراف ذميمة والاوساط خيار
وهذا البيت ماخوذ من قوله تعالى كلوا واشربوا الخ ولما قال فرب مخمصة شر من التخم كانه لما نزل العرب

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم

الوديه وان يدمع الندامة لان تكاملت الفعال المنتهية تم الزام الحمية الذي هو الندم على ما فات وما ينشك
من القبايح فتستكمل النفس وتستعد للتقوى وهذا اشارة الى الصلاح فمن تلوث بالمعاصي وامر له بالتوبة
وقد ذكر ما هو العمدة فيها وهو الندم على ارتكاب المناهي فيما مضى والعزم على ان لا يعود الى مثلها فيما يستقبل
وامارد المظالم واستحلال الخصوم ونحو ذلك فمن تتمتها واشار الى ان صب العبرات يحط السيئات
بل يرفع الدرجات وفي بعض الاخبار المروية المسندة ان عبدا يستشهد عليه اعضاؤه بالزلة فيتطاير شعرة
من جفن عينه فتستاذن بالشهادة له فيقول الحق جل جلاله تكلمي يا شعرة واحتجي عن عبدي فتشهد انها
لتبكي من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وقيل في قوله تعالى فيهما عينان تجريان
تجريان لمن لها اليوم عينان تجريان بالدموع هذا ونعم العارف ادب عينيك وطهر بدمع الندامة
اذا نظر بغير ذلك الجمال واقصر نظرك الى كمال الكبير المتعال كما قال النبي نوح بنتي يا البكاء فاها
لها ولسانا بينهما فقالت وفي قولها حشمة ابكي بعين زال دينها فقلت اذا استحسنت غير كريم امرت
الدموع بناديها **وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما**
محضاك النصح فاتهم قد عرفت ولوع النفس في هواها وبلوغ المومي في الضرة منهما
ولهما عين يحثها على وصول الهوى ويحسنه عندها ويجد فيحه ويذكر نفعه وهو الشيطان فهما عدوا
واضرهما النفس لانها عدو من داخل واللص الداخل ذا اعضال قال الشاعر نفسي الى ما ضرني داعي
تكثر اسقامي واوجاعي كيف احتيالي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي ولانها عدو محبوب
والانسان عن عيب محبوبه عمي قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي
المساويا وقال يبصر ذو العين مع القذى وفي عينك الجذع لا تبصر ثم هي المطية والآلة
في ايصالك الى مطلوبك فلا يمكن قهرها بالمرة والا هلكت في السبيل ولا موافقتها بالمرة والا ضللت
عن السبيل وعليك بالاعتدال بينهما والتعدل قال ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي
او عسى واما الشيطان فعدو لا هدنة معه اذ هو مجبول على عداوتك وموكول الى وعاك
فتشمر على محاربته وقهره قال بعضهم استعذ بالله من شره فانه كلب سلطه الله عليك فارجع الى

كنسبة النسل الى العقيم ونسبة النسل اليه وروبهت فكذا نسبة الفضل والعمل الى غير اهلها بل

نقول نسبة النسل الى العقيم لا يوجب له فضيلة الرجال فنقيضة الانفعال فكذا نسبة الفضل الى غير

الفاضل لا توجب له حميد الفضل الاغتيات بل ذميمة العجب والافتخار فالمقصود الاعتذار عن تزكية

النفس المستفادة من ذلك القول تجنبا الا عن القول نفسه فانه طاعة حسنة **وأما العتاب** في

قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فلخلف الوعد والانكار في قوله تعالى أتأمرون الناس

بالبر وتنسون انفسكم فلنسيان الانفس فان الامر بالمعروف من اجل الطاعات فلا يسند بجواز النسيان

فقد روي عن الحسن وابن سيرين انه رجع فقال الحسن لو تركنا الطاعة لاجل المعصية لاسرع ذلك

في ديننا نعم اذا علم ان الطاعة تكون مفسدة تخرج عن ان تكون طاعة فيجب تركها والنهي عنها لانها

معصية لا انها طاعة كالنهي عن المنكر هو من اجل الطاعات فاذا علم انه يؤدي الى زيادة الشر

انقلب معصية ووجب النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي عن المنكر كذا في الكشاف وكان قوله بلا عمل

من قبيل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه لعدم الاعتداد به وقلة نفعه في ظنه او لعدم استحقاقه بالاعتداد

والاعتداد كما روي ان رجلين من المحققين اجتمعا في مكان فحضر وقت الصلاة فقام احدهما يصلي

فقال الاخر هب انك صليت فما صليت قال هب اني ما صليت توفيقا من الاعتداد وتنبيها على عدم اللياقة

بحضرة الغني المقدس **امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما**

قولي لك استقم هذا بيان القول لقد نسبت الخ وقوله الخير من قبيل الحذف والايصال بالخير وهو

ما له عاقبة حميدة والاستقامة الثبات على مقتضى الاوامر والنواهي والثبات على الشيء يستلزم على سوء

فعدم الايتمار نفي للثبوت وعدم الاستقامة نفي للثبات فان قيل لم امر بالاستقامة والثبات على المستقيم

قوله فما قولي لك استقم ولما علم ذلك ضمنا فالمقصود تطويح النفس الامارة للمطمئنة بحيث

بأمرها وينهى بنهيها على ما يدل عليه السياق وذلك لا يحصل بالامتثال امره والحذ على امره قوله

... بنية الندم لعدم الثبات في جانب والجانب الاخر يقاس عليه فلئن قيل لم خص الامر بالذكر دون

النهي وقد سبق منه امر ونهي فلما اراد بالامر ما يعمهما كما يقال لم السلطان ان لا يؤدي احد لحدق

فرض الصلوة والصيام فان قلت الاتيان بالفرض خير فعله غاية جميلة فينبغي قوله لكن ما ائتمرت به
قلت تنوين فرض للتحقير والاتيان بالفرض الحقير ليس بخير فهكذا قيل وقد سبقت الاشارة الى ان عدم
الاتيان محمول على عدم الاعتداد بالاتيان وتحقير الفرض مما لا تمام له فلا منافاة على ان ما
قدمنا الا يليق الى الحقيقة **ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت**
قدماه الضر من ورم الظلم وضع الشيء في غير موضعه والمراد به الترك بقرينة قوله ولم اصل
سوى فرض ولم اصم فهذا تاكيد لذلك ولهذا ترك حرف العطف والسنة لغة الطريقة مرضية كانت
او غير مرضية وشرعا هو الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بها النوافل كما
يشعر به لفظ الظلم وفيه الابهام من التعميم ما لا يخفى والمراد من الظلام الليل بذكر اللازم وارادة الملزوم
ومن احياه ترك النوم فيه مشتغلا بنوع القرب فان النوم كالموت واليقظة كالحيوة فالايقاظ
كالاحياء فتنبيه النفس من النوم كاحيائها والاولى ان يقال حيوة القلب بذكر الله تعالى كما ان من
حيا قلبه بذكر الله تعالى ومعرفته فذكر الله احيا القلب فانه كما يسند الفعل الى المحل ففيه مجاز انفعال
قام ليله وصام نهاره كما يوصف على وفيه مجاز انفعال نوم في الليل وضوء النهار واحياء الليل من هذا
القبيل والمراد بشكاية القدمين دلالة الحال على الوجع ومن بيانية والضر منصوب بنزع الخافض اي من
الضر وقيل من الورم اي من جهة الورم اي الضر الكائن من جهته وقيل اشتكت قدما اي وجعتا
كما يقال اشتكى بطن فلان المعنى تركت سنة من احيا الليالي بذكر الله تعالى وطاعته والقيام في مناجاته
حتى تورمت قدماه المباركتان وتوجعتا وهذا شروع في بيان رياضته وانما قدمها على بيان خصائله
تنبيها على شرف شانها وانها بحيث لم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم مع رفعة جاهه وعلو منصبه قيل له حين ورمت
قدماه اتتكلف وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا والمتقدم
الاجتناب على غيره لان العبادة وسيلة السعادة والزهد دفع الموانع فلها شرف عليه ثم في الليالي
اقوى مقولا والدعوة فيها اسرع اجابة خصوصا في الاسحار قال ابن عطاء للدعاء اركان واجنحة واسباب

الى العبادة وذكر الزهد في ثلاثة ابيات ويجوز ان يجعل هذا البيت اشارة الى صبا التهلل فيكون عبادته مذكورة في بيتين وزهده في بيتين **وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ**
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ المراودة المطالبة بالجد وراوده طلب منه ان يكون لم وعلى مراده والشمم الارتفاع والشم جمع الاشم ومن ذهب صفة وحال وايما شمم اي شمم بليغ الارتفاع وهو مفعول ثان لاراها واصل التركيب ان ما زائدة واي مضاف الى شمم وهو مصدر بمعنى الوصف اي مرتفعا اي مرتفع تقال مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية ثم استعمل المضاف والمضاف اليه بمعنى الوصف المناسب للمقام **المعنى** ذلك المرتاض لغرض عن الدنيا وزهده فيها واثر عنها الفقر على غنى الغنى حتى ان الجبال الشامخة عرضت عليه نفسها فاعرض عنها وطالبته ان تتشرف بالنقا لفتها فترفع عن الالتفات اليها وهو اشارة الى ما روي ان جبريل قال له ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له ثم قال جبريل ثبتك الله تعالى بالقول الثابت **وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا**
تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ عطف على محذوف وهو قرينة ونفدير الكلام وراودته الجبال فزهد فيها واكدت هذه الخ وهذا كقوله تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق اي فارسلوه وذهب وقال له يوسف الخ والزهد المستعمل بفي بمعنى لو غبة المستعمل بعن بمعنى الاعراض وضمير فيها للجبال ولا حاجة الى جعله للدنيا بدليل قرينة المقام والمراد من الضرورة شدة الحاجة والفقر تعدو عليه اي غلب واستولى عليه والعصم جمع عصمة وهي قوة او زلل او دعا الله تعالى في العبد تمنعه عن التعرض لساخطه ومنهياته وقوله من الضرورة الخ استئناف كانه قيل كيف يؤكد الضرورة الزهد فيها فقال ان الضرورة لا تعدو على العصم يعني ان ضرورته تابعة للعصمة الكبرى والتابع الاخرى مغلوبة لها والمغلوب لا يستولي على الغالب بل يغلب طوعا او كرها انما قال ضرورة سائر الناس فانها غير تابعة لعصمة ولا مغلوبة لعنايته فجاز ان تغلب عصمتهم وتجذبهم الى زهرة الدنيا وزخارفها و

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم

اهلها ولا الجن ولا البشر ولا الملك في الانس والجان **محمد سيد الكونين والثقلين**
والفريقين من عرب ومن عجم محمد مفعل من الحمد من كثرة الحمد قال الامام ابو الفضل
القاضي عياض في الشفاء ان الله جل اسمه حمى ان يسمى به احد من العرب وغيرهم الى ان شاع قبل وجوده
وميلاده ان يبعث نبي اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناؤهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث
يجعل رسالته النبوة والبعث يبعثه يوم القيمة مقاما محمودا كما وعد يحمده فيه الاولون والآخرون ويفتح
عليه فيه من المحامد كما قال صلى الله عليه وسلم لم يعط غيره فحقيق ان يسمى محمدا وهذا يدل على ان تسميته
من جانب ربه وانها الكثرة فحامديه في العقبى وكثرة محامده فيها وقيل سمي محمدا لكثرة حامديه من امته في الدنيا
وكثرة محامده فيها وهو ضعيف والسيد هو الذي يملك السواد الاعظم وقيل هو الذي يلجأ اليه الناس في
حوائجهم والمراد من الكونين الدنيا والعقبى اي اهلهما او عالم الغيب وعالم الشهادة فيندرج فيهما
الملائكة ومن الثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما فضلا بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوانات وكل
لقدره ووزن يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قيل لبيض النعام ثقل وقد روى في محمد الجر على انه بدل من
من والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وسيد صفة محمد على الوجهين وعطف الثقلين والفريقين من
قبيل عطف الخاص على العام لنكتة وهي ههنا قوة اختصاصها بالخاص وجريان اهتمامه والعرب بفتحتين
الفصل لغة في العرب فهو كالشغل والشغل والحزن والحزن ونحوها الرشد والرشد والبخل والبخل والنصب والنصب
وقراءة نون الثقلين من المصراع الثاني احسن لان نقل مستفعلن الى مفاعلن واقع في ابيات القصيدة كثيرا
واما نقله الى فاعلن فان جاز فغير واقع فيها اصلا **نبينا الآمر الناهي فلا احد** ابر في
قول لا منه ولا نعم النبي ان كان من النبوة فهو ما ارتفع من الارض فعيل بمعنى مفعول
اي المرفوع على سائر الخلق المشرف عليهم وان كان من النبأ وهو الخبر ففعيل بمعنى فاعل اي مخبر عن الله
كنذير بمعنى منذر فخففوا همزته ياء كما في الوزية والبرية وامثاله كغراب وتبد ويحتمل رفعا الرفع على انه خبر
مبتدأ محذوف والآمر اي الصادق والفاء للجر بالعطف ومن لوازم النبوة الامر والنهي والاخبار بما عند
الله تعالى للعباد من الثواب والعقاب فاسناد الى النبي في الامر والنهي حاذف في الاخبار اصلا ونهي كل صادق

دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

انه لا يتطرق اليها فتور وضعف ولا يلحقها نسخ ومسخ فمن تمسك بشفقته فقد استمسك بالعروة الوثقى لا
انفصام لها **فاق النبيين في خَلق وفي خُلق ولم يدانوه في علم**
ولا كرم فاق فوقه عليه زاد عليه في الوصف من الفوق والمراد من الخلق حسن الصورة من تناسب
الاعضاء والالوان والاشكال ومن الخلق الشيم من العلم والحلم والجود والشجاعة والحياء والشفقة الى آخر
مع الخلق وحسن العهد والتواضع والعدل والعفة والامانة والوفاء والزهد والخوف والطاعة وما اشبهها
وحسن الخلق عبارة عن الاعتدال في قوى النفس واوصافها والتوسط فيها فان الاطراف رذائل والاوساط
فضائل وقد تبين في موضعه ان اصول الفضائل اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وانما خص بالذكر
العلم وهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به والكرم وهو الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه
لان العلم رأس الفضائل والكرم رأس الفواضل ثم هو مبني على القلة وقد تحقق ان العلم والقدرة
مرجعا الكمالات باسرها ومدار انتظام الكائنات عن آخرها وتحقيق المرام حقيق بعلم الكلام **المعنى**
انه فاق الانبياء في الجمال الصوري حتى يحتوي على يوسف الكريم وفي الجمال المعنوي حتى اثنى الله تعالى عليه
بقوله وانك لعلى خلق عظيم ولم يبلغ مرتبته في العلم الذي هو رأس الفضائل ولا في الكرم الذي
هو رأس الفواضل **وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا**
من الديم وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم الرسول بمعنى
المرسل ولم يأت فعول بمعنى مفعل الا نادرا والارسال الامر بالابلاغ الى من ارسل اليه واشتقاقه
من التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه الزم تكرير التبليغ او الزم الامة اتباعه
كذا في الشفاء واختلفوا في النسبة بين النبي والرسول فقيل هما مترادفان استدلالا بقوله تعالى وما
ارسلنا من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال فكل نبي رسول بهذا الدليل وكل رسول نبي بالاجماع
والصحيح الذي عليه الجماء الغفير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا فالرسول من هو مأمور بالانذار
والاعلام ولا يلزم ذلك في النبي ولو كانا مترادفين لما حسن تكرارهما في الآية المذكورة ومعناها ما ارسلنا
من نبي مرسل الى امة او نبي ليس بمرسل الى احد الا لالتماس الطلب المفارق للتساوي والتقارب فاعرف

بامرها بمنزلة نقطة من كلمات الله التي لا تنفد وحكم الحكماء عن آخرها بمنزلة شكلة من حكم الله التي لا تحصى

فتلك النقطة بتمامها وهذه الشكلة بكمالها حاصلة لجناب الانبياء لهم حد معين ومقام معلوم

يقفون عنده لا يتخطون عنه قدر انملة ولا يتعدون عنه [illegible] ويحتمل ان يراد بالعلم والحكم علم النبي

وحكمه فان علمه جامع للفنون مثل علم الشرائع والاحاديث والتواريخ وعلم الانبياء وعلم القصص وعلم الطب

وغيرها وفي كل فن منها صنف مجلدات مدونة وما دونت علم سائر الانبياء كنقطة من كتب علمه وكذا حكمه

بالنسبة على حكم الحكماء بأسرها والعلماء برمتها والانبياء بجميعها وقد دونت التفاسير ودونت الكتب

بتحريرها وتقريرها وحكم كل نبي كشكلة من [illegible] فان حكمه في نقطة وشكلة على هذا [illegible]

على الاول ابتدائية **فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه**

حبيبا بارئ النسم الفاء للجزاء اي اذا عرفت انه تعالى على الانبياء في الخلق والخلق [illegible]

كمالاتهم انه هو الذي تم معناه اي اخلاقه الحميدة وفضائله وصورته اي افعاله الجميلة واعماله [illegible] وظاهره

باطنه وشريعته وطريقته او علمه وعمله ومعاملته الحق ومعاملته مع الخلق ثم اصطفاه واتخذه

حبيبا له خالق النفوس وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين **منزه عن شريك في**

محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم منزه مبتدأ محذوف اي هو او

خبر ثان لهو ومعنى الفاء اذا فاق الانبياء فيما ذكر فهو منزه عن شريك في المحاسن فان جميع المحاسن جمع

فيه على وجه لا يوجد فيهم والمحاسن جمع حسن على خلاف القياس كالمقابح والمذاكير وفيه صنعة

الحسن حال منه وفي اثبات الجوهر للحسن الذي هو عرض والحكم عليه بعدم الانقسام لطف لا يخفى على

اهله يريد به انه متفرد في جمال الصورة والعقول لم يثبت لاحد من الانبياء جوهر حسنه وغيرها فان قلت

ان اريد تنزيهه عن شريك في مجموع المحاسن من حيث المجموع فهو معلوم من قوله فاق النبيين وان اريد

في كل واحد منها كما يدل عليه ما ذكره في علمه وحكمه من ان الحاصل عندهم بعض النقطة او الشكلة

فلا هذا الحاصل للنبوة والرسالة فيهم مثلا مثلها وكان في لفظة الجوهر اشارة اليه **دع**

ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

ولا يحيط به حد فلا يخرج صفات لسان عن عهدة البيان ولو أوفى نصابه فسبحان الأبد لا الواصف المطري نصابا

وإن لك تعالى في كل ما وصفنا **لو ناسبت قدره آياته عظما أحيى اسمه حين**

يدعى دارس الرمم يقول لو ناسبت آياته ومعجزاته في عظم قدره عند الله تعالى وكمال آثاره ونفعها عند

كان من جملة تلك الآيات أن يحيي اسمه العظام الرفات ببركة اسمه حيث ذكره حين يسمى في الدعوات وسؤال

المهمات وذلك لأن الملوك المجازية إذا توسل عندهم باسم من له قرب ومكانة لديهم فيتوصل بذكره

لقضاء المآرب فإنها المطالب بعض الأوطار الرفيعة تنويها بذكره وتنبيها على قدره فما لك الملوك

وإن كان أحق بذلك وأولى لكن حكمته ما اقتضت صونا للضعفة عن المداحض دعونا على العوام في

مزالق الأقدام وخص إحياء الموتى لكونه أرفع المطالب وأنفعها ولأنه كالحي ببركة اسمه من في القلوب

الأرواح فالمناسب أن يحيي ببركة الاسم تلك العظام والأشباح **لم تمتحنا بما تعيى العقول به**

حرصا علينا ولم نرتب ولم نهم امتحنا اختبره وابتلاه وعي بالأمر عجز عنه ولم يهتد

لوجهه والعقل قوة يميز بها الإنسان بين المصالح والمفاسد الحرص شدة الرغبة في الشيء والميل إليه

فوق العناية عليه والريب التشكك والتردد وتهم من وهم بالفتح إذا رجح جانب الباطل على الحق أو

ما المعنى لم يأتنا بشيء لم يهتد العقل لوجه من العقائد والأحكام بل أتانا بالملة الحنيفية

السمحة البيضاء فلم نتردد ولم نتحير في قبول ما أتى لنا بجميع ما جاء به من عند الله وقيل لم يكلفنا بما تعجز العقلاء

عن إتيانه أي لم يحمل علينا ما لا طاقة لنا به ووضع عنا الإصر والأغلال وما جعل علينا في الدين

من حرج فلم نتوقف في قبوله وهذا إشارة إلى وفور شفقته وعموم رأفته ويحكى أن أعرابيا جاءه

يطلب منه شيئا فأعطاه ثم قال أحسنت إليك قال لا ولا أجملت فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم

أن كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل إليه وزاده شيئا ثم قال أحسنت إليك قال نعم فجزاك الله من أهل

عشيرة خيرا فقال له النبي إنك قلت ما قلت وفي أنفس أصحابي من ذلك شيء فإن أحببت فقل بين أيديهم

ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد أو العشي جاء فقال النبي إن

هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه فزعم أنه رضي أكذلك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا فقال النبي

الامم القرب بالمقام يقول مثل رسول الله كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة بقدر ترس او قرص والناظر من البعيد لا يعرف عظمها البعد المسافة وتكل العين من القرب يعني لو فرضنا قرب الناظر منها تخطف ضياءها بصره فالتعظيم من القرب ايضا لا يعرف حقيقتها لكلال البصر عجزه عن دركه كما هي وقد قيل هي اكبر من اهل الارض مثل كرة الارض مائة وبضعا وستين مرة فكذا الرسول يظهر لاهل الظاهر الناظر في عالم الحس والملك شخصا مصورا وجسما متعددا فلا يعرفون حقيقته لبعد المرتبة ويخطف قوة اشراقه ابصار اهل الكشف والشهود فلا بد ان يكون حقيقته لغير الباطن عن دركه فجميع الورى في العمى والانفحام في تحقيق معناه عليه

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

الاستفهام للاستبعاد والانكار وضمير حقيقته للرسول ونيام تسلوا انكشف وتسلى عنه اكتفى وقنع به والحلم ما يراه النائم في النوم والمراد الخيال الذي هو مثله والمراد من القوم جميع الورى والبيت تعليل لعجز الورى عن فهم معناه يقول كيف يدرك في الدنيا حقيقته الانام وهم فيها نيام وادراكاتهم خيالات واوهام وهذا ماخوذ من قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولذلك قال الناظم في الدنيا فان في العقبى يحصل الانتباه ويكمل نور الابصار والبصائر فيدرك الحقائق والدقائق والاسرار والاقدار ولذلك قال بعضهم امتناع رؤية الله تعالى في الدنيا لضعف تركيبهم وقواهم وكونها عرضة للفناء فاذا ركبوا تركيبا ورزقوا قوى ثابتة قدروا على الرؤية فراوا الباقي بالباقي

فمبلغ العلم فيه انه بشر ... وانه خير خلق الله كلهم

المبلغ نهاية البلوغ فيه اي في حقه يقول نهاية علم الورى في ذاته ذاته فرد من افراد الانسان في صفاته انه افضل الكائنات في هذا كما ترى نصوص جميعا فاصر عن ادراك الكنه في الجانبين

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم

قال عليه السلام اول ما خلق الله نوري ويروى ان نوره تمثل تمثالا فتمثل جميع الارواح فاجتمعوا للنظارة ففاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره وانوار الايات على ارباب المعجزات من اشراقه ولهذا كانوا يستمدون من روحانيته في حياتهم الدنيا على ما حكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عند معصيته

اكرم بخلق نبي زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متسم

الاشتمال التلفف بالشملة والتلبس بها مع الاحاطة والبصر والكسر مما يظهر من البشر من السرور والقيام

وفي بعض النسخ بالبر وموسعة الحجر والسماحة والشيم بالشين اتصف به واعلم بذلك من الوسم في العلا

المعنى يسعى المنعوت من صوره بيني زانه صفته فالحسن محيط شامل الجميع اعضائه فالنساء مجتمعة في بعض ما و

به يجمل الناس من تعبيد والحلاه واحسنه رتب في حديث ابن ابي هالة النبيلا لو وجه تلالؤ القمر ليلة البدر

والبشر سمة وعلامة قال ابن ابي هالة وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب وقال عبد الله بن الحارث

ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يخطب وله

في خلقه وخلقه كثيرة لكن ليس بصدد ايرادها فان اردتها فرمها في المطولات **فكالزهر في ترف**

والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم كالزهر صفة ثانية

لبني والزهرة النور بفتح النون الترف النعومة والشرف الارتفاع واجتماع الخواص وظهورها و

الكرم عموم النفع بالموجود بلا منة ولا ضنة والهمة القصد العزيمة والمصراع الاول يتعلق بخلقه

والثاني بخلقه **المعنى** انه كالزهر الغض في النعومة واللطافة والورد الطري في النظافة و

النظافة ولولا التصريح بوجه الشبه لامكن التشبيه في الطيب وتفريح الطبع فانه نور حدقة

عالم الغيب والشهادة ونور حدقة عين الوجود وكالبدر في الشرف والطلوع في درجة الكمال والاستجماع

بجميع ما يمكن له من النور وتمام الخلقة وبالاضاءة والتفرقة وتمام المواجهة للضياء بالذات والاستفادة

منها والافادة لغيرها وكالبحر في عموم النفع بلا منة ولا ضنة فان منبع الدينية لا يحصى و

مواهبه الدينية فوق ما يحكى فقد روي ان رجلا سال فاعطاه غنما بين جبلين واعطى عمر واحدا من

الابل او اعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة وكالدهر في عظائم الفوائد ونفيسهم الهمة لتكميل الناقصين

وتحصيل القابلين وايراد العجائب وابراز الرغائب فان جميع هموم صاحبها والحد في ذلك وتشبيهه

بالشمس في جمال المعنوي وبالبدر في جمال الصوري تنبيها على ان جسمانيته مستمد من روحانيته ولا

عكس فان نور البدر مستفاد من الشمس ولا عكس صلى الله عليه وآله وسلم **كانه وهو فرد**

في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم ويروى في حشم بدل

النعامي وعلى وصف اللؤلؤ بالمكنون الدال على طراوته واللؤلؤ مبتدأ وفي معدني منطق خبره وفي بعض النسخ من معدني منطق اي ما يبتسم منهما وهو مبتدأ او اللؤلؤ خبر ولك ان تجعل اللؤلؤ مبتدأ او من معدني خبره على ان اللؤلؤ المكنون منحصر منهما ادماركا ادعى من قال الدر والدر حجارة جود فحصلا في البحر والافلاك

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم

الطيب اسم لما يتطيب به على الجوهر ساه وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك اصبت خيرا وطيبا والواو منقلبة عن الياء لضمة ما قبلها كموقن من ايقن وموسى وهي اما مرفوع المحل كقولك سلام لك او منصوب المحل كقولك طيبا لك وسلاما لك واللام للبيان كما في سقيا لك وانتشق شم واثتم والتثم قبله واراد بالاعظم جميع بدنه الشريف مجازا بذكر الجزء وارادة الكل وطوبى خبر في معنى التمني وفي كلام الامام حجة الاسلام الغزالي ان تربة لصقت بجسده اعلى رتبة من العرش ويجوز ان يراد بالمنتشق الزائر العالم وبالملتثم الفهم المجاور

ابان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدإ منه ومختتم

ابان عنه اي اظهره وكشف عنه والعنصر الاصل والاركان والمنادى في يا طيب محذوف ويعني يا قوم انظروا وتعجبوا منه ثم المولد والمبتدأ والمختتم اما اسماء مكان كما هو المناسب للبيت السابق فالمراد من الطيب النشر والرائحة ومن المولد والمبتدأ مكان الولادة ومن المختتم المرقد والمشهد عن انس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسماء زمان كما هو المناسب للبيت اللاحق فالمراد من الطيب الطهارة والنزاهة عن الاقذار ومن المولد والمبتدأ زمان الولادة ومن المختتم زمان الوفاة واما ان جعلت مصادر فلها وجهها باعتبار ما سبق وباعتبار ما لحق وهذا البيت مبني على حسن فاتحته وحسن ختامه ومستعاته في بدايته التي هي اساسها اسسها كما قال في المهذب سطوع سعاته جده اثر النجابة ساطع البرهان

فصل في بيان ارهاصاته

يوم تفرس فيه الفرس انهم ... قد انذروا بحلول البؤس والنقم

والمراد من اليوم مطلق الزمان وهو بدل من مولده او خبر مبتدإ محذوف اي هو واما ان جعل المولد اسم مكان فيقدر مبتدأ يليق بالمقام اي زمان ولادته يوم كانه لما ذكر مكان ولادته ناسب ان يذكر زمانها

وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

ايوان كسرى وانما بنا اسف عليه لكونه مبنيا نامر حبه ولم يزل مشتغلا عرشا وفرشا اوالى شمل الاصحاب الكونه
حيث اذا اجاش وجاد السهو السكون اللين والسهو الغفلة والسدم بالتحريك الحيرة من شدة كعلم
ونفس النار لهبها وحرارتها وخمود الحرارة لايكون الا بتمام الاطفاء وعين النهر ونفس النار من قبيل
الاستعارة بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس كانت لهم مدة يحفظونها ولم تخمد منذ الف عام
ومن النهر الفرات لانه كان متصل الطريق ووقع في ساوة وهي بلد بين دمشق والعراق المعنى خمدت نار فارس
تأسفا على انهدام ايوان كسرى وسهى عين ماء الفرات تحيرا من مفاجأة البلوى وقطع الطريق لطرق العمى
وهذا من التخييل الذي يبنى حسن التعليل كقوله وما نزل الغيث الا لكي يقبل من بين يديك الثرى

وساءت ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

ساء احزن وساوة المدينة بعينها والمراد اهلها وبحيرة ساوة قيل مجمع واسع الطول والعرض يعرف بالبحيرة وطبرية
وهي في الشفاء غيض بحيرة طبرية عند من انها قد غاضت تلك الليلة بحيرة ساوة وكانت حولها
بيع كنائس معتبرة وشرها انت مشهورة فخربت بعضها والتامل الابتلاء على وروده العيظ بالظاء والسببية
على روايته بالضاد وهو متعلق برد وحين متعلق برد او بالغيظ او بوارد والظما العطش

ارهاصا وانصدع ايوان كسرى

كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

ما بالماء اسم كان وبالنار خبره ومن بيان ما وحزنا مفعول له وبالماء الى آخره معطوف عليه بالنار والضرم
التهاب النار والالف واللام في النار والماء للعهد اي نار فارس وماء بحيرة والاولى ان يحمل للجنس فان
المعنى على انه تبدلت الكيفيات واستحالت الاسطقسات اذ جاء الحق وزهق الباطل فتكيف النار بالبلل
الماء والماء بصرالة ذكانها تبكي على اضمحلال الكفر وبعد عبدتها والماء يحترق وجد الشياطين [illegible]
انفضاضهم ما ياتهم هذا المعنى انما يحسن على ارادة العموم وان يشار الحصول الى المفهوم

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

جنه شره وسمي الجن جنا لاستتارهم عن اعين الناس فهتف صاح وهتف به هاتف لعمهم كلام من حيث لايراه السامع وسطع

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم بأن دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب منقضة وفق ما في الأرض من صنم

دائبا عنك بغيبك فامسك عن الناس ثلاثا فاتاه روح القدس بالبيان فقال ايها الملك رايت رؤيا
رأيتها عجيبا ومنظرها مهولا رأيت صنما عظيما بارع الجمال جيدا وهو قائم بين يديك راسه من الذهب الابريز
وساعده من نحاس وكان بطنه وفخذه وساقاه حديدا وبعض رجله حديدا وبعضها خزف ورأيت حجرا انقطع
من غير قاطع فصك رجلي ذلك الصنم ودقهما فامتحق الصنم كله حديده ونحاسه وذهبه وذهب به
الريح فلم يوجد له اثر وصار ذلك الحجر جبلا عاليا امتلأت كل الارض منه فهذه رؤياك ايها الملك فاما
الصنم فانت وبلدك والراس الذهب فيقوم بعدك مملكة اخرى دونك يشبه النحاس ينبسط على الارض
كلها ثم تقوم مملكة قوية مثل الحديد واما الرجل التي بعضها خزف وبعضها حديد فبعض تلك المملكة
يكون ضعيفا وبعضها قويا ويقيم اله السماء في تلك الايام ملكا دائما ابدا لا يتغير ولا يزول الى اخر
الزمان فلا يدع لغيره من الامم ملكا وسلطانا بل يدق ذلك ويبيد الممالك كلها فهذا تعبير ذلك الحجر
وقال عيسى في الانجيل انا اذهب وسيأتيكم الفارقليط الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه الى اخره وفي
في لغتهم احمد ومحمد لانه اسم مشتق من الحمد قال حجة الاسلام في بعض تصانيفه واني وان اطنبت في هذا
المقام لكني اتيت بقليل من كثير وغيض من فيض فان دلائل الانبياء يضيق عنها نطاق الاستقصاء صلى الله
عليهم **عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم**
الضمير للكفار وقد دلت عليها قرينة الحال والفاء للتفسير على طريق اللف والنشر المشوش البشائر جمع
بشارة وهي الخبر المورث للسرور والبشر ويستعمل فيما يورث الهم والحزن تهكما ويجوز في بائها الحركات الثلاث
وبالضم الباء لما يعطى البشير والاعلان الاظهار والجهر فهو المصدر المبني للمفعول ومعناه
المسموعات من المسموعات وقيل الاعلان بمعنى المعلنة والاضافة كما في جرد قطيفة اي البشائر المعلنة
المعلنة وبارقة ثم فاعل والاضافة بمعنى اللام اي العلامات اللامعة للانذار وقيل تشام البرق
اي نظر اليها المعنى صم الكفار فلم يسمعوا تلك الانباء المصرحة من الهواتف والانبياء المرصدة
عموا فلم يبصروا علامات الانذار والخوف اللائحة الحائلة لمن كذبه قد بين الصبح لذي عينين
وذو العمى ما زعم عن لونين ولبعضهم لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

معطوف على منقضة كما في قوله تعالى فالق الإصباح وجعل الليل سكنا ومنهزم اسم مفعول خبره وأثر
ظرف من الشياطين صفة منهزم وعن طريق الوحي متعلق بمنهزم والتقدير معنى منهزم عن طريق الوحي أبواب
السماء المعنى انقض الشهب وانهزم الشياطين حتى صار يتبع بعضهم بعضا في الهرب على طريق الوحي وكانوا
يسترقون السمع ويخبرون الكهان فإذا انقطعوا انقطعت الكهانة فلا كهانة بعد النبوة **كأنهم هربا أبطال
أبرهة أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي** ضمير كأنهم للشياطين
هربا تمييز له أو حال يعني هاربين والأبطال جمع بطل وهو الشجاع وأبرهة اسم رئيس أصحاب الفيل والباء
ومن متعلق برمي وهو صفة عسكر المعنى كأن الشياطين حال هربهم من القذف شجعان أبرهة حين رمتهم
الطير الأبابيل بحجارة أو كأنهم عسكر رمي بالحصى من الراحتين فلم يكن منهم أحد إلا وقد دخل منه في عينيه وفمه ومنخريه
فانهزموا وقتلوا فالمصراع الأول إشارة إلى قصة أصحاب الفيل وهي من إرهاصاته إذ كان مولده
عام الفيل يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الأول والمصراع الثاني إشارة إلى قصة أصحاب البدر
وهي من معجزاته فإنه أخذ كفا من تراب فحثاه في وجوه أهل البدر فلم يبق منهم عين أحد إلا وقد دخلها من
ذلك التراب شيء وهم ألف رجل فانهزموا وقتلوا وإنما قال رمي بالمجهول لأن الرامي حقيقة هو الله تعالى لقوله تعالى
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى **نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح
من أحشاء ملتقم** نبذا مصدر رمي على غير لفظه وضمير به للحصى وضمير بطنهما للراحتين
والمراد من المسبح يونس ومن الملتقم الحوت الذي التقمه والنبذ قد يتعدى بالباء وبنفسه وبهذا البيت
في قوله بعد تسبيح إشارة إلى المعجزة الأخرى وهي تسبيح الحصى في يده قال أنس أخذ النبي كفا من الحصى
فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد أبي بكر فسبحن ثم في أيدينا فما سبحن وفيه تنبيه على شرف شأن
التسبيح وإنما النبذ الحاوي المنافع إنما هو لأجل التسبيح كما ذكر الله في حق يونس المعنى رمي
الحصى من الحنية بعد تسبيح ببطنهما كما رمي يونس من بطن الحوت من بعد أن سبح وقال سبحانك إني كنت
من الظالمين **لا تنكروا الوحي من رؤياه إن له قلبا إذا نامت العينان
لم ينم** الوحي أصله الإسراع ومنه قولهم الوحا الوحا أي السرعة السرعة وقيل أصله السر والإخفاء

مبدؤها العلة بين الناس لم يغتم برك الطير على الماء ودام وثبوته عليه وتبرك الابل مبتها فمعنى تبارك
دام وجوده وثناؤه والبركة الزيادة والنفع فمعناه كثر خيره ونفعه وفي النفاسير اى تعظم وتكبر فهو على
الاول ثناء عليه بذكر الذات وعلى الثاني بذكر الافعال وعلى الثالث بذكر الاوصاف اى تكبر ذاته وعظمت
صفاته فهو مجمع الثناء عليه لكن الكسب الحاصل بمباشرة الاسباب الى الغيب مما لا يدرك بالحس ولا يقتضيه
بديهة العقل وهو قسمان قسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته وقسم لا دليل عليه وهو المراد ههنا
كما في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال تعالى منهم اذا كان في كلامه نوع
الكذب المعنى تعلم وتعالى شأن الله اظهر محض فضله في اصطفاء عبيده بالرسالة والنبوة والا
على الغيب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا مدخل للاكتساب في شيء من ذلك ولا مظنة
في الاطلاع على الغيب حيث اظهر الله تعالى عليه وفيه رد على الحكماء في دعوى الايجاب فيما النبوة على
الاستعداد والاكتساب وبالاستنباط انباء الغيب الى الوحي **كم ابرأت وصبا باللمس**
راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم كم خبرية اى كثيرا ما الربق والربقة
كالتمر والتمرة وهو حبل له عقد يشد به البهائم واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون والوصب والاب
بفتح العين الحاجة وبرء الارب بالكسر اى المحتاج على دواء الفتح بفقد الارب وضم الطلقت الى راحته و
فاعل ابرأت المعنى كثيرا ما ابرأ الله المرضى ببركة راحته ولمسه بها واطلق المقيد بسلاسل الجنون
عن ربقة الجنون بمسح منه ومسه عن ابن عباس رض جاءت امرأة بابن لها به جنون فمسح صدره فثع ثعة فخرج من
جوفه مثل الجرو الاسود تسعى وانكفأت القدر على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له
فبرئ لحينه وغير ذلك **واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة**
في الاعصر الدهم بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم
ويروى سيبا وسيلا بالنصب الاشهب الفرس الذي غلب بياضه حتى ذهب السواد والادهم الذي غلب سواده
حتى ذهب البياض واسوداد الزمان كناية عن سوء احوال اهله وابيضاضه عن حسنها والعرض بالفتح
المرض والارض الشهباء التي لا ماء فيها ولا كلأ فمعنى هذا السنة الشهباء التي لا فيض فيها ولا

المشتق آن له أفتنت القصب من قلبه
لست متبر فقرة الفسا

اى المبدع والاضافة من باب جرد قطيفة ومن بيانا ما الموصوف والعائد اليها محذوف اى كتبته
واللقم بالفتح وسط الطريق والاول دواية ودرايته باللقم والباء بمعنى فى واللقم تصحيف القلم الذى
اداة الكتابة ففيه نوع غرابة وهى من المحسنات والبيت الثانى اشبكتنا المغنى جاءت الطلبة لاستجاب
خاصة ما شبنة على ساداتنا القدم كانها هيئات محل الكتابة وعينت طريقها البحط اغصانها لما
مدبعالمه مثل دعوانها مضى من الزمان فالبيت الاول اشارة الى اجابة الشجر دعوته والثانى الى
اجابة الغصن عن يد لما سأل اعرابى النبى آية فقال له قل لتلك الشجرة اجيبى رسول الله فاتته بدعوتك
فمالت الشجرة عن يمينها وبين يديها وخلفها فانقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها
مغبرة حتى وقفت بين يدى رسول الله فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابى مرها
فلترجع الى منبتها فرجعت فتدلت عروقها واستوت فقال الاعرابى ائذن لى اسجد لك قال لو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لى اقبل يديك ورجليك فاذن له
وعن الحسن عنه شكى الى ربه من قومه انهم يخوفونه وسأل آية يعلم بها ان لا مخافة عليه قال اوحى الله تعالى
ان ائت وادى كذا فيه شجرة فادع غصنا منها يأتك ففعل فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه
فحبسه ما شاء الله فقال ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان لا مخافة على ونحوهما كثيرة

مثل الغمامة اى ساسائرة • نفيئة حر وطيس بالهجير حمى مثل

بالنصب صفة مصدر محذوف اى مجيئا مثل مجئ الغمامة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى مجيئها
مثل الغمامة فى الانفات عليه والقيام بوظائف الخدمة لما شبا او كاسيرا او بطيئا او
سائرة بالرفع خبر المعدد اى هى سائرة ونفيئة خبر بان طلب المفرد او استيناف وكونه وصفا
لسائر البس بهذا للطافة وبالنصب حال من الغمامة ونفيئة حال اخرى الوطيس التنور يقال حمى
الوطيس اذا اشتد الحر وكذا اذا صعبت الامر والهجير والهاجرة نصف النهار الحار والباء بمعنى فى
وكذا اللام كما فى بعض النسخ المغنى جاءت لامر الاشجار ساجدة ما شبه لرد النكير مثل مجئ
الغمامة واقبلنا عن شدة حر الهجير فالاشجار شرف مجد منه والغمامة تتحجب تكون باظلة لحضر فقد دانت له

الآفاق فاخبروا انهم [شاهدوه] منشقا فقالوا هذا سحر مستمر وقال الامام ابو القاسم القشيري هذا اعجاز من وجهين
احدهما رؤية من رآه والثاني اخفاء مثل ذلك على من لم يره لانه لا يمكن مثله في العادة فاذا خفي كان نقضا للعادة

وَمَا حَوَى الغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

ما الموصولة مبتدأ والابهام للتفخيم كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والعائد محذوف اي حواه
بمعنى جمعه واحاط به ومن بيانية والمراد من الخير الفضائل ومن الكرم الفواضل والافعال الجميلة او الاخلاق
الحميدة او الخصال الضرورية والخصال المكتسبة والمعجزات والكرامات والخبر محذوف اي فقد منع الكفار
عن دخول الغار ورؤيته والغار ثقب في اعلى ثور وهو جبل بمكة على مسيرة ساعة قال في الشفاء ومن عصمته
حمايته عن رؤيتهم في الغار بما هيأ الله تعالى من الآيات وقيل ما حوى الغار معطوف على القمر المنشق وهو
لا يخلو من التساهل ومن الكفار صفة طرف وضمير عنه لما وهو متعلق بعمي وهو اما خاص او صفة
نفيه عنه للاختصاص ثم ان اعتبرت عمي صفة فهو خبر ما صفة للتشبيه والمصراع الثاني معطوف على
المصراع الاول ولو كان مكان الواو فاء لكان المصراع الثاني خبر المصراع الاول المعنى ما حواه
الغار من المعجزات والكرامات اعني سيد الكائنات والحرم ولم تر الكفار وعميت تلك الابصار
فان شرك الابصار ما شبت وغرج لاكبادهم واحرقهم التحيرهم وبودنهم كما يصير لنا لج النور بالجبار
ويودي ضوء الشمس عين خفاش فَالصِّدْقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِنْ أَرِمِ من دأبهم انما قصد المبالغة ان يطلقوا المصدر
ويريدوا الوصف كرجل عدل وكقولها وانما هي اقبال وادبار ولما بلغ النبي الصدق الى حيث اخبر
الله تعالى بقوله وما ينطق عن الهوى ناسب ان يعبر عنه به قد فسر الصدق في قوله تعالى والذي جاء بالصدق
بمحمد فكانه اخذه منه فهو من قولهم رجل صدق اي متحلم عما لا ينبغي ورمح صدق اي صلب قوي
والصديق كثير الصدق الذي لا يمزج صدقه شوب وقيل هو الصادق في اقواله وافعاله واحواله وقيل الذي
لا يتخطى امره علنه وقيل هو الذي لا يشهد غير الله مثبتا ولا نافيا وقيل من يحمل الامر على الاحوط
ولا ينزل الى الرخص ولا يجنح الى التاويلات والمراد به ابو بكر سمي به لكثرة صدقه وقيل لكثرة تصديقه

والحشر إليه ولقد أحسن الناظم حيث أشار إلى أنواع معجزاته من تسبيح الجماد وتسبيح النبات وحنين الحيوانات وإطاعة السماء والأرض والاطلاع على الغيب فيكون بعض قوله وفعله وحاله كله معجزا بل لا بد بالتأمل فيما ذكرناه والتذكر فيما أوردناه **وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم** المضاعفة اسم مفعول صفة لكونها في المعنى صفة للدروع وذكر عال وإن كان صفة للأطم معنى لكونه غير جار عليها لفظا والأطم الحصون جمع أطمة والوقاية الحفظ وما ينبغي به في العادة لكون الحصول للغاية أو الدروع المسرودة وقد أبدلهما الله تعالى بالغار والشبكة المنسوجة لأن غاية الحافظ والناصر ليس إلا هو **المعنى** أي أصبنا الله وحمايته أغنت عن الدروع المنسوجة نسجا والمتراكمة لبسه وعن الحصول للغاية فإن غاية كفايته وعوق كل ذي غاية فلذلك كان النبي يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبة وقال يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي وروي أن عامر بن الطفيل وأربد بن قيس قدما على النبي وكان عامر قال له أنا أشغل عنك وجه محمد فاضربه أنت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت أن أضربه إلا وجدتك بيني وبينه أفأضربك **ما ضامني الدهر يوما واستجرت به إلا ونلت جوارا منه لم يضم** ضام ظلم والمراد من اليوم مطلق الزمان والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص ومثل الالتجاء واللياذ وضمير به للخير البريء والأنفع واللفظ معينة في المعنى فائدتها وضمير منه للضمير المدلول عليه بضامني أي ما التجأت بالجوار المهلة والخلاص لخير البرية إلا نلت به اللياذ بمعنى الملاذ ولم يضم أي لم يغلب ولم يظلم ويروى ما سامني الدهر ضيما أي ما نالني شيئا أي كلفني وقابلته بإباه **المعنى** ما آذاني الزمان بنائبة ولا بخاتمة إلا وجدت ملجأ حصينا من جنابه لا يغلب ولا يظلم أو ما استحضرته في أذى الدهر إلا وقد خلصت منه ومن نائبة عافاه الله من الخلط الفاحش بتوسله وذلك من جملة معجزاته وفوائد ذكرها أنه أنصر **ولا التمست غنى الدارين من يده إلا استلمت الندى من خير مستلم** الاستلام التقبيل والندى العطاء وأراد بخير المستلم يد النبي المباركة وقد أعرض بأن خير المستلم هو الحجر الأسود فقد ذكر أنه يمين الله

لما يمدح به ويحمل بمعنى المادح والالف واللام للعهد اي هذا المدح واما للجنس كالظما والمبتسم

جمع شيمة وهي الطبيعة والمراد بها الاخلاق الكريمة الخصال الكسبية ومن الكريمة الخصال الضرورية والمعنى

انما طلبت الاشتغال عن وصفه بوصف الايات لان الامال لا تتطاول الى وصف ما فيه من

خلاق الحميدة والشيم الجميلة فان بحر علم حصار الخزلا بكيد الدلالة فاريد ان اشرف بوصف الايات

وارتشف من بحر لطائفها ترشفا فان ما لا يدرك كله لا يترك كله وادرك الخير بعضه خير من الحرمان

ءايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

الظاهر لفظة ايات مبتدا ومحدثة خبره ومن الرحمن صفته والحق صفة مشبهة والاضافة بيانية

وقيل ايات خبر مبتدا محذوف وكل من قوله من الرحمن ومحدثة صفتان او خبران لمبتدا اي تلك

الايات الظاهرة وحق اما صفة والاضافة بيانيا او مصدر والاضافة بمعنى اللام اي ايات صدق

ولا شبهة ان صفة الموصوف مبتدا وقديمة خبره المعنى ان الايات الحقة الواردة من الله

محدثة لانها تتسم بسمة الحدوث من التاليف والتنظيم والتنجيم ونحوها وما هو صفة الله وهو الكلام

النفسي فقديم فهذا هو الحق في مسئلة خلق القران ويمكن توجيهه على مذهب احمد ان القران

هو الكلام النفسي واطلاقه على المركب من الاصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ القائلين

بانه صفة تجلت في مظهر الحروف والاصوات فباعتبار المظهر حادث وبالنظر الى نفسها قديم وقيل

انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بالمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو مذهب المتصوف

وفيه مذهب اخر من ذهب الى انه النظم فقط حادثا او قديما ومن ذهب الى انه النظم والمعنى ومن ذهب الى

انه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ لا ما يقابل العين وتمام التفصيل يقتضي الى التطويل

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

لم تقترن بزمان من الازمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال اذ لا ماضي ولا حال ولا استقبال بالنسبة

الى الشيء ولا الى صفاته اراد بالمعاد ما يحدث في الاستقبال وبالعاد والارم ما مضى فيما مضى

العاد الاولى قوم هود والثانية عاد ارم وارم بن عاد وقيل جد وهو الاشبه بما يريد ان ايات القران

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ ... وفوق جوهره في الحسن والقيم

فلا تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

ما حوربت قط إلا عاد من حربٍ ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ما حاربها أحد من الفصحاء إلا انهزم ورجع الحرب لغة في الحرب وقيل من حرب ماله أي سلبه وحربه الرجل ماله الذي يعيش به والسلم الاستسلام والانقياد والصلح ولا يعني في اللفظ ومعناه أي رجع وملقي السلم حال وأتى بها ليعلو تعالى يقول كان القرآن سلطانا جيش البيت يحارب جيوش الغواية فكما أن آياتها طلعت بآياتها فهزمت جيوش الغواية بمقتلها فما أنها رجع على أعاديها من الحرب طالبا للصلح إلى ناديها نادبا لعظ القوم ما بينها وهذا إشارة إلى وجه من معدود في وجوه الإعجاز وهو الرعب العادية لقلوب السامعين والمبلغين لهم من قوة حالها ولما قد حكى غير واحد ممن رام معارضته أنه اعترته روعة وهيبة كفته عن معارضته كابن المقفع حين شرع فيها فمر بصبي يقرأ وقيل يا أرض ابلعي ماءك فرجع ومحى ما عمل وقال أشهد أن هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر وكيحيى بن الحكم حين رام أن يحاكي مثل سورة الإخلاص اعترته خشية ورقة حملته على التوبة والشكر على الخلاص ثم اعتراء الروعة وعجز البشر معا متيقن هل هو لخروجه عن مقدور البشر لاشتماله على جزالة الألفاظ وحسن النظم وكونه في أعلى طبقات البلاغة ويكون كإحياء الموتى وقلب العصا وتسبيح الحصا أو هو للصرفة وأن المعارضة كانت في مقدورهم وقصر ولما عنها فقيل اختلاف أئمة أهل السنة والأول مذهب الجمهور والثاني مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري وجماعة من أصحابه وعلى أنهما جميعا ترك العرب الإتيان بما في مقدورهم أي ما هو من جنس مقدورهم لعجزهم عن الإتيان بمثله وإلا لما رضوا بالبلاء والجلاء والسباء والإذلال والتقريع والتوبيخ وسلب النفوس والأموال والتهديد والوعيد النجيز

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

عارض الشيء بالشيء قابله به وساواه إياه والغيور صيغة مبالغة من الغيرة والمراد من اليد التعرض لأنها آلته فعبر بها عنه والحرم جمع حرمة كغرف وغرفة وهي ما يكون في حرم الرجل وكنفه ورد الغيور صفة مصدر محذوف أي ردا مثل رد الغيور وهو فوق كل رد ولما كان رد بلاغة القرآن أعلى من رد ما هو شبه برد الغيور ففيه تصريح بأنه معجز لأجل بلاغته وتلويح إلى أنه معجز لأجل وجه آخر عند استغنيت بكلام الناظم وجوه خمسة لإعجاز القرآن ذكرناها كلها في موضعه وينبغي أن تعلم أن الوجهين منها ثابتان لا نزاع فيهما ولا مرية وهما الإخبار عن المغيبات الآتية والإخبار عن المغيبات الماضية ونظم جهة البلاغة

وصفها منفرد فيها انفد اقرانها البيض ونوبيون بها او البلغين ما هو صفي من ماء المعين ومنه قيل جميع العلم

في القران لكن تقاصر عنه افهام الرجال وما قبل هات قاربه بمثله وقسا لا بحجة جمعه للعلوم والمعاني وخواص

الامم والسير والاحكام وجمعيته بين الدليل والمدلول بنظمه ووصفه وامره ونهيه انه منظوم لم يعهد لا منثور فكان

اخلى على الافهام واوعى للقلوب وبقرب مما ذكرنا ولا تسأم اي لا تقابل بسؤوم ولا نقاس وعلى معنى مع لاكثار

الاثبات بالكثير وفي التكرار بذلك والسأم الملالة اي لا يعرض الملالة بكثرة التلاوة ولا الكراهة بكثرة

ترداد هو المسك ما كررته يتضوع — وقد وصف رسول الله القران بانه لا يخلق على كثرة الرد وانه

لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه اشيء هو الفصل ليس بالهزل لا يشبع منه العلماء ولا يزيغ به الاهواء ولا تلتبس

به الالسنة هو الذي لم تنته الجن حين سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد قرّت

بها عين قاريها فقلت له — لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم — القرة في الاصل

البرودة وهي اعز الاشياء في ديارهم كما ان نور العين ... في كل الديار فجعلوها كناية عن ادراك المحبوب

فيقال قرت به عينك فرح فرحا تاما تريد عينك الظفر الفوز والوجدان وحبل الله شيء يجذبك به الى ربك ويرفعك

به الى دار كرامته ويوصلك به الى لقائه كما ان قلمه شيء يثبت به الاشياء في لوحه ولوحه شيء يثبت فيه

الاشياء لا من جنس هذه الاقلام والالواح فسبحان من لا يشبه ذاته الذوات ولا صفاته الصفات ولا اسماءه

بسائر الادوات فالمعنى طلع البيت يشير بالبيت المعنى فرح بها قاريها فرحا تاما فامر به بالاعتصام

والاغتنام فانها سبب الدخول في دار السلام بل الوصول الى اقصى المرام وفي الحديث هو الذكر الحكيم والنور

المبين وحبل الله المتين والصراط المستقيم والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ان

تتلها خيفة من حر نار لظى — اطفأت حر لظى من وردها الشبم — تأكيد

لقوله حبل الله فانما يكون حبل نعم كما يكون ذريعة الى نيل الكرامة لا بد ايضا ان يكون ذريعة الى دفع الافات

والالام استحال ان يكون حبل الله نعم ونظيره ما ذكر في الكشاف ان قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم تأكيد

للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما ويجوز ان يجعل قوله لقد ظفرت تشويقا للبيت

خاصة وهذا البيت لبيان خاصية اخرى اذ لعرفت هذا فقول الشيخ البارد والورد الكثير يقال على الورد

للا التجلي بالسوانح وثبوت السمع للذي يسمع ونصب الذي يبصر وهكذا وهذا هو الراز من التخلق بأخلاق الله ثم الموت

الى الفناء بالله **وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس**

لم يقم القطر الحاصر مطرد على متن جهنم أحد من السيف وادق من الشعر يختلف أحوال الخلائق فيه فبعضهم يمر كالبرق

الخاطف والآخر كالريح العاصف والآخر كالفرس الجواد ولغيره يمشي وبعض يزحف وآخر يتبع حسيبها والآخر يوخذ بكلاليب

مطروح فيها كذلك آيات القرآن أحد من السيف وادق من الشعر يختلف أحوال الخلائق في المرور إلى مقاصدها

علما وعملا ويمكن ان يقال تشبيه الآيات باعتبار انها مأخذ الاحكام الشرعية بالحوض وباعتبار انها مأخذ الاسرار

الطريقة بالصراط فان الطريقة كالصراط في عقباتها ومسافاتها واختلاف أحوال الخلائق في قطع عقباتها

من مواطنها فمنهم من يقطعها ابتغاء بل بلحظة ومنهم من يقطعها بجمعة ومنهم من يقطعها بشهر ومنهم من يقطعها بسنة

وهكذا الى سبعين ومنهم من يتصل بجرم بالمرة والميزان شيء يعرف به مقدار الحسنات والسيئات واما من ثقلت

موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وآيات القرآن كذلك يعرف بها مقدار الاعمال

واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى قوله

لتخصيص لبيان وجه التشبيه في قوله كالميزان فلا يقوم العدل في الناس في الدنيا الا بها كما لا يقوم العدل في

الآخرة الا بالميزان قوله من غيرها في بعض النسخ غيرها وفي تشبيه القرآن بالامور الاخروية تنبيه على انه من

عالم الغيب قد تجلى في عالم الشهادة وتغيير اسلوب التشبيه للتفنن ان التشبيه في الحواشي والمنافع والتشبيه

بحسب الاعتبار كما انزل اليه **لا تحسبن لحسن ولي نكرها تجاهلا وهو عين الحاذق**

الفهم استعمال العين وبالذام ايضا من قوله ولقد عجبت طالك في نجاته موجود ولقد عجبت

لمن نجا والحسد ارادة زوال النعمة فيها عن صاحبها اصلا صاحبها عنها وان لم يرد زوالها عنه وان يريد مثلها لنفسه فهو غبطة ولما اراد

زوال النعمة ليس فيها صلاح لصاحبها فغير ارادة زوالها علم مثلا عن عالم عامل بحسد ارادة مثل ذلك العلم لنفسه

بدون ارادة زوالها غبطة وارادة زوالها عن عالم معلم للجبلة الطلبة غيره والاخيران جائزان بدون الاول فانه

المفسد للطالب عن الباعث على الخيانات قوله ذلج بمعنى صار تجاهلا مفعوله او تمييزا وحالا بمعنى متجاهلا او

العين بمعنى النفس والحاذق الماهر والفهم حسن الفهم لبلاغة الكلام ولطائفه وخواصه والبيت على ...

هو عطف على خبر من فيكون منادى ونكر النبأ للاظهار كمال الرغبة في الاقبال اليه والاصغاء ولما كان الاسرا
محل التعجب والتمدح ناسبه تكرار النداء وكونه اية الكبرى المعتبرة من تأمل في جميل اثره وجميل سره ومراغ عليه
ودرجا عقله وعمله وحمله كالدرجتين لرؤيا هلاله وصبوا مقالا لمبين في صحة نبوته وصدق ما بهر سعونه وكونه نعمة
عظمى للمنعم انه صلى مرشد حاذق ورحمة للعالمين وحجة على الكافرين شفيع مطاع وسائل مجاب في العروة
الوثقى والصراط المستقيم **سريت من حرم ليلاً إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم**
سرى واسرى بمعنى ومصدر الاول سرى مثل هدى وهو السير بالليل وليلا نصب على الظرف وتنكيره
للتقليل والمراد به في بعض الليل على ما في الكشاف وقد اعترض عليه بان التنكير يدل على التقليل باعتبار
الفردية لا البعضية فالمراد به في ليلة والحق في كونه في بعض الليل انما يعلم من شيء اخر والمراد من الحرم الاول المسجد
الحرام ومن الحرم الثاني المسجد الاقصى على ان الحرم بمعنى الموضع المحترم وقيل المراد من الحرم الاول حرم مكة
شرفها الله تعالى وهو على قول من قال انه عليه السلام اسري به من دار ام هانئ واما المسجد الاقصى فليس بحرم لم يرد من الحرم حرم الداجي
شديد الظلمة … كما سرى البدر … من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في ليلة واحدة
وبينهما مسيرة اربعين ليلة كسرى البدر في شدة الظلام اي في غاية الظهور ونهاية السرعة وتمام الخلقة وكمال الاة
وارتفاع الكدورات وانجماع الكمالات وفيه اشارة الى ان الاسرى كان بجسده في يقظته كما هو مختار الجمهور
لا بروحه في نومه كما هو مذهب البعض واختلفوا في وقت الاسرا فقيل كان قبل الهجرة بسنة وقيل بخمس سنين
وقيل كان قبل البعث وعن النبي عليه السلام انه قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربطها الانبياء ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال اخترت الفطرة
ثم ذكر حديث عروجه الى السماء **فظلت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم**
تدرك ولم ترم … في بيان عروجه الى السماء والفاء للعطف وظلت اي صرت لصلة ظللت فحذف احد
اللامين كما يحذف احد السينين في مسست وهو مجاز … لفظا وفي رواية فبت اي صرت في وقت البيتوتة و
هو … بمعنى … لفظا … فتلت صيغة معلوم على الاول وصيغة

وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

المناسبة كونه بلفظ الماضي والعدول الى المضارع لاختصاص الصعود والسبع الطباق اي السموات السبع وضميرهم

للانبياء والرسل والموكب بكسر الكاف جماعة الفرسان وهم هنا العلم المعلى فيه منك للانبياء فيها والحال انك

كنت فيها في السموات السبع جماعة الفرسان من الملائكة ان في الذي لنا انت قبلك وتعرض جماهك عرض لوائك

ونشر شانك وهذا يدل على انهم رأوه في منازلهم ولنا انهم شايعوه ام لا فلا دلالة عليه وقد روي انه لقي آدم في السماء

الدنيا وعيسى ويحيى في السماء الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في

صلوات الله عليهم اجمعين

السادسة وابراهيم في السابعة وقد كان مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون

اليه وفي بعض الروايات انه رأى موسى في السابعة ثم ذهب الى سدرة المنتهى ودخل الجنة ورأى فيها ما رأى حتى

اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم هذا البيان وصل الى سدرة المنتهى

وقد قيل هي شجرة نبق الراكب في ظلها سبعين عاما ينتهي اليها علم الملائكة وارواح الشهداء وقيل ما يعرج به

من الارض وما يكون في السماء واليه الاشارة في البيت حتى غاية لقوله تسري او لقوله ترقى اذ كان اذ الجزم

الظرفية وابتدائية اذا كان اذا شرطية والتاء الغاية وهي نهاية المسافة كما في قولهم الى لانتهاء الغاية المستبق

من اخذ السبق والمستنم من يعلو من اسنمه بمعنى تسنمه اي علاه ومن الدنو صفة شأوا اي مسافة كائنة من الدنو

والمرقى محل الرقي اي الصعود والمراد من المستبق الملائكة ومن المستنم ارواح الانبياء والاولياء او المستبق جبرئيل

والمستنم متابعوه من الملائكة او المراد منهما جبرئيل فانه مستبق لانه دليل وعريفه مستنم لانه صاعد معه

او كل من يصلح ان يكون مستبقا وان يكون مستنما **خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت**

بالرفع مثل المفرد العلم هذا بيان اختصاصه بالدنو المستفاد من البيت بقوله ثم او ادنى وبالمعية

قوله خفضت جواب اذا على تقدير شرطيتها وبدل من قوله لم تدع على تقدير ظرفيتها والخفض حط رتبة

وجعل تحت شيء ومنه الخفض في الاعراب والاضافة الاضافة والنسبة متعلق بالاضافة المعنى

خفضت كل مقام من مقامات الانبياء والاولياء بتركه اضافته الى ذلك الحجاب بكونك حبيب الله حين نادى النبي

ان يا محمد ادن كانت يا المفرد العلم ياتيك وفيه اشارة الى ما ورد في ما روي عنه انه قال فارقني جبرئيل فانقطعت

الاصوات عني فسمعت كلام ربي وهو يقول ليهدأ روعك يا محمد ادن ادن وفي رواية خطاب من

الانبياء من الخلة والتكليم وغيرهما او مقامات العارفين او طبقات السماء عند درجات السلوك في الله تعالى
والنبي عليه السلام غير ممكن من ان يدركها فليجاهد لبنات اهل بصيرة الواصلين الى الحق الطالبين دون الناسخين للاثر
وهذه الدرجات تنتهي بالفناء في التوحيد **وعز ادراك ما اوليت من رتب وجل**
مقدار ما وليت من النعم وليت جعلت الباء و من بيانية المقدار ما يفعله الشيء كيفية
وكمية واولينا اي اعطيته و المصراع الاول اشارة الى قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى والثاني الى قوله
تعالى من آيات ربه الكبرى وتعظيم الابهام اشارة الى ان الافهام تحسر عن تفصيل ما اوحي واما تمامه في
تعيين تلك الآيات فالقول بان المراد من الرتب درجات السلوك في الله التي لا يدركها الا الاولياء من النعم المرئية
المختصة التي ذكرتها تخصيص لها لا خصوصية وفي بعض النسخ وجل مقدار ما وعز ادراك وبالعكس وما
فيه من التجنيس والترصيع ظاهر **بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا**
من العناية ركنا غير منهدم بشرى مصدر او اسم لما يحصل به الطيبة والبهجة الصالحة و
قد يراد به الخبر السار المغير للبشرة والكلام في بشرى لنا كما في طوبى للمنشق ومعشر الاسلام نصب على الاختصاص
كما في قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث وقيل هو منادى ان للتعليل المراد من العناية العناية الازلية التي
تورث السعادة الابدية وركن الشيء جزءه الذي يستند اليه ويعتمد عليه والمراد به الرسول فانه لا ينهدم
بالنسخ والتبديل **المعنى** تباشر صحيح السعادة ومنه البشر والبشارة تشرفت نحن معشر
الاسلام لاختصاصهم بما مكن من العناية الازلية دين مشيد لن ينسخ الى يوم الدين **لما دعا**
الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم دعى بمعنى سمى والله فاعله
وداعينا مفعوله وسكون الياء للضرورة وقد جاء في غير الضرورة في قولهم اعط القوس باريها والطاعة
متعلق بداعينا حيث يسميه وباكرم يتعلق بدعى والمراد بداعينا الى الطاعة الرسول ووسميته الله تعالى اياه
باكرم الرسل يعلم من اشارة قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله تعالى كنتم خير امة فان كوننا خير امة
بسبب نبينا وجعله مقتدانا فان تكريم التابع من تكريم المتبوع فخبر نبينا مسبوق في نفس الامر بخيرته و
دفع العلم بخيريتنا سابقا على العلم بخيريته **راعت قلوب العدى انباء بعثته كنبأة**

للتقوى والتبتج لبيان حال الكفار الغادرين بالقوة ومعنى فردوا طلبوا وتهيبوا النعم او معنى الغبطة
ما يشبه من ارادة نعمة مع عدم ارادة زوالها عن صاحبها فان قلت النعمة عبارة عما يستلذه الانسان او القضاء
التي يتمنى ان يكون له سببا وحصة بحكمها الطبع للافراح ليس فيها شيء يستلذ به بل العلم بها يوجب الهلاك
باشنع الوجوه فما معنى الغبطة بها قلت لم تزل الوطن وتشتد الحاجة الى الرحلة وما بينها من توزيع البال وتشتت
الاحوال فقد انساهم لذة الصوم والذبح حكم طعم الممات وان كان على اشنع الحالات فجاز ان يعد نعمة وموضع للغبطة
الاشتلا غبطة وعن بعض الحكماء انه قيل له ما اشد من الموت قال ما يتمنى عنده الموت وقد خفي هذا المعنى على
بعضهم فعبر بتغريب الحسد اي تمني نعمة او حال النعمة مع زوالها عنه في العمدة على ما ذكرناه وهو المنقول عن
الامام حجة الاسلام قدس الله سره **تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم**
تكن من ليالي الاشهر الحرم عدتها اي عددها المراد من الليالي مطلق الاوقات
عبر بها عنها لكونها وقت الفكر والعبرة فلو النفس وتفاقم البؤس في الهموم والغموم ونحوها وضمير تكن
لليالي والاوجه ان يقال ان ذكر الليالي اشارة الى شومها اهل تلك الاوقات فيها فكثيرا ما يجعل ظلمة
الزمان وسواده كناية عن ذلك والاشهر الحرم اربعة ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد
وهو رجب وكانت العرب يعظمونها وراثة من ابرهيم واسمعيل ويحرمون القتال فيها حتى لو لقي الرجل قاتل ابيه
وابنه واخيه لم يهجه **المعنى** ان تفاقم الهموم يسلبهم قواهم ويبهرهم بحيث يشغلهم عن الازمان ولا يدرون
مقدارها لفرط الحيرة وعجز البصيرة الا اذا دخل الاشهر الحرم فحينئذ يقوى قواهم على ضبط احوالهم ويتمكنون على
معرفة مقدار الزمان الذي مضى عليهم لو توقفهم عن الحرب واطمئنانهم بها ولا يهلك خوفها **كانما الدين**
ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم اعلم ان الابيات الاربعة
اشارة الى تباين احوال الكفار بعد بعثة الرسول ودخول الرعب في قلوبهم فبعضهم انهزم مضطربا بالاحوال
وبعضهم يضحك الحرب بجرع كاس الحمام من ايديهم وبعضهم مرتعش باسهم ولم يضطرب [illegible] وبعضهم
وقع حيرة ودهشا وعجزا لشدة كما يعرف من سياق الكلام وهذا البيت تعليل لوقوعهم في هذه الاحوال فالذين
هم اللعين يكون بعض الحروب كانه ضيف نزل لديهم كما يجري بحري ويغني الاطاعة والانقياد اذ انه لم [illegible]

استطراف الشبتاري عند ظرفها حيث يا بلبغا كما في تشبيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب وسبب الغرابة

شيئان احدهما جعل البحر موصوفا بخيا وثانيهما كون موج الابطال فكلاهما اجتماع اخص المعنى مثال النوع

بحر جند المختار شبهها بصورة على جيش ذاهب في مضمار الميدان حاضنا تنسج على الغبار كما ينسج الملك الغبار

وتدبير في اوانه وتوصل وتنحي في زمانه وذلك يرى موجا مثل اطلاع البهيمة مثله موج الابطال الى وسطها

وتتابع وتصطك اسلحتهم وتلمع نصالهم وتتلاحق بالهم **من كل منتدب لله محتسب**

يسطو بمستاصل للكفر مصطلم بنعمة واستدلالا انتساب الاحتساب طلب الثواب

الاجر فيها في تحسين النية واخلاصها لله تعالى والحسنة الاجر يقال احتسب بكذا اجرا عند الله تعالى اي طلب

وتشبيه متعلق بمحتسب فيسطو اي يصول واستاصل اي اجتث واصطلم اهلكه ومن كل بيان لمن في قوله من الابطال

او بيان الها ومن الاوجه فان هذا البيت مسوق لوصف تلك الابطال بالهمم العالية كما ان البيت

الاول مسوق لوصف الجيش بكثرة العدد جودة العدد نحو **المعنى** ١

والمراجعة هم كل مجيب لدعوة التقوى الرغبة الكاملة مجتهد في اخلاص النية لله

يصول بمستاصل للكفر مصطلم لاهله مغرب على الباطل مدمر للكافر من اصله ونسله وفيه ايما

الى قوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله وزيادة مدح للمهاجرين اللهم كما اعليت

كلمتك بهم العالية فاعل درجتنا بكلمتك الطيبة العالية **حتى غدت ملة الاسلام**

وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم حتى غاية لتجر وهي بهم جملة حالية من النادي مثلته

بهم لا بغيرهم بشدة القراع ولا بكثرة الدفاع وموصولة الرحم صفة موصوف محذوف اي ذات رحم موصولة

الرحم وهي خبر لغدت والرحم القرابة وصلة الرحم رعايته الاقارب بصلة او زيارة او تعهد او تفقد او نحوها

مما يليق بمستوفيه ومن بعد غربتها متعلق بغدت او بموصولة وفيه ايما الى قوله بدا الاسلام غريبا وسيعود

غريبا **المعنى** ما زال النبي يجر الجيوش ويجهز الغزاة حتى صارت ملة الاسلام ذات شوكة وعوان

بعد كونها غريبة ذات عجز وهوان فالمراد من القرابة والوصلة لازمهما اعني الاعانة واكرام **مكفولة**

ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم ثم الخطاب الله تعالى كفلها

بلا تيقن ابدال ابل هي ابدا منصوبا الى الامر وولي العلم هو منصوب بضبا الملك الجليل نعم الكفيل ونعم الوكيل

هُمُ الجِبالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصادِمَهُمْ ماذا رَأَى مِنْهُمُ في كُلِّ مُصْطَدَمِ

هم الجبال من قبيل التشبيه البليغ كما في زيد الاسد وصفها التشبيه الثبات والتمكن بحيث ان المصادم اما منكسر ويهلك وينهزم من غير ان يضر المصادم والمصادمة المقارعة والاصطكاك والمصطدم مصدر او اسم

زمان ماذا راى اي ما بدل من هم او متعلق بمحذوف اي يقل لك ماذا راى ولا يجوز ان يجعل مفعولا ثانيا

لسل فان السؤال بمعنى الاستكشاف يتعدى الى ثاني المفعولين بعن وقد وجد لما السؤال بمعنى التكلف

فهو الذي يتعدى اليهما بلا واسطة وليس هيهنا ذلك وليس المراد حقيقة الاستكشاف فان هذا الكلام

بعد هلاك المصادم بل المراد الاستكشاف بلسان الحال الجيلي اي بلسان الحال فالمراد اعتبروا واشهدوا

على تمكنهم وثباتهم بحال مصادمهم فانهم قد صاروا في الهلاك والمراد بمثل السؤال والقاصي في وسل حنينا

شرط محذوف اي ان لم تصدق فسل **وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا**

فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ حنين واد من اودية تهامة في طريق هوازن الى مكة

شرفها الله تعالى وبدر ماء بين الحرمين من المدينة الى مكة واحد جبل بقرب مدينة شرفهما الله تعالى والمعنى

فاسأل اهلها اي اهل حنين واهل بدر واهل احد كما في قوله تعالى واسأل القرية وانت تعلم ان السؤال هيهنا ليس

على حقيقته فان الاستكشاف كما يمكن ان يكون من المصادم وهم الرجال يمكن ان يكون من المصادم وهو موطن

القتال الفصل نوع طائفة من الزمان فصلت عن متبدئها ومنتهاها ومنه الفصول الاربعة ولكل

قطعة معينة من الشيء ومنه فصول الكتاب والمراد من الفصول هنا الاوقات والازمنة وهي نصب بفعل يعني

وليس مفعولا ثانيا لسل لما اشرنا اليه او رفع بتقدير هم والحتف الهلاك وضمير لهم للمصادم فان اضيف

للعموم اي للكفار وادهى اي اشد ضررا او المراد بالداء العضال اشد دهياء وبقال بلد وخمة ووخيمة

او ثقيلة ووخم الرجل بالكسر ما لم يطعام والاسم التخمة والمراد من الوخم الوباء والتخمة يقول اعتبروا بهذه

المعارك واستشهدوا بامكنة قتالهم على ان ازمنة هلاكهم التي كانت لهم من الوباء لان اهلاك الوباء ظني في

تلك الاوقات كان قطعيا وذلك لان اهلاكها ... تلك الاعداء غير ذلك

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

في الروايات التي للكفار فيصدعونها جمرا ملطخة بدمائهم ويثبتون بأكتافها السمر الخطوط [illegible] مما

من الطعنات الجولات على أطراف جسم غير مجروح أي لم يتصل اليه سلاحهم [illegible] بينهما همهم وقيل الخط

شجر يؤخذ منه خشب الرماح [illegible] الخط أي الرماح السمر الخطية ثم قيل في معناها يبرون [illegible] في أعناق العدى

متبعضة ويصطنعونها ملطخة بدمائهم [illegible] ويكتبون على صفحات [illegible] وجوههم منشور الحسنات بأقلام

الرماح الخطية [illegible] وما تركت هذه الأقلام حرف جسم من العدى [illegible] نقط

أعجمها بالطعنات وقيدتها بالثخنات هذه معان [illegible] عبارة [illegible] بالأخبار

ثم الاختبار وما في البيتين من لطائف التطبيق والطباق والمجاز لا يخفى على أهله شاكي السلاح

لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم

شاكي مقصور [illegible] خالف [illegible] شوكة السلاح [illegible] والقلب [illegible] فتقديره [illegible] الصفة

والسلاح في الحرب [illegible] الجمع وقد يسقطون نونه للاضافة وقيل هو مقلوب [illegible] والسلاح في

جعله صفة [illegible] لكون الاضافة لفظية والمضاف مفردا واما على الأول فان جعل الاضافة بمعنى

على معنى تام في السلاح فهو صفة [illegible] وان جعلت لفظية على معنى تام سلاحهم [illegible] اضيف [illegible]

فهو نصب على المدح أيضا السيما بالقصر العلامة [illegible] على [illegible] والسلم نوع من

الشجر البوادي وكان المراد به مطلق الشجر المعنى تلك الشجعان الشاكون على الكفار بوقوع

السلاح [illegible] بينهم بسيما الصلاح يمتازون [illegible] كما يمتاز بها الورد من الشجر

والشجر من الثمر [illegible] الاسلام والاعمال [illegible] للاصطلاح تهدي اليك

رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

المراد من رياح النصر بركات النصر [illegible] بالرياح [illegible] اذا هبت رياحك

فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون أي اذا هاجت ولا نك والمراد بنشرهم أخبارهم الطيبة و

الأكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف نور [illegible] الشجاع [illegible] فتحسب الزهر الخ من قبيل التشبيه المعكوس

أي تحسب كل كمي في التدرع زهرة في الأكمام على طريقة كانت أو [illegible] وهو الاغتنام اللطيف

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن

ولن ترى لولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم

النصر مصدر المبني للمفعول اي الكون منصورا والجمع الجمهور وهي بعض كثيرة الغضب والجم من الوجه اي حزن او سكت منهما ومنع من ولي انه وكذا في من عدو ضمير به للرسول والانقصام بالقاف هو الرواية وهو الانكسار وفي الانفصام بالفاء الانكسار مع البينونة وغيرها في الموضعين جاز جره على الوصفية ونصبه على انه مفعول ثان لترى على ان تكون من رؤية القلب ومعنى البيتين ظ والمقصود تخويف الاعداء منهم بذكر نصرته وشرح همته ومعونته وعنايته فيكون مدحهم لا محالة بمدحه فقوله وفي اجامها اشارة الى انها تكون في الاجواء لانها بمنزلة الحصن لمن نزلها

احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل انزل الامة الجماعة الحرز ما يحرز فيه الشيء من المكان والجمع احراز والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للقنص الملتجا اليها سلم من الافات وفي الحديث من التجا الى الحق نجا والمعنى ظاهر

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

كم خبرية اي كثير من المرات جدلته صرعته على الجدالة وهي وجه الارض ضمير فيه للنبي وخصمه اي غلبه في الخصومة ومن فقط خاصمته بدل خصمته اي غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال والخصومة وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه آخر يبتني على بيان معنى جدل وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض التفاسير في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم فيقال فزع اي خاف وافزعه غيره اخافه وفزعه ازال الخوف كقولك قذيت عينه اي وقع فيها القذى واقذاها غيره اي اوقع فيها القذى وقذاها غيره اي اخرج منها القذى وقريب منه مرض بنفسه وامرضه غيره جعله مريضا ومرضه قام عليه وداواه وعالجه فجاز ان يكون معنى جدلت ازالت الجدال ومعنى خصم ازال الخصومة ومن جدل ومن الخصم متعلقان بهما بلا كلفة ومعنى البيت كثيرا من المرات ازالت الجدال كلمات القرآن من المجادل الاشد وكثيرا ما ازال الخصومة حجة النبي ومعجزته من الخصم الالد فالاول اشارة الى ما وقع في القرآن من جواب المعاندين السائلين منه بما روي ان اليهود قالوا لقريش سلوه عن الروح واصحاب الكهف وذي القرنين فان اجاب عن الكل او سكت عن الكل فليس بنبي وان اجاب عن البعض و

بعد جمالها ولطولها فقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس فقد يقدمها جمل ازرق فخرجوا يشتدون ذلك اليوم
نحو الثنية فقال قائل هذه والله الشمس فقد شرقت فقال اخر وهذه العير قد اقبلت يقدمها الجمل الاورق
كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا هذا سحر مبين في هذا الباب وقائع لا يحصيها المختصر **كفاك**

بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتم

الباء في بالعلم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام فيه للجنس المراد به الفرد الكامل اي بالعلم الشامل
على الاصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والامي من لم يتعلم ولم يمارس العلماء وقيل من لم يقرأ ولم يكتب
والمراد من الجاهلية زمان الفترة قبل الشرع السابق ولم يكن الوحي اللاحق والتأديب مصدر للمجهول اي الكون
مؤدبا وهو عطف على العلم واليتم مصدر جعل حينا في المعنى اي زمان اليتم او هو بمعنى اليتيم كعدل بمعنى
عادل **المعنى** كفى للمصنف في كونه معجزة الاعجاز حصول العلم الشامل به والتعلم في الامي وحصول
التأديب الكامل بدون التأديب في اليتيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اميا لم يتعلم ولم يسمع ولم يشاهد العلماء عن
مر عمره ولا تأتي بالدعية على الخبر في صلح الحديبية امر كاتبه ان يكتب هذا ما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي جاء للصلح من الكفار لو علمنا انك رسول الله لما حاربناك اكتبوا هذا ما صالح عليه محمد
ابن عبد الله وكان قد كتب كما امر فقال امحوه فلم يجز احد على محوه فقال ضعوا اصبعي عليه فوضعوا عليه فمحاه
ثم ان كان نبيا وان يتيما نشأ على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها في اول فطرته بلا اكتساب
بل بجود الهي وفي حديث لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية
تفعله الا مرتين فعصمني الله منهما ثم لم اعد فظهر انهما بلا تعلم ومثابة بلا تأديب وفي هذا اخراج عن
العادة عجيب بيت في هذا المعنى ايماء لطيفا الى ان الامية واليتم اللذين هما سبب للدناءة ومظنة
للرداءة للانام لما كانا سببا للفخامة قد تغير الى الكرامة لكانا واجدا للكرامة من جناب الموهب بالعيان
الاخرى والكرامة الكبرى فعلم ان طينته عجنت بماء الكرامة وفطرته جبلت على محض اللطافة بحيث تغير
الكرامة واللطافة منها الى الصفات ثم بشكلها على سر الذات ولبعضهم بالفارسية بزيورها

بیارایند وقتی خوبرویان را ‌ ‌ تو سیمین تن چنان خوبی که زیورها بیارایی

وبالجملة في اقوال الله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

إذ قلدتني ما تخشى عواقبه   كأنني بهما هدي من النعم

تقليد البدنة أن يربط على عنقها كثر نعل ليعلم انها هدي والهدي ما يهدى من الإبل وقيل من البقر ايضا وبقال قلدته القلادة
اي ربطتها على عنقه والمراد منه اياه فقلدتني اي الزمتني وقيل كان من المراد فيما يخشى عواقبه عبارة عن اسم الوزر
وما فرطا في اوانها ضميرهما للشعر والخدم وآلاتا للتبيين والهدي ما يهدى من النعم للذبح في الحرم
المقصود كأنني معينة للهلاك وبسبب ضمير الشعر وتبعة الخلق فانهما اوقعاني في المهلكة ويجوز ان تكون
بالمعاصي في الشعر الى المعاصي باللسان وبالمعاصي في الخدم الى المعاصي بالجوارح فانهما مظهر المعاصي اذ كل
خطيئة فانها انما يظهر صدورها اما في اللسان او في الجوارح واما القلب فلا يطلع عليه الا علام الغيوب
خطاياه في مظنة العفو ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكفل لي ما بين لحييه وما بين فخذيه تكفلت
له بالجنة صدق رسول الله   أطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت
إلا على الآثام والندم   الغي الضلالة والمراد بالحالتين حالتي الشعر والخدم وحصلت عليه
اي بقي عليه وقيل اي وصل اليه ومعنى البيت ظاهر والمراد بالندم التحسر والتحزن كما لا يخفى   فيا خسارة
نفس في تجارتها   لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم   وفي بعض النسخ
فيا خسارة نفسي فقوله لم تشتر صفة نفس وقيل المنادى ههنا محذوف اي يا قوم اعتبروا لخسارة نفسي
او اعرفوا او نحوهما وقيل المنادى هو خسارة نفسي اي يا خسارة نفسي تعالي فهذا اوانك وفي امرك وهو
نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والاطلال والذئب في قوله ايها الباب لم علاك اكتئاب
اين ذاك الحجاب والحجاب وقوله ايا منزلي سلمى سلام عليكما   وقوله ديار مية اذ مي تساعفنا
الى ما لا يحصى والمراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخلها الباء والشوط الشراء
وتقرير الثمن المعنى يا اهل النظر الصحيح انظروا الى خسارة نفسي العاصية في معاملتها وخسارتها
في ايثار الدنيا الفانية مع معاوضتها للعقبى الباقية على الدين القويم الموصل الى دار النعيم
لم تشتر الملك الباقي بالثمن الفاني ولم تشتبكه الردى لتدرك درجة النبي ولم تسم ما يليق
من اهل الدين قوما ويعد من زمرتهم او لم تستبدل الدنيا بالدين مع انه يحصل بادنى شيء بل

بانه معفو ومبين لذلك بالبرهان الساطع والنص القاطع وهو قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وفي قوله حكاية عن الله تعالى يا دنيا
اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك فان لم يصح لهذا البيان فاعلم انه في طبعه طبع في ابتداء الجهل
المركب جهد البلاء **إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي**
بمنصرم فإن لي ذمة منه بتسميتي محمداً وهو أوفى الخلق
بالذمم لما فرغ عن بيان مذهبه وتحسره وتلهفه شرع في بيان توسله بما يصلح وسيلة ونصرة عند الله
آتاه اي فعله وصيغة المضارع لاختصار الصنو ومن النبي متعلق بمنتقض والذمة العهد قال ابو عبيد
الذمة الامان في قوله يسعى بذمتهم ادناهم ومنه يتعلق بقوله لي والتسمية مصدر للمجهول مضاف الى المفعول
الاول ومحمداً مفعوله الثاني واوفى افعل التفضيل من قولهم وفى بالعهد اذا راعى مقتضاه والواو في
وهو للحال وجاز ان يكون لعطف الجملة على جملة ان لي ذمة ثم انه يجوز ان يكون المراد من الحبل والعهد
معاً وعد الشفاعة لمن يسمى بمحمد وباحمد كما هو المروي عنه صلى الله عليه وسلم فيكون قوله ان لي الخ تفسيراً لقوله فما عهدي
الخ ويجوز ان يكون المراد من العهد ما يفهم من قوله من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً استحق الشفاعة
ومن الحبل ما يفهم من قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون
فان لي معطوفاً على قوله فما عهدي وعلى هذا يكون متوسلاً بشيئين احدهما اسلامه الايمان وثانيهما عهد
الشفاعة المذكورة وعلى الاول يكون متوسلاً بالثاني فقط وفي قوله من النبي وقوله منه اشعار
بان العهد والامان من جانب النبي فيكون النبي انسب للتوسل **إن لم يكن في معادي آخذاً**
بيدي فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم وفي بعض النسخ ان يحرم الاحسان لجار المعاد مصدر او
مكان وحقيقة العود رجوع الشيء الى ما كان عليه والمراد ههنا هو رجوع الارواح الى الجسد بعد الموت ورجوع
الارواح الى الابدان لاخذ اليد عبارة عن النصر والامداد في الافزاع والاهوال وزلة القدم عبارة عن الوقوع
في المهالك وسوء الاحوال والاول الكفر وسوء العهد هو المراد ههنا ومن لم يعرف معنى الاول فقد وقع في بعض

اعني تولّي والتّاث اللجاء عند تبعثر الود والعم يغيتين مثل احسن في تكبير الثّم الاولى حلّ وكل الهاء اسا ء مرعتا اى شمله يوتبني عم اى تام وحسبه اى تام الخلقة والمراد بالحادث العمم اما الموت واما القيامة والاهوال المفضية الانتهال للغير بالشفاعة في حين الاضطرار **ولن يضيق رسول الله جاهك** بي **إذا الكريم تحلّى باسم منتقم** الجاه الوجاهة وهي رفعة القدر وسعة المرتبة والكرامة المستفيضة ويوجد له وجيه معروف وشهير يحسن الذكر وثنا العرض ويجوز الحال بي رسول الله اي يا رسول الله وبي يتعلق بيضيق وقد وقع في بعض النسخ اذا المحص الظرفية ويحلى بالحاء المهملة اتصف وبالجيم انكشف والاول اصح وابهر والثاني ذو لبرفان الاتصاف ازلي والانكشاف زماني **المعنى** يا رسول الله عرض ملكك عريض وعرضه ملكك منيع فلن يضيق بي المضطر الملتجي ولن ينقص من نبيك هذا المرتجى يوم يتجلى ذو الجلال على السابقين باللطف والاكرام وعلى الظالمين بالقهر والانتقام ويمكن ان يقال ان البيت الاول اشار الى الشفاعة الكبرى لعموم الناس حين يقول جميع الانبياء نفسي نفسي والبيت الثاني اشارة الى الشفاعة لامته مرارا وتفصيل الكلام لا يحتمله المقام فعليك بالكتب المبسوطة ليتجلى لك المرام **فإنّ من جودك الدنيا وضرّتها ومن علومك علم اللوح والقلم** تعليل القول لن يضيق والجود الصفة مبتدأ فائدة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض وضرة الدنيا هي الآخرة ولتعسر الجمع بينهما الا لمن وفقه الله تعالى وكون الدنيا والآخرة من جوده انه واسطة في فيضان الوجود على الماهيات والكمال على الموجودات وإذا حصل الشيء بواسطة رجل يقول اهله لمن جود فلان او من كرمه ثمرته وقد قال الله تعالى في شأنه لولاك لما خلقت الافلاك والمراد الكون تاما وقد قال النبي اول ما خلق الله نوري ثم تكلم المشايخ في خلق الاشياء فقال بعضهم ثم نظر الى ذلك النور بالهيبة فانشقت بنصفين فذابت اجزاؤه فصار ماء ثم ارتفعت منه بخار وكدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء الارض وارساها بالجبال وقال بعضهم ثم فاضت انوار النبوة على الانبياء وانوار الكمالات على سائر التماثيل على حسب ما قدر لهم ورزقوا بمشية الله تعالى والله اعلم بما عنده وقوله ومن علومك علم اللوح والقلم المستفاد في قول بعض الشراح ان العلم مصدر مضاف الى فاعله اي علم اللوح والقلم بالاشياء فاحتاج الى القول بان لهما ادراكا وشعورا بما نسب اليهما ولا نص فيه ومن قول بعضهم انه

قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم

قال الإمام الفخر في تفسير التسمية يا عبادي مدح والوصف بأنهم أسرفوا ذم فلما قال يا عبادي طمع المطيعون

أن يكونوا هم المقصودين بالآية فرفعوا رؤوسهم ونكس العاصون رؤوسهم فلما قال الذين أسرفوا انعكس الحال فقال الله

تعالى الذين أسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء الذين نكسوا رؤوسهم انتعشوا وزال حزنهم والذين رفعوا رؤوسهم

أطرقوا وزال سرورهم ثم أزال الله تعالى هذا العجب بأن العصاة بأقوى رجائهم بقوله تعالى على أنفسهم يعني أن المسرف

لا تقنطوا من رحمة الله بعد ما قطعت أكثر أملك أي يا ربنا لا تزغ قلبك عنا والألف واللام للشرف

وجميعاً تأكيد فكأنه قال الغفور لا أرى شأناً كأنكم حسبتم عطية عينية فلكم عنا بمنزلة هذا

بينهما يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم

نادى من مواقف الحشر الوريد بما ينادي به البعيد تنبيهاً على ارتفاع شأن المنادى وانحطاط حال المنادي

هضماً للنفس واستبعاداً لها عن مظان الزلفى ورب بحذف الياء اكتفاء بالكسرة واجعل بالواو وروي بالفاء

عطف على مقدر أي رب اغفر لي لا ينبني البيت السابق والرجاء بمعنى المصدر وبمعنى المرجو كالهوى بمعنى

المهوي وعكس الرجاء الخيبة وعكس المرجو الذي هو الغفران الخذلان والنكال والحساب بمعنى التقدير

المقدار والرتب لمعنى المرتقب والظن بمعنى المظنون ولديك متعلق بمنعكس **المعنى** رب اغفر لي واجعل

ما أرجو من الغفران غير مبدل بالخذلان لأن لطف جمالك واجعل ما أقدره وأرتقبه من الكرامة والقرب

منفصلاً غير مقطوع بقهر جلالك يا ذا الجلال والإكرام **والطف بعبدك في الدارين**

إن له صبراً متى تدعه الأهوال ينهزم اللطيف هو العالم بدقائق الأمور

وغوامضها واللطيف هو الملطف بالمحسن وكلاهما في صفات الله تعالى وأكثر ما يستعمل في صفات

في الأحسان بالأمور الدينية مثل القدرة على الطاعة والتوفيق لها وكل ما يكون سبب الأحسان

اليوم هو لطيف ثم من لطفه بالعبد إبهام عاقبته عليه لأنه لو علم سعادته لاتكل عليه وتقبل عمله ولو

علم شقاوته ترك عمله بادراً استكثار الطاعة في الوقت ومن لطفه عليه إخفاء أجله

لئلا يستوحش إن كان تقدير أجله والأهوال الأفزاع الخطوب الهائلة والمهولة وإن يغلب

قالوا الحسن بما قال الوالد في لفظ الثدي انهما الى ان يسحب الصلاة حاضرة وافقه موقوفة على مجرد اذن نعم والسلام

على رسول الله ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادي العيس

بالنغم رنحت اي حركت من السكر وغيره ورنحه مثله وليّنه وعذبة الشيء طرفه اللطيف والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانه والصبا هي الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتقابل باب الكعبة وقد يقال لها القبول ويقابلها الدبور التي تهب من دبر الكعبة ولكونها ذات رطوبة تؤثر في الاغصان والاشجار وتليينها وتهيج القوى النامية في الارض وتزينها بانواع الانوار واصناف الاثمار يتبرك الشعراء بذكرها في الابيات والاشعار كما قال الا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فقد زادني مسراك وجدا على وجد واضافة الريح الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ ويتعدى بالهمزة والعيس جمع اعيس وهي الابل التي يخالط بياضها شقرة اي ابيض يضرب الى الحمرة وقيل هي كرائم الابل والحدو سوق الابل وقيل هو الغناء بها قال فغنها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء والنغم الصوت والكلام الخفي من نغم بالفتح والكسر يقال سكت فلان فما نغم اي ما تكلم بشيء والنغم في عرف الناس صوت يقتضي الاطراب ومالي مثل ما رنحت يبنى على لمته على عدم فهم الاعراب عذبات البان مفعول رنحت نصبه بالكسر لكونها جمع مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس مفعول اطرب وحادي العيس فاعله وبالنغم متعلق باطرب ولا يخفى ما فيه من التخلص ونظيره للقطع المطلع اذ في مطلع القصيدة بذكر هبوب الرياح في قوله ام هبت الريح من تلقاء كاظمة وفي المقطع كل كلمة لله دره والحمد لله اولا واخرا

عاشيا وعانيا والصلاة على نبيه وآله باطناً

ظاهراً وسلم تسليما وقد وقع الفراغ

من استنساخه في الكتابة

في يوم الجمعة الثاني

العشرين من جمادى الاولى من السنة التاسعة عشر بعد المائة الثالثة من الالف التاسع من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم ونستغفر الله وهذه القصيدة للعبد الملتجي الى بعض مجلس سلطان
حين يجلس هو وانشد كاتابك ابو بكر بن سعد زنكي وهو ا

من بلغن حماما نبطحاء ... ممتعا بسلسال وخضراء
كل مع الالف في رض اريض فيناء ... كل من الزوج في صفصلعا
كل اراد بدن عدل الى غاية ... كل يحلي بنعماء ونعماء
كل بطير يوجب الرشاء ... ويبصها موع اخماد وغاء
يكون عند الطوى سعد المعد به ... والورد عند الصد احيا صيدا
يسلام فاختني فخر كرثه ... جناحها الغيث في حجر
بينا بعاعة يلهو وفاعته ... وتختشي صفوانها رواتها
وذابها افرح حمو اصل ... فلا الى شجر ياوي ولا ماء
نظل يدمع كالطرف وحيث ... زوجين منها على الطراف وقطر
يعاقبنا على رتبة بيضها ... بها اثر النحس اعداء
تشم ركن ناس ناسه ... اذا انفس في غير الطرب
صفر او شعلته في وجه خضراء ... بالله ليتلى ولو كذا ابصحك عد
بالله يومي ولو كذا ابتشر ... فمد سجن وسجن واعطا
رحم العقل جفاء من احت ... تلنفت حين صحاك على وذكى
وكن جمشيد قد يحيي ما ... طاذ اذ العلى منى اذا وجعت
والرش لاشك يحي صد الله ... لا عز ولو بلوي في فلفد
حكى الحشن نحو الاشكل افضا ... تلتفت عند تلا في المعاودي
امعا بطني ملقاه بصحراء ... باذاني ساسين تنخله دي
تمنن كعبي كمولود لا بداء ... تمنصر وهو كعب الليث خشبة
كعب الغزال كنهوم بجلواء ... فكيف تشبع مني وهي قد خلقت
بكلها صورة في شكل المعا ... عذبت بوشن وهي الوف تلقى
تشحو الى بافناء وافعاء ... افعى وافع كالتنين تهتشى
نهشا وتحطي ... شرر التشويش
وابن ما اشبهت احشاء جسد ... وابن اجزائها من كل اجزاء
جبل النواظر ... وعن يسري ... جبل الشاعر صوفي وابائي
كان الشي من كل يدي جسد ... كان صوم من كل
بيضتهم ... كان ذجري من كل يدي سفة ... كان في منهم قد ف نار
كافنا منهم فتيل ... واجبه ... كان تجي منهم جرح عجماء
تنو لعشاء اضانا هم بذا فاضا ... تنو عدا

فاضت على الدنيا وانحو ... من كون المصطفى طوبى لالاء
وغيرها من علوم لست اذكرها ... لانها موع اجوف عنقا

هذي الجوامع لي ما ضر واجدها
لو كان عادم تغلو وتغا
هذي المناصب لي ما ضر واجدها
لو كان عادم اسمال وانصا
بنيل ودجلة والجيحون رابعها
تبث الحانها في خيران
ان كان بين ما سوى فاي لنا
من انه ها شبط الاعو
يقول طروا ايماني بصدقه
انجع النفس من تهويل نشار
بيضا اخرى وخضرا البقو
بيضا شيران او شيرا نبضل
تجاوبت فيه اصوات تحننه
وصدح وزفاء في نصها دها
اما تراني ومشي مشي ذي عرج
طور استغنى اشوال شجر
فيا صباعي كالحم ام وطعنة
وبالحجاب تغار منه شمس اضحيانه
وبركب البحر يسعى من مراكبها
على الرخاء باجراء وارساء
يزجي الجواري من مصر الى عدن
وساحل بحيلي مر طرف تنا

لو كان عادم طلبان وصبر او
هذي الملوك لي ما ضر واجدها
لو كان عادم القاب واسماء
دنيا قد تكلفت مني بواحدها
سبحون حملتها اما في نكلائه
تبكي على حالنا الصلاة ثم معا
من انه لم يوس ذا ابي او ذا ابي
ان كان ردني جبريل فاي جوى
طاها وهل انا اخشى ماربها
وصمت من رمضان العمر منطويا
من فرض شمس ومن خمس احصره
يا حبذا الربع سلسبيل بسلم
مني وتصوير فاني فيه هما
فالان سمعت سر الليل مدعيا
اما تراني وقرني قرن شعثا
يا عزة عبرت فوق العبير لها
باني مرتبته اسما هيجا
ما حال محمسة تصنع حقبا
بحر يا ابن رخاص واغلاء
وكيف الفلك ما البس ومجد
ومر عمان الى دوال الحسا
بينا كذا اذ اتكيت سفينته

هذي الذخائر لي ما ضر واجدها
لو كان عادم خبار وشو
هذي الكرائم لي ما ضر واجدها
تبكي يا ربعها من عبرانها
تبكي يا ربعها في طول غيبتها
اسود خفا مع غزلان بها
ان كان حاتم كنيتي فاي
من ان يقدم لحي جمع غو
ما كان يا نظن منهم طاغيه
صوا الوصل الى شوال العبد
وكيف اذكر فخري نوادي
يا حبذا حرعي في جرع لبابنس
زففت شوقي الى الذام باجمه
في اثر ماشرة لا كسب اثراو
طور ابعثني حلو ذلك جلد
مثل القواقع من فوق صحيفها
وبا حفا فبش نشر كم نفد
مسكا وفند ابا زفار ولنا
يزجي الرخاء له طوفا جوب
قصير لقيصرا وذا الدارا
حتى بنى له اعلام بلدته
من نار صبا في جوف ظلماء

ومقلتي مقلة غزال ذنبا | جرمها وقعت في كأس حلباء | يا أيها الملأ أفتوني ما الكم
تركتموني كذا العهد لا لنا | أحلكم أن قول الغلط بشبهتكم | أو الجفا يجيء منكم أجزاؤه
للجن والإنس في قتلي مما | يا أيها الملأ أفتوني ولا يا ملأ | فمنهم من تحمل لو كان ممكنهم
من السيرة يا سول كف بأسا | ومنهم من يود اليوم لو نفثت | عينا مكي لا ترى أحوالها
بالله يا موت بادر في سكر | ذل الشفاعة أو من السفهاء | بالله يا موت بادر في ظلام
يكاد يبغ كوز الأشيا | بالله يا موت بادر في سغب | يكاد يشبع بخبز الحمام
بالله يا موت بادر في ضر | مثل المرض أو من الأطباء | استغفر الله مما كان أعلها
وكنت في عمه من علم شئا | استغفر الله مما كان نسبرها | وكنت في كمه من رأى فختا
استغفر الله مما كان يسمها | نطاق نطق ولا نقضا الحصا | لكنه عمد عفوا الله أرقبه
أقل من نظرة في لج دائما

قال امرؤ القيس بن عمرو بن حجر الكندي وهو منها

دنت الساعة وانشق القمر | عن غزال صاد قلبي ونفر | أحور قد حرت في أوصافه | ناعس الطرف
مر يوم العيد في زينته | فرماني فتعاطى فعقر | بسهام من لحاظ فاتك | فتركني كهشيم المحتظر
وإذا ما غاب عني ساعة | كانت الساعة أدهى وأمر | كتب الحسن على وجنته | بسحيق المسك سطرا مختصر
عادة الأقمار تسري في الدجى | فرأينا الليل يسري بالقمر | بالضحى والليل من طرته | فرقه ذا النور
كم شيء زهر | قلت إذ شق العذار خده | دنت الساعة وانشق القمر

وله أيضا

أقبل والعشاق من خلفه | كأنهم من حدب ينسلون | وجاء يوم العيد في زينته
لمثل ذا فليعمل العاملون

قصيدة معروفة للسيد إسماعيل الحميري

لأم عمرو باللوى مربع | طامسة أعلامها بلقع | تروح عنه الطير وحشية
والأسد من خيفته تفزع | برسم دار ما بها مؤنس | الأصلال في الثرى وقع
ونفس يخاف الموت من نفسها | والسهم في أنيابها منقع | كما وقف العيس في ربعها
والعين من عرفانها تدمع | ذكرت من كنت قد الطوية | قبت والقلب شج موجع
كأن بالنار لما شفني | من حب أروى كبدي تلذع | عجبت من قوم أتوا أحمدا
بخطة ليس لها موضع

وقطعوا أرحامه بعده   فسوف يجزون بما قطعوا   وأزمعوا غدراً بمولاهم

تباً لما كانوا به أزمعوا   لاهم عليه يردوا حوضه   غداً ولا هو فيهم يشفع

حوضاً له ما بين صنعا إلى   أيلة أرض الشام أو أوسع   ينصب فيه علم للهدى

والحوض من ماء له مترع   يفيض من رحمته كوثر   أبيض كالفضة أو أنصع

حصباؤه ياقوت ومرجانه   ولؤلؤ لم تجنه إصبع   بطحاؤه مسك وحافاته

يهتز منها مونق مربع   أخضر ما دون الورى ناضر   وفاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق وقدحانه   يذب عنه الرجل الأصلع   يذب عنها ابن أبي طالب

ذباً كجربى إبل شرع   والعطر والريحان أنواعه   ذاك وقد هبت به زعزع

ريح من الجنة مأمورة   ذاهبة ليس لها مرجع   إذا دنوا منه لكي يشربوا

قيل لهم تباً لكم فارجعوا   دونكم فالتمسوا منهلاً   يرويكم أو مطعماً يشبع

هذا لمن والى بني أحمد   ولم يكن غيرهم يتبع   فالفوز للشارب من حوضه

والذل والويل لمن يمنع   والناس يوم الحشر راياتهم   خمس فمنها هالك أربع

فراية العجل وفرعونها   وسامري الأمة المشنع   وراية يقدمها أدلم

عبد لئيم لكع أوكع   وراية يقدمها حبتر   للزور والبهتان قد أبدع

وراية يقدمها نعثل   لا برد الله له مضجع   أربعة في سقر أودعوا

ليس لهم من قعرها مطلع   وراية يقدمها حيدر   ووجهه كالشمس إذ تطلع

غداً يلاقي المصطفى حيدر   وراية الحمد له ترفع   مولى له الجنة مأمورة

والنار من إجلاله تفزع   إمام صدق وله شيعة   يرووا من الحوض ولم يمنعوا

بذاك جاء الوحي من ربنا   يا شيعة الحق فلا تجزعوا   الحميري مادحكم لم يزل

ولو يقطع إصبعاً إصبع   وبعد صلوا على المصطفى   وصنوه حيدرة الأصلع

قد تمت القصيدة بعون الله تعالى

